



لبنان يخشى أن يؤخذ بجزيرة حزب الله

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/09/29

19 محرم 1440

السنة 41 العدد 11123

Saturday 29/09/2018

41st Year, Issue 11123

تهويش إيراني عن خطوط حمراء في الخليج

□ طهران – لم يبق للمسؤولين الإيرانيين سوى إطلاق تصريحات روتينية فيها الكثير من “التهويش” والصخب لإيهام الإيرانيين بالقوة في وقت تعيش فيه البلاد وضعاً صعباً خاصة بعد فشل خطاب الرئيس حسن روحاني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في التخفيف من حالة العداء الدولية تجاه إيران.

وتستمر السلطات في خلق حالة من العداء لإيران في محيطها الإقليمي، بدل البحث عن السبل للخروج من العزلة الدولية أو التخفيف منها.

وطالب الحرس الثوري الإيراني السعودية والإمارات الجمعة باحترام “خطوط إيران الحمراء” ولا فعليهما تحمل العواقب، وذلك في وقت تزيد فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الخليجيون الضغط على طهران لتحد من نفوذها الإقليمي.

وحث وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو خلال اجتماعه أمس في نيويورك مع نظرائه في مجلس التعاون ومصر والأردن على وقف النشاط الإيراني الخبيث.

وناقش الاجتماع إقامة “تحالف استراتيجي شرق أوسطي” لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

ويرى المراقبون أن طهران، التي دأبت على التلويح بالقوة بدل الحوار لكسب ود عمقها الإقليمي، لم تعد قادرة سوى على إطلاق التصريحات بعد أن تورطت في مختلف أزمات المنطقة وعجزت إلى الآن عن الخروج منها دون أن تحقق مكاسب لها أو للميليشيات التابعة لها.

وتساعد إيران بهذه السياسة المتشنجة في إنجاح التحركات الإقليمية والدولية الهادفة إلى الحد من نفوذها.

ورغم ما خسرتَه من أموال وأرواح لجنود وقيادات عسكرية بارزة في سوريا، فإن إيران تجد نفسها مضطرة لتقديم التنازل تلو الآخر قبل أن تجبر على المغادرة في ضوء توافق روسي وأميركي وإسرائيلي على أن انسحابها شرط أساسي للبدء بمفاوضات الحل السياسي في سوريا.

وتعيش إيران وضعاً مشابهاً في اليمن، حيث يفقد حلفاؤها الحوثيون سيطرتهم وسط خسارات عسكرية متتالية، فضلاً عن مناخ دولي وإقليمي يضغط لإجبار المتطرفين على القبول بحل سياسي بمرجعات لا تحقق لهم أي امتيازات وتسحب منهم ورقة السيطرة على صنعاء وعلى المواقع المطلّة على البحر الأحمر.

السعودية تسعى إلى حلّ عقدة علاقة طالبان بالحكومة

● مسار للسلام الأفغاني في السعودية بعد فشل محاولة إطلاق مسار قطري



ترقب الحل

ونظرت دوائر إعلامية إلى “المؤتمر الدولي للعلماء المسلمين حول السلام والاستقرار في أفغانستان”، الذي بدأ في يوليو الماضي بمدينة جدة غربي السعودية، وختم أعماله في مدينة مكة ذات الرمزية الدينية لدى المسلمين، باعتباره مقدّمة لحراك سياسي ودبلوماسي ترعاه السعودية وتشارك فيه عدة أطراف ودول معنية بالقضية الأفغانية لأجل إيجاد حل سياسي لها على أساس لا غالب ولا مغلوب، خصوصاً وقد تبينّت مختلف الأطراف عبثية الصراع هناك وعدم إمكانية تحقيق نصر حاسم فيه.

ويستذكر المراقبون “الاختراق الدبلوماسي التاريخي” الذي سبق للسعودية أن حققته في أواخر ثمانينات القرن الماضي عبر اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية التي لم تكن أقل تعقيداً من النزاع الدائر في أفغانستان. ويرى هؤلاء أن جميع أسباب النجاح في تكرار مثل ذلك الإنجاز في الملف الأفغاني لا تزال موجودة لدى الرياض.

والإمارات اللتين عملتا على إرساء السلام بين إثيوبيا وإريتريا وفتحتا أبواب تحالف استراتيجي لدول الخليج مع دول القرن الأفريقي.

وقال ثلاثة مسؤولين في الحركة إن ممثلين عنها اجتمعوا مع وفد من الحكومة الأفغانية في السعودية هذا الأسبوع لمناقشة الوضع الأمني في البلاد قبل الانتخابات البرلمانية المقررة الشهر المقبل وإطلاق سراح سجناء. وعقد الاجتماع قبل أقل من شهر من توجه النخبين الأفغان إلى مراكز الاقتراع يوم 20 أكتوبر القادم لانتخاب برلمان جديد، وهي عملية أعاققتها مخاوف من هجمات على مراكز الاقتراع والتجمعات الانتخابية.

وتمّ خلال الصيف الماضي التمهيد لإطلاق مسار للسلام في أفغانستان انطلاقاً من السعودية، صدر عن مؤتمر احتضنته السعودية نداء للحكومة الأفغانية وحركة طالبان بوقف إطلاق النار وبدء مفاوضات مباشرة بينهما.

لدى واشنطن وحلفائها في الناتو بوجوب إيجاد صيغة ما لحل سياسي للصراع في أفغانستان، وتسليم الأفغان زمام الأمور في بلدهم.

ويقول مراقبون إنّ السعودية بما لها من ثقل سياسي ودبلوماسي، وأيضاً ديني، ستمثّل وسيطا مثاليا ومقبولاً لدى جميع أطراف النزاع في أفغانستان، خصوصاً بعد فشل محاولات إطلاق مسار للسلام الأفغاني خلال السنوات الماضية انطلاقاً من قطر التي شكّكت حكومة الرئيس السابق حامد كرزاي في نزاهتها كوسيط محايد نظرا لما للدوحة من علاقات متينة بالمتشددّين الإسلاميين. ولا يتوقع هؤلاء أن تكون الدوحة وطهران مرتاحتين لجهود الرياض السلمية في أفغانستان، غير مستبعدين أن تتحرّكا لعرقلة تلك الجهود بما لهما من تأثير على الجناح الأكثر تشدّداً داخل حركة طالبان.

ويأتي هذا الاختراق الدبلوماسي ليضاف إلى الدور الفارق الذي لعبته السعودية

□ لندن – كشف أعضاء في حركة طالبان عن اجتماع عقد قبل أيام في المملكة العربية السعودية وضمّ ممثلين عن الحركة ووفداً من الحكومة الأفغانية، ونمّت خلاله مناقشة إجراء الانتخابات البرلمانية في أفغانستان وإطلاق سراح عدد من السجناء.

وكشفت مصادر دبلوماسية خليجية أن قطر تعمل بجد لإرباك أي تقدم في المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وطالبان برعاية سعودية.

وقالت المصادر إن قطر لن تستكت على هذا التطور وستعمل على إفشال المفاوضات بكل الطرق على أساس أن ملف طالبان خاص بها. كما أنه سيعيق تمدد إيران إلى الساحة الأفغانية عبر شقوق الصراعات السياسية والتوترات الأمنية كما هو الشأن في ساحات إقليمية أخرى.

ويحمل عقد الاجتماع قبل أقل من شهر عن موعد الانتخابات البرلمانية الأفغانية المقررة في العشرين من شهر أكتوبر القادم بوادر تحول مهمّ في موقف حركة طالبان المتشدّد من المسار السياسي، ما يوشّح على إمكانية تحقيق اختراق في ملف الأزمة الأفغانية.

وقال مراقبون إنّ هناك أكثر من عامل طارئ دخل على الصراع، وقد يدفع نحو إيجاد مخرج سياسي له، عبر إيجاد صيغة ما لتغيير طبيعة العلاقة بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، متوقعين أن يكون لتسليم السعودية للملف أثر مهمّ في جهود حلّلتها. ويرى هؤلاء أن من العوامل الطارئة على الوضع الأفغاني، الدخول القوي والمتزايد لتنظيم داعش على خط الصراع في أفغانستان، والذي أعاد خلط الأوراق في البلد، وخلق لحركة طالبان منافسا جديداً على أرضيتها الدينية أشدّ عنفاً وتطرّفاً من تنظيم القاعدة الذي سبق للحركة أن واجهته، وقد يكون ذلك أحدث قناعة لدى قيادات طالبان بأن التفاهم مع الحكومة أفضل من الغرق لسنوات طويلة أخرى في صراع ضدّ أكثر من خصم.

وخلال الأشهر الماضية تبنّى داعش العديد من العمليات الدموية في أفغانستان، معلناً بذلك عن وجوده على الأرض الأفغانية التي تمثل بالنسبة إليه بتضاريسها الوعرة وبهشاشة الوضع الأمني هناك، وجهة مثالية بعد هزيمته العسكرية في كل من سوريا والعراق، وسقوط مساعيه لتأسيس “خلافته الإسلامية” على أراضيها.

وثاني العوامل بروز شعور لدى الولايات المتحدة، لا سيما في عهد الرئيس الحالي دونالد ترامب، بنقل وطاة الملف الأفغاني سياسيا وماليا وعسكريا، وتولدت قناعة

دولة الموت تتوسع في العراق... اغتيالات منظمة تطال شخصيات نسائية معروفة

● شخصيات سياسية نافذة وراء اغتيال العارضة تارة فارس ● رسالة تهديد لإرهاب النشطاء المعارضين للأحزاب الدينية

حملة للاعتقالات والتشهير بعد احتجاجاتهم التي كادت تطيح بالحكومة لولا تدخل الميليشيات، المعلن والخفي على حد سواء. وأضاف أن صمت الولايات المتحدة كان عنصرا مشجعا للميليشيات لأن تستأنف مشروعاتها في اقتلاع المظاهر المدنية وفي مقدمتها كل ما يتعلق بوجود المرأة كائنا إيجابيا يساهم في بناء المجتمع خارج مجالس اللطم والبكاء.

#تارة_فارس ضحية ازدواجية المتاجرين بالدين

١٩ ص

اغتيال العلي، لكن شطاء محليين وجهوا أصابع الاتهام إلى ميليشيات عراقية مسلحة موالية لإيران تضررت من الاحتجاجات. أما عملية الاغتيال الأخيرة، فاستهدفت الموديل تارة فارس الخميس، التي أطلق عليها مجهولون النار في وضح النهار وسط بغداد، من دون أن تقدم السلطات المختصة تفسيراً واضحاً.

واعتبر مراقبون أن ما تنجزه الميليشيات من عمليات قتل لا يخرج بعيداً عن برنامجها في الانتقال بالعراق إلى دولة دينية متشدد. وقال مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ “العرب” إن المطلوب بالنسبة إلى الميليشيات التابعة لإيران أن يتم تدمير كل الإشارات الحية التي تؤكد انتماء العراق إلى العالم، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تخلت عن العراقيين حين تركتهم يواجهون أقسى

لهما بالاطلاع على بعض الأسرار السياسية الخطرة. وبسبب التنافس السياسي الحاد في بغداد، قررت أطراف سياسية متنفذة التخلص منهما، باستخدام ميليشيات موالية لإيران. وحتى الآن، لم تعلن وزارة الداخلية عن نتائج التحقيقات، ما عزز فرضيات تورط شخصيات سياسية نافذة في عمليتي الاغتيال، وضلوع الميليشيات فيها. وجاءت حادثة الاغتيال الثالثة، ليطرح المزيد من الاستفهامات بشأن وجود جهة ما تستهدف النساء المعروفات في العراق. ففي البصرة، قُتلَت، الثلاثاء، الناشطة المدنية المعروفة سعاد العلي، بعد أيام من مشاركتها بفاعلية في حركة احتجاج واسعة ضد سوء الخدمات العامة وتقشي الفساد.

وحاولت السلطات المختصة في المدينة الإيحاء بأن خلافات عائلية كانت سببا في

الأخرى رشا الحسن، التي تسرب أيضا أنها تعرضت لتسمم حاد في ظروف غامضة. وتمتعت الياسري والحسن بشعبية كبيرة في أوساط الجمهور المحلي، بعدما حافظتا على حضور مستمر في المناسبات المهمة، والإسهام في النشاط الداعم للفقراء.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي روايات مختلفة عن أسباب وفاة الياسري والحسن، منها أنهما كانتا تخططان لافتتاح مركز تجميل ضخم في بغداد، ما لفت انتباه عصابة متخصصة في الابتزاز، دخلت على خط المشروع، وطلبت حصة من أرباحه، ولدى رفض الياسري والحسن ذلك، تعرضتا للتصفية.

ومن الروايات التي شاعت عن الشخصيتين النسويتين، أنهما كانتا على علاقة بشخصيات سياسية بارزة، ما سمح

□ بغداد – شهد العراق في غضون شهرين، أربع عمليات اغتيال طالت شخصيات نسائية معروفة، آخرها تصفية الموديل تارة فارس في منطقة كمب سارة ببغداد، ما يجيل ويشكل واضح إلى سيطرة التيارات الدينية المتشددة على حياة العراقيين، وأن دولة الموت تتوسع بشكل كبير في العراق.

وبدأت عمليات التصفية منتصف أغسطس، بوفاة خبيرة التجميل الشهيرة رفيف الياسري في ظروف غامضة. وبالرغم من تشكيل السلطات المختصة لجنة تحقيق لمعرفة ملابسات الحادث، إلا أن الداخلية أجمعت عن كشف أي تفاصيل. وتسربت أنباء من دائرة الطب العدلي ببغداد، تشير إلى أن الياسري قتلت مسمومة بمادة الزرنيخ.

ولم يمض أسبوع واحد على هذه الحادثة، حتى أعلن في بغداد عن وفاة خبيرة التجميل

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالاً – الكويت 150 فلساً – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 ديناراً

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



«نحن من الداعمين الأساسيين للرئيس عون وموقع رئاسة الجمهورية والعهد، إننا مساهمون رئيسيون في هذا العهد وفي إيصال رئيسه إلى قصر بعبدا».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية

«فتح هي من عطلت الجهد المصري للمصالحة حينما لم تلتزم بتنفيذ الاتفاقات السابقة وأصرت على وضع شروط تعجيزية غير قابلة للتنفيذ».

حازم قاسم
المتحدث باسم حركة "حماس"



تبادل التهديدات بين فتح وحماس يضعف آمال تحقيق المصالحة

● فتح تتوعد باتخاذ قرارات حاسمة ضد حماس ● دعوات لمصر لكشف الطرف المعرقل للمصالحة



مفاوضات تحت وطأة التهديدات

عاصمة لإسرائيل ونقلت سفارتها إليها وطردت السفير الفلسطيني من واشنطن وقطعت المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا). واتخذت الإدارة الأميركية منذ نهاية العام الماضي سلسلة من القرارات تنتهك الحقوق الوطنية الفلسطينية، وتشكل خطراً حقيقياً على القضية الفلسطينية، لمساسها بالملفات الأساسية كـ"القدس" و"عودة اللاجئين". وكان آخر هذه القرارات، طرد السفير الفلسطيني حسام زملط وعائلته، في واشنطن الأحد الماضي، واقتطاع 10 ملايين دولار من تمويل برامج شبابية، وإغلاق الحسابات المصرفية لمنظمة التحرير الفلسطينية بواشنطن. والشهر الماضي، قررت الإدارة الأميركية قطع كافة مساعداتها المالية لوكالة "أونروا".

للتنفيذ، آخرها تعديلاتها على الورقة المصرية التي وضعت ملف سلاح المقاومة ضمن نقاشات المصالحة". وفي 12 أكتوبر 2017، وقعت "حماس" و"فتح" في القاهرة اتفاقاً للمصالحة، لكن تطبيقه تعثر وسط خلافات بين الحركتين بشأن بعض الملفات. وأضاف قاسم أن السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، باتت "جزءاً من الحصار ومعاناة الشعب الفلسطيني في غزة عبر العقوبات التي نفذتها ضد القطاع". وفي ما يتعلق بحديث رباح عن أن فرصة المصالحة الحالية ستكون الأخيرة، قال قاسم إن "فتح تتحدث عن فرصة أخيرة للمصالحة بينما لا تتخذ أي إجراء أو تهديد ضد الاحتلال وممارساته ضد الشعب الفلسطيني". وذكر أن فتح لم تتخذ أي إجراء ضد الولايات المتحدة، التي اعترفت بالقدس

والاجتماعية". وأضاف أن "سلاح المقاومة يجب أن يكون خاضعاً للانضباط الوطني ولقرار وطني واحد وخاضعاً لتوجهات وطنية أيضاً". وأشار رباح إلى أن حركة "حماس" لم ترد حتى الآن على الورقة المصرية للمصالحة، بينما ردت "فتح" عليها وأرسلت وفداً من قياداتها يتواجد حالياً بالعاصمة القاهرة للتباحث مع القيادة المصرية حول إنهاء الانقسام الفلسطيني. وفي تعقيبه على تصريحات رباح، قال المتحدث باسم حركة "حماس"، حازم قاسم إن حركة فتح هي التي تعطل الجهد المصري للمصالحة. وأضاف قاسم "من الواضح للجميع أن حركة فتح هي من عطلت الجهد المصري للمصالحة حينما لم تلتزم بتنفيذ الاتفاقات السابقة وأصرت على وضع شروط تعجيزية

في الوقت الذي انصبت فيه كل الاهتمامات حول اقتناع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحل الدولتين ورد محمود عباس على ذلك باتهام واشنطن بتقويض مسار السلام، تبادل كل من حركتي حماس وفتح مجدداً الاتهامات بشأن مفاوضات المصالحة الجارية في القاهرة والتي يعتبرها المتابعون أهم اختبار للرفقاء الفلسطينيين لتفادي الفرص الضائعة وتحقيق مصالحة وطنية شاملة تجنب فلسطين تواصل التصدع الداخلي الذي أربك ملف القضية.

غزة - حذر يحيى رباح القيادي في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، من أن مساعي المصالحة الجارية الحالية في العاصمة المصرية القاهرة، ستكون "الفرصة الأخيرة أمام حركة حماس".

وقال رباح إن القيادة الفلسطينية ستتخذ "قرارات حاسمة" ضد حماس، في حال ضيّعت الفرصة الحالية لتحقيق المصالحة.

وأضاف "في كل مرة، حماس توقع على المصالحة ولا تنفذها ولن نعطيها فرصة في كل مرة عليها أن تقول موقفها بالضبط وإلا ستواجه موقفاً فلسطينياً شاملاً".

ومنذ إبريل 2017 يفرض الرئيس محمود عباس إجراءات مالية وقانونية ضد قطاع غزة، تشمل تقليص رواتب الموظفين، بهدف "إجبار حركة حماس على إنهاء الانقسام الفلسطيني".

ويتوقع مراقبون أن يفرض الرئيس عباس المزيد من هذه الإجراءات، وقد تشمل وقف دفع الرواتب بشكل كامل، والتوقف عن تمويل بعض المرافق الرئيسية في القطاع كالصحة والتعليم والكهرباء.

ودعا القيادي في "فتح"، مصر إلى الإعلان عن "الجانب المخطئ في ما يتعلق بتحقيق المصالحة وعن الطرف الذي يلعب دوراً سلبياً في هذا الإطار".

يحيى رباح: قرارات حاسمة ستتخذ ضد حماس إن ضيعت فرصة المصالحة

وأوضح أن مصر تعتبر ملف المصالحة وتمكين الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، جزءاً من "أمنها القومي"، وهي "حريصة على وجود الشرعية التي يمثلها الرئيس عباس دائماً سواء في ملفات التهديد أو المصالحة أو المساعدات الإنسانية الموجهة لغزة".

وشدد رباح على ضرورة أن يمر كل شيء يتعلق بالشأن الفلسطيني، عبر بوابة

تحركات تؤشر على اقتراب تشكيل الحكومة اللبنانية

سابق على أن الشرط الوحيد للقبول بوزارة دولة هو حصوله على حقبة الطاقة، واعتبر أن المسألة محسومة وأنه لن يقبل بتقديم تنازلات مجانية إلى ما لانهائية، داعياً رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري إلى الكشف عن المعرقل الحقيقي لتسوية الأزمة الحكومية. وكان رئيس الجمهورية ميشال عون قد أبدى تحفظات على منح حزب القوات 4 حقائب وزارية وأزمة منها اثنتان خدمية في الصيغة الحكومية التي طرحها الحريري، مطالباً باستبدال إحدى الحقائب بوزارة دولة. وأكد عضو كتل "الجمهورية القوية" النائب زياد الحواط في مطلع سبتمبر "حكماً نريد الطاقة ونضع نصب أعيننا تلك الوزارة لأن هناك سوء إدارة وفساد، لأنه أينما وجد الفساد ستكون هناك لمحاربته".

ويتولى القيادي في التيار الوطني الحر سيزار أبي خليل حالياً منصب وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال، ولطالما كانت طريقة إدارة أبي خليل لملف الكهرباء على وجه الخصوص مدار خلاف وسجال واسع بين التيار الحر والقوات اللبنانية.

وترى مراجع قريبة من رئيس الجمهورية ميشال عون أنه إذا ما نجحت المساعي الجديدة فإن عون سيحصل على ما أراد من مطالب تتعلق بالتمثيل الدرزي بعد تخلي جنبلاط عن مطلب الحصول على 3 وزراء دروز، وقد يحصل مع التيار الوطني الحر برئاسة جبران باسيل على 10 وزراء إضافة إلى الوزير الدرزي الثالث الذي ستوافق عليه بعيداً.

ويقول بعض المحللين إن حصول فريق عون على 11 وزيراً سيمكنه من امتلاك "الثلاث المعطل"، وهو أمر سبق للحريري أن رفضه لأي طرف، وأن حل هذا الإشكال يتعلق بحجم تمثيل حزب القوات اللبنانية داخل الحكومة. وفيما لم يكشف عن مباحثات الحريري الأخيرة مع ججع، إلا أن أوساط القوات أعادت المطالبة بتمثيلها داخل خمس حقائب وزارية بما في ذلك وزارات سيادية ووازنة. وكان حزب القوات اللبنانية قد شدد في وقت

عون يطالب بتشكيل حكومة أكثرية

نيويورك - دعا الرئيس اللبناني ميشال عون الجمعة إلى تشكيل حكومة أكثرية حال عدم التمكن من حكومة اتحاد وطني ائتلافي.

جاء ذلك خلال حديثه مع الصحافيين أثناء عودته إلى لبنان من نيويورك بعد ترؤسه وفد بلاده بالجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ73.

وقال عون إن "هناك نوعين من الحكومات: حكومة اتحاد وطني ائتلافي أو حكومة أكثرية، وإذا لم نتمكن من تأليف حكومة ائتلافية، فلتؤلف عندها حكومة أكثرية ومن لا يريد المشاركة فليخرج منها". وعما إذا كان هذا الخيار متاحاً وبسهل تمريره في مجلس النواب، أوضح عون أن "الأمور لا تبدأ على هذا النحو، فمن يريد تأليف حكومة يستطيع تأليفها وفقاً لقناعاته والمقاييس والمعايير المتماثلة لقانون السببية".

وأضاف الرئيس اللبناني "إذا استمر البعض في الرفض تارة والقبول تارة أخرى، فلتؤلف وفقاً للقناعات وإذا شاعت أطراف عدم المشاركة، فلنخرج منها". وأشار إلى أنه "لم تكن هناك من حلحلة على خط التأييف"، مضيفاً "بعد عودتي إلى بيروت، إذا كانوا قد أعدوا صيغة حكومية سنطلع عليها وما إذا كانت تعتمد الوفاق فلنقرر عندها ما سنفعل". وحول اعتبار البعض أن المبادرة هي نوع من التنازل، قال عون إن "الرئيس الحكومة الحق في المبادرة، رضي الرفقاء أو لم يرضوا".

وحول الخطوات التي يمكن أن يتخذها إذا طالت عملية تشكيل الحكومة، قال "إذا أقدمنا على اتخاذ خيارات، فعندها تكون الأمور قد وصلت إلى مكان لا يعد من الممكن سوى اتخاذ مثل هذه الخيارات". وعن احتمال فرض عقوبات أميركية على لبنان ومدى ارتباط ذلك بمنع عودة النازحين، قال عون "ليست هناك اليوم قواعد للتعاون، لا أحد يعلم ماذا سيقدر دونالد ترامب".

جنبلاط بعث برسائل سياسية توحي بأنه بات جاهزاً للقبول بتسوية للتمثيل الدرزي الذي أصبح قابلاً للحلحلة

حكومة وفقاً للقواعد المعمول بها، ومن لا يريد المشاركة، يخرج منها".

ويتوقع مراقبون أن تتركز الجهود على عقد التمثيل المسيحي بعد الحلحلة المحتملة للعقدة الدرزية. وقال هؤلاء إن الجهود تنصب على إقناع القوات اللبنانية بالقبول باربع حقائب من ضمنها وزير دولة. فيما تسربت معلومات قالت إن عون قد تنازل عن منصب نائب رئيس الحكومة الذي كان يريده من حصته لصالح القوات، غير أن هذه المعلومات لم تؤكد مصادر رسمية قريبة من رئيس الجمهورية.

ورغم أجواء التفاؤل بقرب تأليف الحكومة، إلا أن ما تسرب عن لقاء الحريري بججع يفيد بأن زعيم القوات اللبنانية أبلغ الرئيس المكلف رفض أي صيغ حكومية لا تتناسب مع الحجم التمثيلي للقوات، ملحقاً إلى أن القوات حصل على ثلث الأصوات وبالتالي من حقه أن يحتل ثلث المقاعد المسيحية.

وترجع مصادر في لبنان أن يكون للعوامل الخارجية المستجدة، السياسية والاقتصادية، دافع لتسريع تشكيل الحكومة. ولفتت المصادر أيضاً إلى أداء حزب الله داخل البرلمان مؤخراً كتعبير عن التوق إلى الإسراع بتشكيل الحكومة بغية تظلل الحزب بحكومة شرعية تقيه العقوبات الأميركية، كما التحولات المتوقعة في الموقف الأوروبي، وكما أي هجمات إسرائيلية ضد مواقعه، بعد المعلومات التي كشفت في إسرائيل عن مصانع للحزب في منطقة الأوزاعي بالقرب من بيروت لتطوير الصواريخ.

وواجه رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري منذ مايو تعثراً في إيجاد توليفة حكومية ترضي جميع الأطراف السياسية.

واستبعدت مصادر مقربة من التيار الوطني سابقاً أن يقبل التنازل عن الحقيبة وإعطائها للقوات، ما يشي بأن العقدة المسيحية أمام مسار تشكيل الحكومة مستمرة.

ويقرا بعض الخبراء أمر الحلحلة المستجدة في مسألة تأليف الحكومة بأنها تأتي لتلبية مطالب بعيداً دون كسر بقية الأطراف، خصوصاً أن عون قد عبّر من نيويورك وفي الدردشة التي أجراها مع الصحافيين في طريق العودة إلى بيروت، عن استمرار تمسكه بخيار حكومة الأكثرية إذا ما فشلت مساعي تشكيل حكومة وحدة وطنية. ولفت المراقبون في هذا الصدد إلى موقف صدر عن البطريرك بشارة الراعي من أوتواو دعا فيه رئيس الحكومة المكلف مع رئيس الجمهورية لتأليف حكومة "وليقبل بها من يقبل، وليرفض من يرفض فالوطن أغلى من الجميع".

وقال هؤلاء إن تصريحات الراعي من كندا تتسق مع تصريحات عون خلال الساعات الأخيرة والتي قال فيها "فلتؤلف عندها



نحو تذليل العقبات



«قطر تدعم المتطرفين منذ منتصف التسعينات، وأصبحت مركزا للقيادات الإخوان المسلمين، وجماعة الإخوان ولدت منها جماعات مثل التكفير والمجرة والقاعدة وجبهة النصرة»،
عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«استضافت بلادي في 2016 وعلى مدى أكثر من مئة يوم المشاورات بين الأطراف اليمنية، ونجدد استعدادنا لاستضافة الأشقاء اليمنيين للتوقيع على اتفاق نهائي».
الشيخ جابر المبارك
رئيس الوزراء الكويتي



أخبار

فرض تمديد عمل فريق الخبراء يعصف بمصداقية الأمم المتحدة في اليمن

● **قرار قسري افتقر للإجماع وقفز على إرادة أطراف أساسية في الملف ● إثارة المزيد من الخلافات وتعقيد البحث عن حل سلمي**



رؤية مشوشة أنتجت منظورا مشوها

تعز، وزرع الألغام وتحويل السكان إلى دروع بشرية وتغيير المناهج الدراسية على أساس طائفي وتدمير الاقتصاد الوطني وفرض الجبايات غير القانونية وتفجير منازل المعارضين السياسيين للمليشيات الحوثية». وكانت الحكومة اليمنية قد أعلنت في بيان لها الخميس، استيق قرار مجلس حقوق الإنسان رفض التمديد لمجموعة الخبراء البارزين "كون المخرجات التي توصلت إليها المجموعة والواردة في تقرير المفوض السامي قد جانبت معايير المهنية والنزاهة والحياد والمبادئ الخاصة بالآليات المنبثقة عن الأمم المتحدة، وكون هذه المخرجات قد غضت الطرف عن انتهاكات المليشيات الحوثية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني"، مؤكدة أن "الآليات الوطنية هي الآليات الوحيدة القادرة على الإنصاف والمساءلة والقادرة على الوصول، وأن الآليات الدولية ما هي إلا أدوات تكميلية لها ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون بديلة عنها".

وأشارت الوليدي إلى أن قرارات المجلس ليست ملزمة للدول وتستطيع الحكومة اليمنية منع لجنة الخبراء من الدخول إلى أراضيها طالما رفضت الحكومة مسبقا التعامل مع هذه اللجنة التي تنحاز بشكل واضح للمليشيات الانقلابية. وأضافت "يظن البعض أن التمديد للجنة الخبراء الدولية فيه إنصاف للضحايا أو حماية للمدنيين، وهذا فهم خاطئ، بل على العكس من ذلك، حيث أن انحياز هذه اللجنة كان واضحا منذ البداية للانقلابين ومن خلال التقرير الكارثي الذي قدمته وغابت عنه الدقة والموضوعية والحياد وأغفل الكثير من الانتهاكات في حق الشعب اليمني ولم يذكر ما تعرض له رئيس الدولة من احتجاز ووضع قيد الإقامة الجبرية واعتقال الكثير من السياسيين والحقوقيين والإعلاميين والصحافيين الذين لا يزالون في سجون الحوثي حتى اللحظة، إضافة إلى التجاهل المتعمد لحصار مدينة مكتظة بالسكان مثل

الدول الأوروبية في مجلس حقوق الإنسان. وفي تغريدة له على تويتر وصف الناشط والصحافي اليمني سام الغباري نتيجة التصويت في مجلس حقوق الإنسان حول الملف اليمني بأنها "فشل جديد لوزارة حقوق الإنسان في اليمن بعد تصويت مجلس حقوق الإنسان للمقترح الهولندي بالتمديد لفريق الخبراء".

وأضاف الغباري "لم تستطع الوزارة إقناع دول العالم بعدالة القضية اليمنية وكشف جرائم العدوان الحوثي الإيراني، هذا الفشل المريع يدعو الحكومة إلى تغيير منهجيتها ووزارتها أيضا".

وفي تصريح لـ"العرب" حول خلفيات ودلالات التصويت الغربي لصالح تمديد عمل فريق الخبراء البارزين، أكدت مستشارة وزارة حقوق الإنسان اليمنية وفاء الوليدي أن رفض الحكومة اليمنية لقرار مجلس حقوق الإنسان حول التمديد والتوسيع للجنة يفقد الأخيرة أهميتها.

دور الأمم المتحدة المرتبك والمتذبذب في اليمن لم يكن بحاجة لأكثر من قرار تمديد مهمة فريق الخبراء التابع للمفوضية السامية لحقوق الإنسان الذي تم تمريره، الجمعة، قسرا وضد إرادة الأطراف الأساسية الفاعلة في الملف اليمني وقسم هام من المجتمع الدولي، لاستنفاد آخر ما بقي من رصيد ثقة لدى اليمنيين في المنظمة وعملها ببلدهم.

صالح البيضاني

وفي تغريدة له على تويتر أشار الوزير اليمني إلى موافقة مجلس حقوق الإنسان على القرار العربي لتقديم المساعدة الفنية والتقنية للجنة الوطنية للتحقيق في اليمن بالإجماع، وهو ما اعتبره ناشطون حقوقيون غير ذي جدوى على الصعيد العملي وأنه بمثابة ترضية أوروبية للمجموعة العربية في المجلس. وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" من جنيف إن المشاورات التي تمت بين المجموعتين العربية والأوروبية في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أخفقت في التوصل إلى صيغة قرار موحدة، حيث تبني المشروع الهولندي الذي دعمه الأوروبيون فقرة خاصة بدعم جهود فريق الخبراء البارزين المعين من قبل المفوض السامي لحقوق الإنسان، في الوقت الذي أصرت فيه المجموعة العربية على إنهاء عمل الفريق والعمل على دعم جهود اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان.

وخرجت قطر عن المجموعة العربية في جنيف من خلال تصويتها لصالح تمديد عمل فريق الخبراء المتهم بالانحياز للحوثيين، وهو ما يؤكد وفقا لمراقبين صحة التقارير التي تحدثت عن دور قطري مشبوه في التقرير الصادر عن الفريق والذي تغافل عن الانتهاكات الحوثية وسعى لتجريم الحكومة الشرعية والتحالف العربي.

وفي تعليق على نتائج التصويت في اجتماع مجلس حقوق الإنسان بجنيف، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش الذي تشترك بلاده بشكل رئيسي في تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة السعودية، في تغريدة على تويتر إن "قرار مجلس حقوق الإنسان حول اليمن وتحت البند الثاني جاء مقسما وانتفى عنه الإجماع التقليدي، ويعود ذلك للتقرير غير المتوازن والمغالطات المنهجية، وللأسف لم تنجح محاولات المجموعة العربية للوصول للإجماع. والحصلة أن أي تقارير مستقبلية ستكون خلافية ومن طرف واحد".

والقى ناشطون حقوقيون باللائمة على وزارة حقوق الإنسان اليمنية المعنية بالملف الحقوقي نتيجة لإخفاقها في كشف الانتهاكات الحوثية وإقناع المجتمع الدولي وخصوصا

□ **عدن (اليمن) -** سلّط تمرير مجلس حقوق الإنسان في جنيف لقرار تمديد مهمة فريق الخبراء التابع للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، الضوء مجدداً على ارتباك منظمة الأمم المتحدة في التعامل مع الملف اليمني المعقد، وفشلها في النأي بعملها في اليمن عن نوازع التبسيس والتأثر بضغوط أطراف معينة، ما مثل خصما جديدا من رصيد ثقة الغالبية العظمى من اليمنيين بالمنظمة، وبإمكانية قيامها بدور إيجابي في إنهاء الصراع الدامي في بلدهم، وتقصير أمد معاناتهم، خصوصا وأن المنظمة ذاتها هي من تتولى عن طريق مبعوثها مارتن غريفيث، محاولة إطلاق مسار سلام في اليمن.

ووصف تمرير القرار بـ"القسري" كونه افتقر للإجماع حوله ولموافقة أطراف أساسية وفاعلة في الملف اليمني، على رأسها الحكومة المعترف بها من قبل المجتمع الدولي والأمم المتحدة ذاتها.

وأعلنت الحكومة اليمنية، رفضها تمديد

مهمة فريق الخبراء التابع للمفوضية السامية

لحقوق الإنسان وجددت رفضها التعاون مع

الفريق الذي تتهمه الحكومة والتحالف العربي

بالانحياز للمليشيات الحوثية وعدم المهنية

ومحاولة تسييس الملف الإنساني في اليمن.

◀ **قطر قطعت الشك باليقين بشأن توأطئها مع المتمردين الحوثيين من خلال تصويتها لصالح تمديد عمل فريق الخبراء**

وجاء الموقف الرسمي اليمني على لسان وزير حقوق الإنسان محمد عسكر، في أعقاب تصويت مجلس حقوق الإنسان في جنيف الجمعة، على تمديد عمل فريق الخبراء في اليمن لمدة عام، في ظل انقسام غير مسبوق حيث صوتت 8 دول ضد القرار و21 لصالحه، بينما امتنعت 18 دولة عن التصويت، وهو الأمر الذي يشير إلى الفشل المبكر للفريق وعدم أهليته بالنظر إلى حالة الانقسام الكبيرة حول مهنيته.

إقليم كردستان العراق يبحث عن توازنه عاما بعد رجة الاستفتاء

● **انتخابات برلمانية خالية من رهان إحداث تغيير بالمشهد السياسي في الإقليم**



كريم باكرزاد:

الاستفتاء كان مجازفة أعادت كردستان العراق عشر سنوات إلى الوراء

لكن بحسب باكرزاد، فإن "أي تغيير ديمقراطي من قبل القوى السياسية الجديدة يأتي ضد الواقع القاسي للمجتمع الكردي"، حيث يعمل أكثر من نصف السكان في وظائف حكومية.

ويؤكد أن "المناصب الحكومية الرئيسية والمفاصل الاقتصادية تتشغلها شخصيات مختلفة من صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وليس هناك مجال كبير لأن تتطور الأحزاب الإصلاحية بطريقة مستدامة".

ولهذا، لا يعتقد الموظف الحكومي في أربيل سالار محمد بتغيير كبير في الخارطة السياسية.

ويقول سالار إن الحزبين الكبيرين سيكوّنان الأكثرية في البرلمان والحكومة، معتبرا أن أداء المعارضة لم يكن جيدا في الفترة الماضية.

ولم يخلف أحد الزعيم التاريخي مسعود البارزاني في رئاسة الإقليم بعد تنحيه إثر الاستفتاء، وتم تقسيم سلطاته بين الحكومة المحلية وبرلمان الإقليم.

وكان هناك اتفاق ضمني بين حزبي البارزاني والطالباني على أن يحافظ الأول على رئاسة الإقليم، فيما يشغل الثاني منصب رئاسة جمهورية العراق المحفوظ للأكراد منذ العام 2003.

غير أن هذا العرف تمّ كسره من قبل حزب البارزاني الذي تقدّم بمرشّح للمنصب منافس لمرشح حزب ورثة الطالباني على غير المتعارف عليه.

وأكثر من ذلك، فقد سيطرت بغداد على الحقول النفطية لكروك. وتنتج حقول إقليم كردستان النفطية 600 ألف برميل يوميا تصدر 550 ألفا منها عبر ميناء جيهان التركي. ومع خسارتهم كركوك خسر الأكراد نصف إنتاجهم من النفط. وفي النتيجة، فإن نقص الأموال لدفع رواتب الموظفين، كان واضحا بشدة خلال الفترة التي أعقبت الاستفتاء. ويقول التاجر الستيني عمر كريم إنّ الأكراد خسروا كثيرا بسبب إجراء الاستفتاء. ويضيف متحدّثا من السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورثة الرئيس الراحل جلال الطالباني "لا أعتقد أن الانتخابات ستعيد إلينا ما خسرنه، والقيادات الكردية لم تستفد من أخطاء الماضي".

أما في أربيل، فلم يحسم الشاب الثلاثيني أحمد علي أمره بعد في المشاركة بالانتخابات من عدمها. ويقول "إنّ الانتخابات هنا من دون شفافية. الأحزاب المتنفذة تسيطر. أفكر بعدم المشاركة لأن الذهاب إلى صناديق الاقتراع لن يغيّر شيئا".

ويسيطر حاليا على برلمان الإقليم وحكومته حزبا الديمقراطي الكردستاني بواقع 38 مقعدا، والاتحاد الوطني الكردستاني بواقع 18 مقعدا، فيما تعتبر حركة التغيير التي لها 24 مقعدا من قوى المعارضة الصاعدة، إلى جانب الاتحاد الإسلامي بـ10 مقاعد والجماعة الإسلامية بـ6 مقاعد.

ولا يتوقع محلّلون حصول أي تغيير في الخارطة السياسية للإقليم، بسبب عدم وجود أحزاب وتيارات سياسية جديدة مشاركة، باستثناء حركة "الجيل الجديد" التي تأسست بداية العام الحالي وتمكنت من الحصول على أربعة مقاعد في مجلس النواب العراقي.

الاتحادي العراقي التي جرت في شهر مايو الماضي وأثّهمت كيانات سياسية كردية الحزبين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني بتزوير نتائجها لصالحهما، طرأ سبب جديد للانقسام بين أكراد العراق متمثل بتنافس الحزبين المذكورين على منصب رئيس الجمهورية العراقية.

ولا يعلق الكثير من سكان الإقليم أمالا كبيرة على انتخابات الأحد، وينظرون إليها كسبب إضافي للخلاف والصراع على السلطة، من دون وجود أفق لتغيير المشهد السياسي القائم.

ويشارك في الانتخابات التشريعية بكردستان العراق 673 مرشحا ينتمون إلى 29 كيانا سياسيا لشغل 111 مقعدا في برلمان الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي منذ العام 1991. ورغم أن الإقليم نال صلاحيات سياسية واسعة بعد سقوط نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في العام 2003، فقد تمكن أيضا من السيطرة على أراض وموارد نفط في خضم الفوضى التي خلفها اجتياح تنظيم داعش لمساحات شاسعة من الأراضي العراقية في العام 2014.

غير أنّ الأراضي التي سيطر عليها الأكراد استعادتها القوات الاتحادية خلال أيام في خريف العام الماضي ردا على إجراء الإقليم استفتاء على الاستقلال ضد رغبة بغداد وإيران وتركيا.

ويقول الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس كريم باكراد لوكالة فرانس برس إنّ الاستفتاء كان "مبادرة مؤسفة بمجازفة من مسعود البارزاني" الذي كان حينها رئيسا للإقليم. ويضيف باكراد أنّ "الاستفتاء أعاد كردستان عشر سنوات إلى الوراء"، مشيرا إلى أن العقوبات إضافة إلى الإغلاق المؤقت للحدود مع إيران وتركيا "كانت لها عواقب اقتصادية كارثية".

قبادتهم السياسية، منذ ذلك الحين، عن العمل على إعادة التوازن للإقليم وترتيب بيته الداخلي وترميم علاقته بالدولة الاتحادية. وبعد عام من الجدل الحادّ حول المسؤولية عن الاستفتاء ونتائجه، تخلّله جدل لا يقل حدة حول مشاركة الأكراد في انتخابات البرلمان



الإمساك بالمقود بعد أن أفلت



«عدم إصدار بطاقة تفتيش في حق وزير الداخلية السابق ناجم الفرسلي من شأنه أن يفتح باب التأويل ويرسخ صورة أنه فوق القانون».

روضة القرافي
رئيسة جمعية القضاة التونسيين

«أفريقيا التي تواصل الخطى للحاق بركب القوى الصاعدة، أضحت اليوم في أمس الحاجة إلى مبادرات مبتكرة ومحددة الأهداف».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي



حركة النهضة تجر رئيس الحكومة التونسية إلى المحور القطري

● زيارة الشیخة موزا لتونس تُثير هواجس مشروعة ● رهان الشاهد على قطر لا يخلو من المخاطر السياسية



الشاهد يعدل بوصلته نحو الدوحة

لتونس، تعود حركة النهضة الإسلامية إلى التسويق لقطر في هذه المرحلة الدقيقة، لإغراء يوسف الشاهد عبر الإبقاء بان الدوحة على استعداد للوقوف إلى جانبه». وعلى وقع هذه التطورات التي يصعب تجاوز أبعادها، يؤكد المراقبون أنه لا يمكن القبول بمبررات تورط الشاهد في حسابات واستهدافات حركة النهضة، ولا حتى المسوغات التي تحاول رسم انحناءات في التوجه العام للدبلوماسية التونسية التي قطعت منذ رحيل الترويكا، مع سياسة الاصطفافات والمحاور على الصعيدين الإقليمي والدولي.

السياسي والحزبي، وذلك لجره ليس فقط نحو الاصطفاف، وإنما إلى التخندق في هذا الحلف. وتؤكد هذه القراءة صحة ما انفردت به «العرب» في عدها الصادر في السابع من يوليو الماضي، عندما كشفت أن حركة النهضة الإسلامية وعدت الشاهد بالعمل من أجل حث السلطات القطرية على دعمه ماليا عبر تفعيل تعهداتها التي أطلقتها في المؤتمر الدولي للاستثمار. وأشارت تحت عنوان «حركة النهضة تُحرض يوسف الشاهد على التمسك بمنصبه»، إلى أنه «رغم الخذلان القطري

وقال لـ«العرب»، إن السياق السياسي العام لهذه الزيارة، يدفع باتجاه دق ناقوس الخطر، ذلك أنه يأتي فيما رمت حركة النهضة بجملة من الأوراق دفعة واحدة، في سلة الشاهد، الذي كان يفترض أن يجري مراجعة سياسية للكثير من المواقف والأدوار التي ارتضى أن يكون جزءا منها.

وأعرب في هذا السياق عن أسفه لأن الشاهد بدأ يخرط في الحلف القطري-التركي، تحت ضغوط حركة النهضة التي وصفها بـ«الإخوانية»، ضمن إطار سياسة الابتزاز والتوظيف التي تمارسها تحت عناوين مختلفة، أبرزها دعم مشروعه

واعتبرت أن زيارة الشیخة موزا لتونس تأتي «بصفتها عضو في المجموعة المدافعة عن أهداف التنمية المستدامة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة»، لافتة في نفس الوقت إلى أنها ستقوم خلال تواجدها في تونس بزيارات ميدانية لمشاريع مؤسستي «التعليم فوق الجميع» و«صلتك» اللتين تتولى رئاستهما.

لكن هذه التوضيحات لم تُبدد المخاوف والهواجس، بل أثارت الكثير من التساؤلات حول دلالات هذه الزيارة وأبعادها السياسية، لا سيما في هذه الفترة التي دخلت فيها الأزمة السياسية في تونس منعرجا لافتا بعد إعلان الرئيس الباجي قائد السبسي القطيعة مع حركة النهضة والتحذير من أن البلاد مُقدمة على مغامرة هو براء منها.

وتتهم غالبية الأوساط السياسية التونسية، حركة النهضة بتعميق الأزمة التي تشهدها البلاد، من خلال تشجيعها يوسف الشاهد، على التمرد على حزبه حركة نداء تونس، وعلى الرئيس السبسي الذي اقترحه رئيسا للحكومة، إلى جانب مُحاصرته بمناورات وحسابات ومعادلات لا يمكن تجاوزها، باعتبارها تصب في خانة دعم المشروع الإخواني القطري.

ويرى مراقبون أن مسألة توقيت هذه الزيارة ارتباطا بأبعادها السياسية، تستحضر مُخطط إعادة إحياء هذا المشروع ومحاولة الاستقواء به لمواجهة الأحداث والتطورات المتلاحقة التي تحيط بالمشهد التونسي، بملفاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تراكت تعقيداتها.

ورغم أن مُحاولَة العودة لإحياء ذلك المشروع الذي يُوصف بـ«التخريبي» تشكل حالة تستهدف إشغال الرأي العام السياسي في البلاد بقضايا جدلية أخرى، فإن ذلك لم يمنع النائب البرلماني منجي الحريايوي من التأكيد على أن توقيت زيارة الشیخة موزا «مريب»، باعتباره تزامن مع اهتمام قطري مُتزايد بتونس، وهو اهتمام لا تستسيغه غالبية القوى السياسية في البلاد.

الجمعي قاسمي

تونس - لم تنتظر الأوساط السياسية التونسية طويلا، لتقف على حقيقة أهداف حركة النهضة الإسلامية، من وراء دعمها لرئيس الحكومة يوسف الشاهد، حيث بدأت أنبعاد ذلك الدعم لتتضح تدريجيا عبر رسائل سياسية بالغة الخطورة بحكم ارتباطها بالتجاوزات والاصطفافات الإقليمية. وشكل الإعلان الرسمي عن زيارة مُرتقبة للشیخة موزا بنت ناصر المسند، زوجة أمير قطر السابق حمد بن خليفة، ووالدة الأمير الحالي تميم بن حمد، إحدى أبرز تجليات تلك الأهداف الخفية التي حركت الكثير من المخاوف، واستحضرت هواجس مُتعددة سبق لها أن سيطرت على البلاد خلال فترة حكم الترويكا بقيادة حركة النهضة.

وبدت تلك المخاوف والهواجس المُرتبطة بمخاطر جر البلاد نحو التخندق من جديد في المحور القطري، مشروعة ولها ما يُبررها على أرض الواقع، لا سيما وأن كل الدلائل تشير إلى أن قطر لم تتوقف عن محاولاتها لاختراق عزلتها العربية، عبر أدواتها الوظيفية التي تدور فلك المشروع الإخواني.

منجي الحريايوي:

السياق السياسي العام لهذه الزيارة، يدفع باتجاه دق ناقوس الخطر



ولما كانت حركة النهضة الإسلامية، واحدة من تلك الأدوات الوظيفية، فإن المسألة تأخذ أبعادا خطيرة، خاصة وأن وكالة الأنباء القطرية الرسمية، وفي برقية لافتة لها، قالت إن الشیخة موزا «ستصل تونس خلال الأسبوع القادم، بدعوة من رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، في زيارة ستخصص لمناقشة جملة من المواضيع والقضايا المتعلقة بفرص تمويل الشباب وتوظيفهم».

خلافات تدفع رئيس البرلمان الجزائري للاستقالة

الجزائر - قدم سعيد بوحجة رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري)، الجمعة، استقالته من منصبه بسبب خلاف مع نواب الحزب الحاكم وآخرين من الموالاة. وحسب مصادر نيابية متطابقة فإن «بوحجة يكون قدم استقالته من منصبه وبقي فقط الإعلان رسميًا عنها». ووفق المصادر «تعد الاستقالة تحصيلا حاصلًا بعد أن فقد الرجل ثقة نواب حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم ونواب الأغلبية الرئاسية». وحسب الدستور والقانون الداخلي للمجلس لا توجد عادة تنص على سحب الثقة من رئيسه وتتنصر عملية تغييره في الوفاة أو الاستقالة.

ووفق مصادر نيابية اجتمع الجمعة قرابة 300 نائب من الموالاة من أجل توقيع عريضة لإعلان رفض استمرار بوحجة في منصبه وهو إجراء شكلي من أجل زيادة الضغوط عليه لتقديم استقالته. وحسب المصادر يبقى القرار الأخير في قبول الاستقالة بيد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة باعتباره أيضا رئيسا للحزب. وبدأت بؤادر هذا الصراع الأربعاء عندما عقد الأمين العام للحزب الحاكم جمال ولد عباس اجتماعًا مغلقًا وصف بـ«الطارئ» مع نواب حزبه بالبرلمان. وحسب المعلومات التي تسربت كان أهم موضوع في الاجتماع هو غضب داخل المجموعة البرلمانية للحزب الحاكم من قرار لرئيس المجلس سعيد بوحجة بإقالة سليمان بشير الأمين العام للهيئة نفسها والمنتني أيضا للحزب الحاكم. والخميس صرح بوحجة للصحافيين في مقر البرلمان بأن «موضوع إقالتي لم يكن مدرجًا في اجتماع قيادة الحزب مع النواب (..) لا وجود لخلافات بيننا».

وأفادت تسريبات من داخل المجلس تداولتها وسائل إعلام محلية بأن السبب يعود إلى خلافات في التسيير بين الرجلين، لكن القرار خلف غضبًا داخل المجموعة النيابية للحزب الحاكم التي احتجت على القرار ودعت الرئيس إلى التراجع عنه.

الحكومة الجزائرية تبرئ ذمتها من انتشار المذاهب الدينية الدخيلة

● الخطاب الديني المعلب يهز مصداقية أئمة المساجد لدى الرأي العام

الإحادية.. وغيرها، وهذا لم يكن ليحدث لولا وجود ثغرات لم يتم ترميمها، لا سيما أمام غزو شبكة الإنترنت والفضايات».

وصرح محمد عيسى في البرلمان، خلال رده على سؤال رقابي حول المسألة، بأن «الدين الوافد لم يخترق في عصري، وإنما اخترق بعد تقصير النخب المثقفة»، في إشارة للنأي بالنفس عن العتب الموجه للحكومة حول عدم نجاعة مشروع الأمن الديني لحد الآن، في حماية المجتمع من الاختراقات الدينية. وأكد بأن «الطبقة المثقفة لم تقم بدورها في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات. وأن المرجعية الدينية اخترقت بعدما تم استيراد أفكار غربية عن المجتمع الجزائري، ورغم سعي الوزارة والكوادر الدينية على حماية المرجعية الدينية، إلا أن قلة الوعي لدى البعض خاصة من بني جلدتنا جعلنا ننعطل»، وهو اعتراف صريح باستمرار العملية التي تستهدف التمكين لمذاهب وأفكار مستوردة، وبتمكنها من تجنيد موالين لها في البلاد.

وكان التغلل المذهبي قد أثار في السنوات الأخيرة لغطا كبيرا في الجزائر، خاصة مع اتصاله بانتقاد المنظمات الحقوقية لإدارة الحكومة لمبدأ حرية المعتقد وحرية الأقليات، بعد المعالجة الأمنية التي طبقت في التعاطي مع خلايا التيار الأحمدي، حيث تمت إحالة العديد من الناشطين ورموز هذا التيار إلى القضاء بنهم زعزعة استقرار ووحدة المجتمع. وأفاد مصدر مطلع، أن الحكومة الجزائرية تعرضت لضغوط دبلوماسية، حيث استدعت الحكومة البريطانية السفير الجزائري في لندن للاستماع إليه في القضية وتبليغه احتجاجها، كما أن وزير الشؤون الدينية نفسه خفف من لهجة خطابه الحاد في الأشهر الأخيرة تجاه تلك الطائفة، مما يوحي بتعرض الجزائر إلى ضغوط في هذا الشأن.

وأعادت احتفالات عاشوراء الحديث مجددا عن الخلايا السرية للمذهب الشيعي في الجزائر، إذ تتحدث مصادر متطابقة عن احتفالات سرية نظمت في بعض مدن وربوع البلاد، بعيدا عن عيون الرأي العام ومصالح الأمن، كما أن بعض الناشطين سافروا إلى العراق وإيران تحت غطاء السياحة للمشاركة في الاحتفالات المذكورة.

وقد يكون أيضا اتهامها مبطنا لسلطة العقدين المذكورين، التي سمحت ببروز تيار الإخوان والسلفيين أيديولوجيا وسياسيا، والذي ترجم بتجربة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وما أعقبها من حرب أهلية وعشرية دموية، أخذ فيها العنف شكلا ومضمونا دينيا، وذلك بعد أن تم غض البصر عن تجارب إسلامية لا تمت بصلة للموروث والمرجعية المحلية.

وتابع المصدر: «لكل مرحلة ظروفها وخلفاتها، ولا يمكن للوزير التهرب من المسؤولية، فإذا تم اختراق المرجعية المحلية في وقت ما، فإن الدولة مطالبة بالتدراك ووضع الاستراتيجيات الناجعة، لأن الأمر لم يعد يقتصر على تياري الإخوان والسلفية، بل تعداه إلى الشيعة والأحمدية والقرانية وحتى

إغراءات ناشطي التيارات والمذاهب الأخرى، وما تهدد نقابة الأئمة وموظفي قطاع الشؤون الدينية بإخراج احتجاجهم إلى الشارع، إلا دليل على وضع هؤلاء».

ولم يشير الوزير في تصريحه، إلى شكل أو طبيعة النخبة التي اتهمها بالتقصير في حماية المرجعية الدينية للبلاد، إلا أن التلميح يذهب إلى الكوادر الجامعية والإعلامية وحتى الرسمية، التي ادارت ظهرها في العقدين الأخيرين من القرن الماضي إلى التيار الصوفي والمؤسسات التابعة له، والانفتاح بشكل لافت على التيارين السلفي والإخواني، اللذين انطلقا من منصة التعليم والمؤسسات التربوية، لما كانت الجزائر تستعين بكوادر عربية لتعليم أبنائها.



السلطة عاجزة عن التصدي للأفكار الدينية الدخيلة

صابر بليدي

الجزائر - أمام التغلل غير المسبوق للطوائف والمذاهب الدينية في المجتمع الجزائري، يجري نقاذف التهم بين الفاعلين في المجال الديني، حول مسؤولية تسلس الأفكار الدينية الحديثة وظهور موالين لمختلف المذاهب المتنافرة، بشكل يهدد وحدة وتماسك المرجعية الدينية للبلاد، ويضع خطاب الأمن الديني على المحك، في ظل فشل الحكومة لحد الآن عن صد المد المذهبي والطائفي. واتهم وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى، النخبة المثقفة في البلاد، بالتقصير في حماية المرجعية الدينية للبلاد منذ ثمانينات القرن الماضي، في تلميح لتبرئة الحكومة الحالية من تهم الفشل التي تلاحقها بشأن تحصين المجتمع من تغلل التيارات الدينية والمذهبية، والخطر الذي يهدد تماسك ووحدة المرجعية الدينية في الجزائر.

وأخرج تصريح الوزير عجز الحكومة عن تحمل مسؤولياتها تجاه الخطاب الديني السائد، والإعتراف بأن تغلل التيارات الدينية أخذ شكلا عموديا، باستقطاب موالين وأنصار في مراكز يمكن أن تقدم يد المساعدة لتمدد هذا التيار أو ذاك، وأن المسألة لم تعد تقتصر على الامتداد الشعبي في المؤسسات الدينية ومحيط المساجد التي يجري صراع محند من أجل السيطرة عليها.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الشؤون الدينية رفض الكشف عن هويته لـ«العرب»، أن «الخطاب الديني المنتهج من طرف السلطة، لإرساء خيبار الوسطية والاعتدال يفتقد للمصداقية، بسبب التناقض في توجهاته وعدم مواكبته للاهتمامات الدينية للشارع الجزائري، وتوظيف المؤسسات الدينية لخدمة أجندات السلطة وليس أجندة الشعب، فمن جهة ينهى عن استعمال المنابر المسجدية في النشاط السياسي، ومن جهة أخرى يتم توظيفها لنشر خطاب السلطة».

وأضاف المتحدث: «تعاني الكوادر الدينية والأئمة من ضعف في التكوين، ومن عدم مواكبة تطورات المجتمع ولغة التواصل، ومن هشاشة اجتماعية تضعهم في مواقع ضعيفة أمام



«سنكافح من أجل الديمقراطية في فنزويلا وسنواصل طريقنا حتى رحيل نيكولاس مادورو، وصوت الولايات المتحدة سيكون قويا».

نيكي هاييلي
السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة

«حكومة ميانمار فشلت في الإبقاء بتعهداتها بإعادة مسلمي الروهينغا إلى موطنهم، ولا بد من إيجاد حل سلمي لهذه الأزمة بأسرع وقت».

شيخة حسيّنة
رئيسة وزراء بنغلاديش



أنجيلا ميركل تحبط مساعي أردوغان لتطبيع العلاقات

● برلين تندد بخرق أنقرة لمبادئ سيادة القانون ● الاحتجاجات تستقبل الرئيس التركي في مختلف المدن الألمانية



زيارة مثقلة بالانتقادات

استقرار الاقتصاد التركي في حاجة إلى برلين، في وقت تشهد فيه تركيا أزمة حادة مرتبطة بشكل خاص بانتهاء عملتها نتيجة العقوبات الأميركية.

ترفض نسبة 66 بالمئة من الألمان تقديم بلادهم مساعدة اقتصادية لتركيّا. وأوضحت المستشارة الألمانية أن وجود 7500 شركة ألمانية في تركيا يجعل

أردوغان يصوب نهجه بشكل جدي ويطلق سراح منتقدي نظام الحكم والا تكون هناك أي اعتقالات وحالات اضطهاد أخرى، فسيكون من المناسب بالتأكيد أيضا تطبيع العلاقات مجدداً».

وطالب حزب الخضر من المستشارة الألمانية اتخاذ موقف واضح من الدكتاتورية في تركيا وممارسات الرئيس التي تقوض أركان دولة القانون، فيما يواصل النظام التركي اعتقال المعارضين السياسيين وحتى الأجانب من الأميركيين والألمان وغيرهم تحت باطية جماعة رجل الدين فتح الله غولن، التي تصنفها أنقرة بمفردها كجماعة إرهابية.

وقال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب أنتون هوفرأيتير "لا يمكن أن تكون هناك مساعدات قبل أن تسود الظروف الديمقراطية مرة أخرى في تركيا وقبل أن تعود دولة القانون وحرية الصحافة".

وبري هوفرأيتير في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن تركيا استخفت بعلاقاتها مع جميع الشركاء وأصبحت تعاني من ضغط اقتصادي، مضيفا "لا بد أن تستغل الحكومة الألمانية ذلك لإجبارها على انتهاج سياسة جديدة في ما يتعلق بحرية الصحافة والرأي والحرب على الأكراد والتجسس على ذوي الأصول التركية في ألمانيا من خلال أئمة المساجد".

وشدد السياسي الألماني على ضرورة عدم دخول ألمانيا في مباحثات مع تركيا بشأن توسيع الاتحاد الجمركي بين البلدين طالما لم يتغير شيء بالنسبة إلى هذه الممارسات.

واندلعت مؤخرا أزمة سياسية حادة بين واشنطن وأنقرة على خلفية رفض الأخيرة إطلاق سراح القس الأميركي المحتجز لديها أندرو برونسون، ما دفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى فرض عقوبات اقتصادية على تركيا تشكلت على إثرها أزمة اقتصادية حادة.

وانهارت الليرة التركية بشكل غير مسبوق في تاريخها مؤخرا أمام الدولار بسبب العقوبات الأميركية التي نصرت واشنطن على عدم التراجع عنها ما لم يتم إطلاق سراح القس دون شروط.

وبشير استطلاع للتلفزيون الرسمي "زد. دي.آف" إلى أن غالبية الألمان (89 بالمئة) تعتبر أن الديمقراطية مهددة في تركيا، كما

أحبطت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الجمعة، مساعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لكسب دعم ألماني في مواجهة العقوبات الأميركية على بلاده، فيما يشير استطلاع للرأي نشره التلفزيون الألماني الحكومي أن غالبية الألمان (89 بالمئة) تعتبر أن الديمقراطية مهددة في تركيا، كما ترفض نسبة 66 بالمئة منهم تقديم بلادهم مساعدة اقتصادية لتركيّا.

يمكن القبول بذلك أبدا، لكن لدينا حاجة إلى المزيد من المعلومات لتصنيف حركة غولن كمنظمة إرهابية". وكانت الاحتجاجات في انتظار أردوغان فور وصوله إلى ألمانيا الخميس، فيما تصاعدت حدتها الجمعة مع وصوله إلى برلين، على أن تتنامى السبت، حيث من المقرر أن يفتتح الرئيس التركي مسجدا في مدينة كولونيا.

ووصل الرئيس التركي إلى ألمانيا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام، بحثا عن دعم ألماني لمواجهة العقوبات الأميركية التي عصفت باقتصاد بلاده، فيما يؤكد محللون أن مساعي أردوغان تظل صعبة المنال في ظل تنامي التوتر بين أنقرة وبرلين، التي تشترط كما واشنطن، إطلاق سراح السجناء المحتجزين في تركيا قبل النظر في تطبيع العلاقات.

واتهمت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدعم جماعات إرهابية وإسلاميين متشددين، وذلك قبل وقت قصير من بدء زيارته الرسمية لألمانيا، فيما كانت الاحتجاجات في انتظاره الخميس، عند وصوله إلى العاصمة برلين.

وقالت زارا فاغنكشت لوكالة الأنباء الألمانية "الرئيس أردوغان وحكومته يتعاونان مع جماعات إرهابية إسلامية"، لافتة إلى أنه يتم تحسين تسليح مثل هذه الجماعات في سوريا من قبل تركيا.

وانتقدت فاغنكشت الاستقبال الرسمي للرئيس التركي في ألمانيا قائلة "إنه أمر سخيف تماما ومخجل، استقبال شخص يهدم في بلاده الديمقراطية ويؤسس دكتاتورية إسلامية، بالسجادة الحمراء وبكل مراتب الشرف، بذلك يتم تعزيز ظهر أردوغان".

وأعربت اليسارية الألمانية البارزة عن رأيها في أن تطبيع العلاقات بين ألمانيا وتركيا ليس متوقعا، مؤكدة "يمكن أن يكون هناك تطبيع فقط إذا تم تطبيع العلاقات داخل تركيا". وأضافت "إذا ظهر حاليا أن

جمهورية أفريقيا الوسطى ترفض سلاما خارج مبادرة الاتحاد الأفريقي

السلام التي يتولاها الاتحاد الأفريقي. وطلب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال الاجتماع المغلق أن "يتم تعزيز التعاون بين الاتحاد الأفريقي ومنظمة الأمم المتحدة والمجموعة الاقتصادية لوسط أفريقيا وكافة باقي الشركاء بمن فيهم أعضاء مجلس الأمن الدولي الناشطين في هذا البلد".

وأكد إسماعيل الشرقي، رئيس مفوضية السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي الذي حضر الاجتماع، أن المفوضية "في قلب كافة الجهود القائمة للسلام في هذا البلد. وأوضح الشرقي "الجهود التي سجلت في الخرطوم هي مكملة ولا تعوض المبادرة

«مقاتلو حزب الله يستمرون في قتل المدنيين من أجل الأسد في سوريا، وجميعمون في الوقت ذاته صواريخ على الحدود الشمالية لإسرائيل».

إد رويس
رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس

«من غير المستبعد أن يكون تجاهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال كلمته في الأمم المتحدة لذكر لبنان مقصودا».

جورج عقيص
عضو تكتل الجمهورية القوية اللبناني

لبنان يخشى أن يؤخذ بجريرة حزب الله

● تحذير أميركي شديد من تغطية مؤسسات لبنانية لأنشطة الحزب ● مازق حزب الله يدفعه نحو التعجيل بتشكيل الحكومة



شعارات حزب الله بعيدة عن الواقع

في العراق، وإن كانت الحسابات الأميركية في العراق مازالت تعطل صدور العقوبات بشكل واضح وصريح. كما بدأت مصادر في الإدارة الأميركية تتحدث عن إمكانية وضع ميليشيات الحوئي في اليمن المدعومة من طهران على لائحة المنظمات الإرهابية، بما يعتبر تحولاً كبيراً في مقاربة واشنطن للمسألة اليمنية عامة وميليشيات الحوئي التي ما زال المبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث يتعامل معها.

موقف أوروبي متغير

بالتزامن مع مصادقة الكونغرس على العقوبات الجديدة على حزب الله، أعلنت بريطانيا عن دراسة مشروع قانون لتصنيف حزب الله تنظيمياً إرهابياً، الأمر الذي يرفع من مؤشر القلق في أوساط الحزب المتخوف من أن تؤدي الأحكام المحتملة ضد أربعة من أعضائه الذين تتهمةهم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، إلى انقلاب الموقف الأوروبي ضد الحزب. وتصنف بريطانيا، والاتحاد الأوروبي عموماً، الجناح العسكري فقط على قوائم الإرهاب. وفيما يتوقع أن يصدر القرار البريطاني لصالح دعوات عدم التمييز بين الجناح السياسي لحزب الله وجناحه العسكري، تتمسك بروكسل بهذه المقاربة الحذرة على الرغم من تأكيد نائب الأمين العام للحزب نعيم قاسم في تصريحات سابقة عدم وجود فرق بين الجناحين العسكري والسياسي. لكن، تؤكد أوساط قريبة من الحزب أن ما ستصدره المحكمة التي أنشئت بقرار صادر عن مجلس الأمن ستخرج الأوروبيين وستدفعهم إلى الاقتراب من الرؤية الأميركية.

كان أمر الحذر الأميركي من الحكومة اللبنانية مدار بحث مع مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (اف.بي.اي) كريستوفر راى أثناء زيارته للبنان مؤخراً، ولقائه مع كبار المسؤولين اللبنانيين، وفي مقدمتهم ميشال عون ونبيه بري وسعد الحريري، إذ فهم من محادثاته تحذير أميركي واضح من محاولة التفاف لبنان على العقوبات التي ستفرض على حزب الله.

ويعطي المشروع الرئيس الأميركي صلاحية رفع حظر إعطاء تأشيرات الدخول شرط أن يبلغ الكونغرس عن قراره في فترة لا تتجاوز الستة أشهر، وعلى أن يقدم أدلة للكونغرس تشير إلى أن قراره يصب في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة.

ويفرض المشروع أيضاً عقوبات على داعمي "بيت المال؛ جهاد البناء؛ مجموعة دعم المقاومة؛ قسم العلاقات الخارجية للحزب، قسم الأمن الخارجي للحزب، تلفزيون المنار، راديو النور، والمجموعة الإعلامية اللبنانية".

ويربط دبلوماسيون غربيون في بيروت بين ما أعلن في واشنطن عن عقوبات جديدة ضد حزب الله والموقف المتصاعد للرئيس الأميركي ضد إيران. ورأى هؤلاء أن التشدد الذي أظهره ترامب من على منبر الأمم المتحدة كما التصريحات الموازية التي صدرت عن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون والمندوبة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هابلي ضد نظام طهران تعبر عن خارطة طريق متصاعدة ضد إيران وأذرعها في الخارج.

يتقدم هذه الأذرع حزب الله في لبنان، لكن أيضاً تشمل القائمة الميليشيات التابعة لإيران

وأضاف سلامة، رداً على سؤال بشأن اتهامه بالتماهي مع الضغوط الأميركية، واستعداده لتطبيق العقوبات "نحن أصدرنا تعاميم مرت عليها فترة من الزمن، ولا تعاميم جديدة". غير أن القلق يبقى مسيطراً على المؤسسات السياسية والمالية اللبنانية خاصة وأن واشنطن هددت بفرض عقوبات على لبنان وليس على حزب الله فقط، بسبب ما تراه الإدارة الأميركية تواطؤاً لبعض المؤسسات اللبنانية لتغطية أنشطة الحزب وسلوكياته. وفاقت من هذا القلق التصريحات التي أدلى بها الرئيس اللبناني ميشال عون لصحيفة الفجارو الفرنسية والتي اعتبرها المراقبون مطالعة دفاع عن حزب الله يتبرع بها صاحب الموقع السياسي الأول في لبنان عشيّة مشاركته في أعمال المؤتمر السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ولم يستبعد عضو تكتل الجمهورية القوية (القوات اللبنانية) النائب جورج عقيص "أن يكون تجاهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال كلمته في الأمم المتحدة لذكر لبنان مقصوداً، لكون الولايات المتحدة غير راضية عن عمل الدولة اللبنانية تجاه حزب الله". وأشار عقيص إلى أنه "إذا كانت خطوة الرئيس الأميركي رسالة، فهي ظالمة جداً للبنان شعباً ودولة. فإذا كانت لدى الولايات المتحدة مواقف من جهة لبنانية معينة، فهذا لا يعني أن تنسحب هذه المواقف على لبنان كدولة ومؤسسات وشعب، خاصة أننا أكثر دولة تتحمل عبء النزوح نظراً إلى ظروفنا الاقتصادية ووضعنا الديموغرافي وصغر مساحة البلد. من هذا المنطلق، فإن تجاهل ترامب للبنان ليس في مكانه ولا نرتاح له".

صادق مجلس النواب الأميركي بالإجماع على مشروع قانون يدعو إلى فرض عقوبات جديدة على حزب الله ضمن خطة أمنية تستهدف إيران، وأذرعها في منطقة الشرق الأوسط. وأثارت هذه العقوبات قلق حزب الله، لكن أيضاً قلق الدولة اللبنانية التي تخشى أن تؤخذ بجريرة حزب الله خاصة في ظل مواقف الرئيس ميشال عون ودفاعه عن حزب الله بطريقة أظهرته وكأنه "رئيس" لحزب الله لا رئيس لبنان بكل طوائفه وانتماءاتها وتوجهاتها التي تسير أغلبها عكس تيار حزب الله، خاصة منذ سقوط قناع المقاومة وإحكام البلاد في الحرب الدائرة بسوريا، وقد دخلها محارباً تحت راية حماية مصالح إيران وليس لحماية راية لبنان.

أطراف المجتمع الدولي، ولا سيما الأوروبية منها، والتي دعمت مؤتمر سيدر. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أعلن في ختام المؤتمر، عن جمع نحو 11 مليار دولار من المنح والقروض لتعزيز الاقتصاد والاستقرار في لبنان؛ غير أن تنفيذ شروط المؤتمر يتطلب إقرار قوانين معينة لوحظ أن نواب الحزب سارعوا إلى التصويت عليها والضغط على حلفائهم لتمريرها.

بحث عن الشرعية

يسعى حزب الله إلى التعجيل بتشكيل الحكومة اللبنانية لإدراج وجوده داخلها تحت مظلة الشرعية اللبنانية. وقال محللون إن ما تسرّب مؤخراً عن حلحلة بعض العقد التي حالت دون تشكيل الحكومة، قد يكون سببه ضغوط يمارسها الحزب على حلفائه لتسهيل مهمة رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري. وكانت بعض التسريبات المكثفة قد شنت حملة مركزة ضد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وأشاعت حوله مجموعة من الإشاعات تركز أبرزها حول اقتراح قبل أن سلامة تقدم به لرفع أسعار المحروقات، وحول تقدمه باستقالته إلى الرئيس ميشال عون.

ورغم أن الرئاسات اللبنانية نفت نياً الاستقالة كما نفى الأمر سلامة نفسه، إلا أن المراقبين وضعوا الأمر في خانة الضغوط التي يمارسها حزب الله على الرجل الأول للنظام المصرفي اللبناني، بسبب استياء الحزب مما يعتبره التزاماً مفرطاً للمصارف اللبنانية بالعقوبات المالية الأميركية ضد الحزب وشبكته المالية في لبنان.

وكان سلامة عظم في نوفمبر 2015، قراراً على المصارف المؤسسات الخاضعة لرقابة مصرف لبنان بتعلّق باصول التعامل مع القانون الأميركي وأنظمتها، ويتناول منع ولوج حزب الله إلى المؤسسات المالية الأجنبية. وتأتي حملة التهويل ضد سلامة متواكبة مع حملة تهويل أخرى تطال مجمل الاقتصاد اللبناني محذرة من انهيار مصيبي الليرة اللبنانية وبموجة إفلاس جماعية ستجتاح العديد من المؤسسات الاقتصادية في البلد. ولا تبدو هذه الحملة بريئة، وفق عدد من اللبنانيين، خاصة وأنها تواكبت في توقيتها مع أعمال المرحلة النهائية للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان والمكلفة بمحاكمة قتلة رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، وأنت لتستبق الإعلان عن القوانين الأميركية الجديدة ضد أنشطة حزب الله.

وقال رياض سلامة إن القطاع المصرفي في بلاده "لن يتأثر" بالعقوبات الأميركية على حزب الله، "في ظل الإجراءات التي نتخذها".

بيروت - بات الفرقاء السياسيون في لبنان مدركين لحقيقة وجود رزمة عقوبات جديدة ضد حزب الله تأتي متواكبة مع العقوبات القاسية التي ستفرضها الإدارة الأميركية على إيران في نوفمبر المقبل.

تفسر هذه الأجواء موقف حزب الله الإيجابي في الجلسة التشريعية التي عقدها البرلمان اللبناني مؤخراً لإقرار القوانين المتعلقة بتنفيذ شروط مؤتمر سيدر لدعم الاقتصاد اللبناني الذي استضافته باريس في أبريل الماضي.

وصوت مجلس النواب الأميركي قبل أيام على مشروع قانون يفرض عقوبات جديدة بهدف الحد من قدرة الحزب على جمع الأموال وتجنيّد عناصر له، إضافة إلى زيادة الضغط على المصارف التي تتعامل معه وعلى البلدان التي تدعمه وعلى رأسها إيران. وتمنع العقوبات أي شخص يدعم الحزب مادياً وبطرق أخرى من دخول الولايات المتحدة.

وقالت واشنطن إن الإدارة الأميركية تعمل على إطلاق عقوبات أخرى أشدّ ضراوة على نحو يترافق توقيتها مع رزمة العقوبات الأميركية الجديدة ضد إيران والتي تدخل حيز التنفيذ في 15 نوفمبر المقبل.

حزب الله مستاء مما يعتبره التزاماً

مفرطاً للمصارف اللبنانية بالعقوبات المالية الأميركية ضد الحزب وشبكته المالية في لبنان

وأصدر رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب الجمهوري، إد رويس، بياناً قال فيه "في الأسبوع الماضي فقط، تناهى زعيم حزب الله بأن لديه صواريخ ذات قدرات دقيقة"، مشيراً إلى أن مشروع القرار "سيبنى على العقوبات السابقة المفروضة على حزب الله من خلال استهداف تمويله وتجنيده الدوليين وكذلك أولئك الذين يمدونه بالأسلحة".

ستفاقم العقوبات المقبلة من الضائقة المالية التي يعاني منها حزب الله والتي باتت ظاهرة من خلال اقتطاعات مكثفة في ميزانيات مؤسساته الاجتماعية والتنمية والإعلامية. ووصف خبراء هذه الضائقة بأنها غير مسبوقة منذ نشأة الحزب في بداية الثمانينات. ويات حزب الله على علم بما يعده له الكونغرس الأميركي من عقوبات، لذلك يسعى لتقديم نفسه بصورة مرنة في تعامله مع بعض

إسرائيل: لدينا أدلة تثبت وجود مصنع صواريخ تابع لحزب الله في قلب بيروت

ولا يستبعد مراقبون أن تكون الصور الجديدة التي عرضها رئيس الوزراء الإسرائيلي، جزءاً من الوثائق التي حصلت عليها إسرائيل خلال عملية سرية لعملاء في الموساد تمكنوا من الدخول إلى أحد المخازن في طهران حيث كانت إيران تخفي ملفات سرية تتعلق ببرنامجه النووي.

ونمت سرقة عشرات الآلاف من الملفات، وتهريبها إلى إسرائيل. لكن لم يتم الإعلان عن تفاصيل العملية إلا الاثنين 30 أبريل 2018، حيث كشف نتنياهو عن وثائق سرية تثبت أن إيران لم تتخل عن برنامجها النووي بعد توقيع الاتفاق مع مجموعة خمسة زائد واحد. ووصف نتنياهو، حينها، عملية الحصول على الملفات بأنها أحد "أعظم الإنجازات" التي قامت بها المخابرات الإسرائيلية.

ونكرت وكالة رويترز، أن محمد عفيف المسؤول الإعلامي في حزب الله امتنع عن التعليق على التقرير، فيما غرّد وزير الخارجية جبران باسيل على تويتر، قائلاً "ها هي إسرائيل مجدداً تخلق الذرائع لتبرّر الاعتداء، ومن على منبر الشرعية الدولية تحضر لانتهاك سيادة الدول، متناسية أن لبنان دحرها وهزم عدوانها، وهي غافلة أنه لن تنفعها غطرستها وصادقاتها الجديدة مجدداً".

سرية أخرى في طهران، مخزن سري للأسلحة النووية لتخزين كميات هائلة من المعدات والمواد من برنامج إيران السري للأسلحة النووية".

نتنياهو هو أيضاً صورا عرّف ما فيها بأنه موقع "سري لتخزين أسلحة نووية في إيران". وقال نتنياهو وهو يلوح بخارطة "اليوم أكشف للمرة الأولى أن إيران لديها منشأة

محاوله مماثلة لإقامة بنية تحتية مخصصة في المستقبل لتخزين الصواريخ أو تحويلها إلى دقيقة". وإلى جانب الصور التي قال إنها لواقع تابعة لحزب الله في بيروت، عرض



في العمق



«الجبهة الشعبية هدفها استمرار الرئيس بوتفليقة في الحكم، ومساندة الجيش ومختلف الأسلاك الأمنية في محاربة الإرهاب، ومكافحة الفساد وكل الأفات».

جمال ولد عباس الأمين العام لجبهة التحرير الوطني

انتخابات الرئاسة الجزائرية «مسرحية» قد لا يكون بوتفليقة بطلها

● المعارض محسن بلعباس: تعنت النظام يقتل كل أمل في التغيير

● بديل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لن يكون شخصية متوقعة

فشلت الجزائر في أن تتحول إلى بلد حر ديمقراطي مزدهر على النحو الذي يفترض أن توفره دولة الاستقلال، وسبب ذلك يعود بالأساس إلى المشهد السياسي الذي سيطر على البلاد منذ استقلالها إلى اليوم دون أن تواكب المتغيرات على الأصعدة الداخلية والإقليمية والدولية. ورغم أن البلاد مقبلة على انتخابات رئاسية، العام القادم، إلا أنه لا تلوح في الأفق أي بوادر تغيير رغم السحب الداكنة التي تخيم على المشهد، ويظل الفشل مصيرَ المشاريع المطروحة من طرف عدة قوى سياسية، بسبب تعنت السلطة والاستقواء بالأنزرع الموالية.

جاكлин زاهر

□ **القاهرة** – يرحز المشهد السياسي في الجزائر تحت سطوة نخبة، بدأت تتقلص، من قيادات جبهة التحرير الوطني التي يغلب عليها كبار السن وقادة الجيش المتحالفون معها ويشاركون منذ مدة طويلة في إدارة الحياة السياسية في البلاد.

ولم تشهد الجزائر جدلا حول الانتخابات الرئاسية كما هو الحال اليوم، ويشير محسن بلعباس رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري المعارض إلى أن الانتخابات الرئاسية المقررة في أبريل القادم ستكون "مسرحية" في ظل عدم وجود ضمانات لانتخابات نزيهة، واعتبر أن الإقالات التي شهدتها المؤسسة العسكرية مؤثرا اعتبارية "ولكن جرى توظيفها لتخويف العسكريين والمدنيين".

”

فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية تتحمل جزءا من مسؤولية إطالة عمر النظام عبر بيانات الاعتراف بنزاهة أغلب الاستحقاقات التي جرت في السنوات الماضية رغم الوعي الكامل بأن هذه ليست الحقيقة

إلى سنوات قليلة، لم يكن الوضع محل جدل كبير في الجزائر، حيث تعتبر جبهة التحرير الوطني "مقدسا"، في الوعي الجمعي الجزائري. لكن اليوم باتت صورة الجبهة وحرب الاستقلال تقفد الكثير من هالتها وبدت تاريخا أضحي بعيدا عن أزمات البلاد الراهنة بل تستمد بعض عللها من فترة حرب الاستقلال.

جزء من هذه التغيرات يرجع إلى أن الطبقة الحاكمة في الجزائر لا تعي حقيقة أنها طبقة عتيقة تتحكم في بلد أكثر من

يواجه الجزائريون صعوبة قدرة رئيسهم، الذي حكم الجزائر قرابة عقدين من الزمان، وأصيب بجلطة في عام 2013، على القيام بهذه المهمة، لكنهم يدركون أن كل الجهود الممكنة تبذل لضمان ألا يتغير شيء إذا حدث أي طارئ.

وهنا يعلق بلعباس ساخرا "بالطبع سنرى فصول مسرحية مكتملة في أبريل المقبل، وسيتم الدفع بمرشحين غير جادين أمام مرشح أجنحة النظام سواء كان بوتفليقة أو غيره لإكمال المشهد أمام الرأي العام الدولي"، مستبعدا كل ما يتردد عن احتمال الدفع بنائب وزير الدفاع الوطني قايد صالح، أو رئيس الوزراء أحمد أويحيى، أو حتى السعيد شقيق بوتفليقة.

وتوقع في المقابل أن "يتم الدفع بشخصية غير متوقعة إعلاميا وشعبيا وبعيدة كل البعد عن تلك الأسماء"، وقال "النظام الجزائري عودنا منذ فترات طويلة (على) أن يخرج علينا بأسماء لم تكن متوقعة... فمن كان يتوقع أن يكون الشاذلي بن جديد خليفة هواري بومدين أو أن يكون بوتفليقة خليفة اليامين زروال". واستبعد ما يتردد من أن الإقالات العسكرية الأخيرة جاءت كرد فعل على محاولة بعض القيادات الانقلاب على بوتفليقة وعهدهته الخامسة أو لضبط الإيقاع بتلك المؤسسات تمهيدا لهذه العهدة، وقال "لا اظن أنه كانت



«ليس لدينا انطباع بأن الانتخابات الرئاسية ستجرى على الرغم من أننا على بعد بضعة أشهر فقط من هذا الاستحقاق البالغ الأهمية».

بو عبدالله بن عجايمة مسؤول الإعلام في حركة مجتمع السلم الجزائرية



محسن بلعباس: صوت المعارضة مقطوع منذ عام 2014

يزال على قيد الحياة بشكل مصطنع، رأى أن "عدم الرد الرسمي جاء في إطار عدم الرغبة في إحداث المزيد من الضجة حول الأوضاع الصحية لبوتفليقة خاصة وأن التصريحات صادرة عن مسؤول متقاعد لا يمثل السلطات الفرنسية... كما أن باجولي لم يقل شيئا لا يعرفه الشارع عن وضع بوتفليقة فكلنا نعرف أنه عاجز حتى عن الحديث".

وشدد بلعباس "بالطبع هناك كثيرون في الجزائر غاضبون على فرنسا، ليس بسبب تلك التصريحات، ولكن لأنهم يرون أن فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية تتحمل جزءا ليس قليلا من المسؤولية عن إطالة عمر النظام عبر بيانات الاعتراف بنزاهة أغلب الاستحقاقات التي جرت في السنوات الماضية رغم الوعي الكامل بأن هذه ليست الحقيقة".

وأضاف "الفرنسيون والأوروبيون يتعاملون مع أي نظام قادر على تسخير الأمور... وعموما فإنهم يقدرّون الجيش الجزائري وخبرته في محاربة الإرهاب فضلا عن قدرته على ضبط الحدود مع كل من مالي وليبيا ودول أخرى قد تعد مصدرا لتهديد سلامتهم وأمنهم القومي سواء كان الأمر متعلقا بمكافحة الإرهاب أو يتعلق بجرائم الهجرة غير الشرعية والمخدرات، وهذا كاف بالنسبة لهم".

تنفيذا على أرض الواقع". واتهم بلعباس النظام باستغلال كل من يقع بين يديه في الفترة الحالية لخدمة خياراته في الانتخابات القادمة "كالعمل على تضخيم بعض المواقف المتشابهة مع فرنسا كقضية الحركيين (أي من ساند من الجزائريين سلطات الاستعمار الفرنسية في الجزائر) والمحاكمة على جرائم الاستعمار الفرنسي بالجزائر وغيرهما، وتصوير الأمر وكأن هناك حربا باردة بين الجانبين". وقال "تعودنا على توتر العلاقات بين الجانبين من فترة لأخرى، ولكنها عادة ما تكون توترات عابرة لا تستمر طويلا... خاصة وأن أسبابها لا تكون جديدة وإنما تكون قضايا قديمة".

وأضاف "في المراحل الحاسمة يلجأ النظام إلى الحشد حول القضايا الوطنية ليظهر بمظهر كبار المدافعين عن السيادة الوطنية... بالطبع قضية المحاسبة على الجرائم قضية وطنية مهمة ولن تسقط بالتقادم... ولكننا نقول في الوقت نفسه إن الأهم في عالم اليوم هو بناء الشراكات الاقتصادية وفتح الأبواب أمام الاستثمار الأجنبي خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي نمر بها".

وحول صمت السلطات الجزائرية عن تصريحات السفير الفرنسي السابق بالجزائر برنار باجولي حول عجز الرئيس وأنه لا

«أميركا أولا» لسان حال عامة الأميركيين

● ترامب يرى بوتين أقرب إليه من أوروبا ● الأميركيون يفضلون تحسين ظروفهم على بناء مدرسة في العراق أو أفغانستان

السوفييتي أفرال هاريمان أن الأميركيين "أرادوا تسوية كل خلافاتنا مع روسيا ثم الذهاب إلى السينما وشرب الكوكا". واستوجب الأمر كل العزم من الرئيس هاري ترومان وكل فصاحة وينستون تشرشل في خطابه الشهير فولتن، وكل وحشية جوزيف ستالين لإرجاع الولايات المتحدة.



تيموتي غارتون أش: مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب انعكاس للمزاج الوطني

كانت عقود الحرب الباردة إلى نهاية الاتحاد السوفييتي استثنائية حيث أدى الشعور الطاعى بامتلاك عدو مشترك رأس حربته في قلب أوروبا إلى ربط أوروبا الغربية بالولايات المتحدة كفاعل جيوسياسي واحد. لكن، اليوم يبتعد التجمع الأمريكي عن الالتزامات الدولية والتحالفات الملزمة من أجل معالجة مشاغله المحلية الملحة الخاصة به.

ويخلص غارتون أش إلى أن "أميركا أولا" ليس شعارا خاصا بترامب، بل هو مزاج وطني يجب حتى على الرئيس الأكثر عالمية أن يتأقلم معه. في المقابل، يؤكد على أن الغرب الأطلسي ما زال بدنا قويا مفضل العضلات لكن بعقل نائه وقلب ضعيف وروح مقسمة.

والاتحاد الأوروبي في تقليص الالتزام الأمريكي تجاه أوروبا. وعلى الجهة الأخرى من العالم تقوم الصين بتوسيع نفوذها بشكل ثابت في كل قارة.

وخلا زيارته إلى الولايات المتحدة مؤخرا، رصد غارتون أش تقصلا ملحوظا تجاه النزعة الأطلسية لدى الأمريكي. ونقل عن رئيس مجموعة تفكير مبرمجة لتكون ذات نزعة أطلسية في واشنطن أن "الامر يشبه دخول كنيسة لتجد نصف المقاعد فارغة". ويستحضر غارتون أش الجنرال جون برشينغ وهجوم مون-أرغون الذي ساعد قبل 100 عام بالضبط (في سبتمبر 1918) على كسر ظهر صمود الجيش الألماني الإمبراطوري وأدى مباشرة إلى هدنة الحادي عشر من نوفمبر.

كانت تلك المشاركة الأميركية في الحرب العالمية الأولى أول لحظة مميزة للغرب الجيوسياسي العابر للأطلسي. لكن الولايات المتحدة بعد ذلك انسحبت لأكثر من عقدين بينما استسلمت الديمقراطيات الأوروبية للفاشية والشيوعية.

وفقط في سنة 1941 مكن الهجوم الياباني على الأسطول الأمريكي في المحيط الهادي في بيرل هاربور الرئيس فرانكلين د. روزفلت من إقحام بلده في الحرب العالمية الثانية. لكن في سنة 1945 كان الحافز الوطني الأول للولايات المتحدة التوقع على النفس مرة أخرى. ويقول توماس رابنت من معهد بروكغيز أن السفير الأمريكي للاتحاد

فترة فضيحة واترغيت وحرب الفيتنام فهذا الزمن مختلف لأسباب تكمن داخل الولايات المتحدة وخارجها.

خلال السنوات الأربع من ولاية ترامب سيكون العالم من حول الولايات المتحدة قد تغير، لكن كذلك الشأن بالنسبة إلى الولايات المتحدة نفسها. على مستوى أوروبا سيكون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تأثير واضح، فمثلما جادل مؤخرا المحلل الأمريكي في السياسة الخارجية والتر راسل ميد، سيزيد الطلاق المرير بين المملكة المتحدة



جزء كبير من أميركا أدار ظهره لأوروبا



«التحريض الإيراني ضد الإمارات مؤسف وتصاعد عقب هجوم الأحواز في محاولة للتنفيس المحلي. موقف الإمارات التاريخي ضد الإرهاب واضح واتهامات طهران لا أساس لها».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«النظام الإيراني لا يرد على أي مطالب سلمية إلا بالعنف والقمع، مثلما فعل في حق الأحوازين المحرومين من التحدث باللغة العربية ويتعرضون بشكل مستمر لطمس هويتهم».

محمد شعت
باحث في الشأن الإيراني

العراق.. صحوة وطنية بقيادة الأحزاب الطائفية

الإيرانية، وما بينهما مجرد مهزلة لأحزاب وزعماء عملية سياسية يدركون أحجامهم وأدوارهم وأموالهم وأصواتهم، وما ارتكبوه من سلسلة حماقات بحق شعب لا يمكن أن ندعوه شعبيهم، لأن ذلك يجافي الحقيقة، وسيظلون مهما تغيرت جلودهم مخترمين بالخيانة لتعاونهم مع المحتل في إذلال وطنهم الأم.

صناديق أو توأبيت الموتى الانتخابية لا تشيعها إلى البرلمان إلا ذات الأحزاب والإعلام المرتبط بالأجندات والفتنة المذهبية. برلمان تعود العراقيون على رؤية مصيرهم القاتم في جلساته، فالعام والأغلب كتل طائفية وقومية وإثنية وعشائرية تظنها متوافقة على اختيار وانتقاء عبارات سحرية لشحن العداوات والكرامية والانقسام، كلما بردت نار الفصل العنصري المجتمعي وأسباب انتقادها المختلفة.

عندما يؤكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في جلسة مجلس الأمن على أهمية التامل في الانقسامات الدولية وتأثيرها في مستقبل العلاقات بين الشعوب والأمم، نترجل من صهوة القوضى الضاربة في أعماق البلدان المصابة بالشعوذة الإيرانية لتأمل مصير العراقيين بعد أن وسمت مشاريع الاحتلال الأميركي وتصدير فتنة الثورة الإيرانية النظام السياسي في العراق بأقسى وأخطر ما جاد به تاريخ الأنظمة السياسية التي تعتقد أن بإمكانها ترويض الشعوب بالقهر والتجهيل والإبادة.

لكن انظروا بعمق واستمعوا بإصغاء إلى تلك المقولات في مجلس نواب العراق، أو في تصريحات المسؤولين ولقاءاتهم الإعلامية، وكيفية استنعارهم قرب القصاص في محاولات التنصل من تاريخ ولاتهم المطلق للنظام الإيراني ومشروعه، أو من تاريخ استجداء الألائهم لاستقدام الاحتلال الأميركي.. الثورة تؤتي ثمارها بشتلات صغيرة، رغم الكواتم وأسلحة الغر والمناورات واستهداف كل ما يستحق الحياة وجميل في العراق.

نكبة العراق تُختصر بما يلحق المشروعين الأميركي والإيراني من هزائم متفاوتة، وبما يجري من تهديدات وتسويات ومراهنات وشفافية أيضا بعد العقوبات وأثرها في انصياح الملاي لقائمة الطلاب الأميركية، والعودة إلى طاولة التفاوض على الاتفاق النووي الذي يصفه الرئيس الأميركي بالاتفاق من جانب واحد. التحذيرات من توجيه الحرس الثوري لضربة ميليشياوية ضد المصالح الأميركية في العراق، ارتقت على حد قول جون بولتن، مستشار الأمن القومي الأميركي، إلى إعلان حالة حرب؛ وطبعا هذه الحرب ستجري على أرض العراق تحديدا، وفي مثل هذه الظروف التي يمر بها، أو على أي أرض عربية تسعى إيران أساسا لإحلاق الدمار بها باعتبارها منطقة استراتيجية وحزما لأمنها القومي وضربا لعصفورين بحجر واحد.

ماذا يعني ذلك بالإجمال إلا إهمال الشعوب في حومة تلك الخطابات الرومانسية عن الأمن والسلام والإخاء في نبرة رؤساء الدول الكبرى، وخاصة من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، والأدهى ما تحدث به الرئيس الإيراني حسن روحاني عن المظالم التي يتعرض لها نظامه، بما يمثله هذا النظام لشعب إيران، وبما يسعى إليه من نشر للسلام والعدل في المنطقة والعالم.

شعب إيران مغيب عن منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة، رغم أن صوت المقاومة كان حاضرا خارج القاعة ليرمم بعض جروح الشعوب الإيرانية، لكن شعب العراق بجرائم الإبادة المسلحة والإرهاب والميليشيات والطائفية والفقر والجهل والأمراض وغياب التنمية والعطش والتلوث وإعدام بيئته الطبيعية، كان غائبا عن الحضور.

لأن من يمثل العراق وفي صلب رؤية الإعلام العالمي هو الولايات المتحدة الأميركية وتنظيم الدولة الإسلامية

سنة بعد أخرى وكلما توغلت الأحزاب في أمراض سلطة الاحتلال تمادت في اصطلياد الشعب، لتتساكن معه بوعود جديدة، تلفت بها حول رقبته لأربع سنوات أخرى من تعبئة برامجها وشهية مشاريعها في سيل لعبها، الذي يشبه ما ينتابنا عند قراءة أو مشاهدة الروايات المقرزة عن اكلي لحوم البشر.

مئة ألف إنسان مصاب بالتسمم في البصرة، المدينة التي لو تغنيا بها وبمجدها المعرفي والتراثي والحضاري والفني لما انتهينا، لكنها انتهت لقمة إحصائيات سائغة في فم الميليشيات والتخريب ومشروع التهديم الذي تكفلت به الأحزاب الإيرانية، وتركت البصريين سبايا للعطش والتلوث واحتمالات تفشي الكوليرا، أو أوبئة أخرى في أية لحظة. انتهبوا إلى أعداد النازحين من البصرة والأهوار ومدن جنوب العراق. البصرة والموصل، ذرونا الماساة العراقية برمزيتهما، لا مكان لهما في الأمم المتحدة واجتماعات هيئتها العامة ولا مجلس أمنها الذي عقد جلسته الخاصة برئاسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ولا في الإعلام العالمي المنهمك في حالة استنكاره للعراق، باستحضار خيبة الأمل الأميركية في الانتخابات الديمقراطية وتحالفات الكتل السياسية وترشيحات الرئاسة الثلاث، وبالمقابل انتصار المحور الإيراني في السباق إلى البرلمان أو رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، أو نسبة أحزان الخسائر الأميركية والإيرانية في الاتفاقات.

ما يصعد الرؤوس هو هزيمة الإرادة الأميركية أو الإرادة الإيرانية أو انتصار أحدهما، حتى أن المخيلة ذهبت إلى أن حيدر العبادي رجل أميركا، بما يعني أن حزب الدعوة منشق إلى طرف أميركي وآخر إيراني، وأن التنسيق في الدعوة إلى اجتماع موسع لزعامات حزب الدعوة هو تقرب لوجهات نظر لمعسكرين لا ينبغي للاختلاف بينهما أن يفسد للود، العقائدي والطائفي والتاريخي القريب والأهم السلطة، قضية.

هجوم الأحواز: مصدر جديد للشرعية



واضحاً للإيرانيين أن الهجوم الإرهابي استهدف حشداً متنوعاً، وكانت من بين القتلى والجرحى نساء وأطفال وعدد كبير من الجنود الذين التحقوا بالجيش بصورة إلزامية. يصب كل ذلك في صالح الدعاية الحكومية التي تطلب من الإيرانيين عدم الربط بين تقمهم على الأوضاع الاقتصادية والسياسية وعدم وجود أي أفق حقيقي لإصلاحها من جهة، وبين محاولات إسقاط النظام التي ستقود إلى الفوضى ودمار الدولة وإلى موجة من القتل العشوائي التي تستهدف كل فرد بسبب كونه إيرانياً، أولاً وأخيراً، وبصرف النظر عن جنسه أو موقفه السياسي.

باختصار، جاء الهجوم العسكري الأخير ليوفر للنظام الإيراني مصدراً جديداً للشرعية وليشكل حل نجاة من الانسواء الشعبي العارم والمتفاقم. لقد نجح الهجوم لا فقط في توجيه ضربة عسكرية مؤلمة للنظام، كما تدعي دعاية تنظيم داعش، وإنما أيضاً في تقبيد أيدي شرائح واسعة من الإيرانيين وحشدها خلف نظام ترغّب في زواله.

وبات بحاجة إلى مصدر جديد للشرعية تمثل بالتركيز على القومية الفارسية وإحيائها من جديد، وإعادة صياغة الصراعات الإقليمية والدولية على قاعدة خطاب قومي تحشيدي. بهذا المعنى، ركزت السلطات الإيرانية بعد الهجوم العسكري الأخير في مدينة الأحواز على أن المهاجمين تلقوا الدعم من "دول عربية رجعية"، وقد تقصدت استخدام كلمة "عربية" لتاجيح المشاعر القومية في الداخل الإيراني.

كما استفاد النظام الإيراني من تبني تنظيم الدولة الإسلامية للهجوم على عدة مستويات. أولاً، يظهر النظام الإيراني بعد الهجوم وكأنه في صراع مع تنظيم داعش والقاعدة، كما هو حال الدول الغربية، وبالتالي يضع نفسه في المعسكر الدولي لمحاربة الإرهاب.

ثانياً، استفادت إيران من الهجوم على الصعيد الداخلي. إذ سهل الهجوم عمليات الدعاية التي تقوم بها طهران منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية ضدها، والتي تربط بين تحدي النظام والفوضى. لقد بدا

وتشكّل جزءاً من آلية الحكم والسيطرة على النخبة في إيران. من دون إصلاح هذين الخللين البنيويين لا يمكن للنظام أن يامن جانب الطبقات الشعبية المقفرة التي تزداد فقراً وغضباً.

وبسبب عدم قدرته على القيام بمثل هذا الإصلاح، لجأ النظام مؤخراً إلى التحشيد الشعبي من خلال تاجيح المشاعر القومية. ويبدو أن الهجوم الإرهابي الأخير جاء ليدعم جهود النظام الإيراني في هذا الصدد. فجر ذلك الهجوم المشاعر القومية لدى الإيرانيين، ودفع قسماً كبيراً منهم إلى تنحية الخلاف مع النظام الإيراني لصالح مواجهة عدو خارجي يهاجم كل "الأمة الإيرانية" ويستهدف تدميرها.

لقد استخدم النظام الإيراني شماعة العدوان الخارجي على إيران منذ وصوله إلى السلطة كأحد مصادر الشرعية الداخلية، بالإضافة إلى الشرعية الدينية. ولكنه يعي اليوم أن شرعيته الدينية باتت هشة إذ استفدتها سياساته الداخلية التي قادت إلى الخراب الاقتصادي والعزلة الدولية،

لنظام السياسي في العراق نظام مشهود له بالعمالة وبتعقيدات وإفرازات العقم الوطني التي ألقت بظلالها على تصرفاته وسلوكه، بما يمكن معه تبرير الإسراف في السرقات والاستحواذ على المال العام لضمان عدم تكرار وقائع تعايشوا معها في فترات زمنية معينة، رغم أن البعض ولدوا وفي أفواههم فائض من ملاعق الفضة والذهب. غير أن النظام انتقل، بأحزابه ومصالحه، إلى التكيف مع إرادات تتجاوز التصفيات الجسدية في الآلاف من الاعتقالات المتفرقة، والتي عملوا عليها كوظائف يومية على غرار العمليات المنهجة في أجهزة القمع، حيث التهم ملقاة على قاتل مجهول، في سجل بصفحات لا تحصى ولا تعد من تاريخ الجرائم في العراق.

توصيفات الإدانة لتلك الأحزاب بالعمالة للنظام الإيراني والاحتلال الأميركي أو باللصوصية والفساد والطائفية والتخلف؛ بعد تجربة ردت فعلهم خلال 15 سنة، صار من الواضح جداً تعاطيهم معها بمنطق "العجين والطين"؛ فنحن غارقون مع توصيفاتنا في اللياقة والأدب والحشمة قياساً إلى صرخات شعبنا وأهلنا من الشمال إلى الجنوب واستغاثاتهم طلباً لطعام أو ماء أو فتات كرامة باقية بعد موجات من الإرهاب والميليشيات وعصف أسوأ نظام ديمقراطي، تفوق على أعتى الأنظمة الدكتاتورية في ممارساته وخلق تبريرات تغذيه وغدره، وفجره بماسي الشعب عامة، بما لا يدع غفرة نقد لأي تقييم منصف يعتبر النظام خصماً وعدواً لا سبيل للتعايش معه تحت سقف وطن واحد. فالاختيار كالمفاضلة بين بقاء النظام السياسي في العراق أو بقاء الشعب. بين الكوارث المتلاحقة يتبين العراقيون طريقهم للخلاص، فمن أراد الإبقاء على العراق عليه الاعتراف بالهزيمة والفشل، وأن يؤثر بسببته وضميره على كارثة الكوارث ومصدر العوادم التي غطت النفوس والأرض باليأس وانعدام الثقة بالأمل والإنسانية والمستقبل.

بدأ الحرس الثوري الإيراني شديد الغضب بسبب اهتزاز صورته بعد الهجوم المسلح الذي استهدف عرضاً عسكرياً في مدينة الأحواز جنوب غرب إيران. وهو ما دفعه إلى إطلاق موجة من التهديدات طالمت، كالعادة، بعض دول المنطقة والولايات المتحدة الأميركية، وذلك في محاولة لاستعادة هيئته المخدوشة أمام الإيرانيين. وفي نفس الوقت، لم تكن التصريحات الإيرانية مدفوعة بالغضب والصدمة فقط، بل مدروسة إلى حد كبير وتحاول تحشيد الإيرانيين المنقسمين حول نظامهم السياسي في ظل أزمات داخلية خانقة ومتصاعدة يعيشها ذلك النظام.

عادت الضغوط الدولية، وخصوصاً تلك المرتبطة بالعقوبات الاقتصادية التي أعادت فرضها الولايات المتحدة الأميركية قبل أشهر، والتي من المتوقع أن تتصاعد في الشهر المقبل لتزيد من تسارع انكماش الاقتصاد الإيراني. لا تكمن مشكلة طهران في العزلة الاقتصادية الدولية بحد ذاتها، ولكن في انعكاساتها المدمرة على الداخل الإيراني، وخصوصاً في ظل تواصل التحركات الشعبية المناهضة للنظام. وعلى الرغم من انخفاض وتيرة التظاهرات وحجمها خلال الأشهر الماضية، لا تزال السلطات الإيرانية قلقة للغاية من أية تطورات مفاجئة، وهو ما يدفعها دوماً إلى تطوير استراتيجيات مختلفة تحد من خطر نمو تلك التظاهرات وتعرّض من سيطرة النظام.

لقد سهل تركّز الاحتجاجات الشعبية في مناطق الفقر والتهميش الاقتصادي من احتواء موجتها الأولى، وذلك بالاعتماد الكلي على القمع من جانب النظام وخصوصاً في ظل عدم مشاركة الفئات الوسطى، التي شكلت العمود الفقري لاحتجاجات العام 2009 أو ما يعرف بالثورة الخضراء. بدأ النظام الإيراني وثاقاً من إخماد نيران انتفاضة شعبية كانت تتوسع بسرعة وكان متيقناً من انتصاره على المدى القصير، ولكنه بقي متشككاً حول المدى البعيد. وذلك بسبب إدراكه أن جذور تلك الاحتجاجات ضاربة في عمق الاقتصاد والدولة، وأن معالجتها لا يمكن أن تتم في وقت قصير حتى لو توفرت الإرادة من أجل ذلك.

لا يختلف الاقتصاد الإيراني عن اقتصاديات الدول النامية التي تعاني من ضعف القاعدة الإنتاجية وتضخم قطاع الخدمات وهو ما يتسبب بمشكلة بطالة بنيوية وارتفاع معدلات الفقر بين جميع شرائح المجتمع. كما تعاني مؤسسات الدولة من انتشار شبكات الفساد المرتبطة بأجهزة النظام السياسية والأمنية والعسكرية،



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

”
من يمثل العراق في رؤية الإعلام العالمي هو الولايات المتحدة وتنظيم الدولة الإسلامية الإيرانية، وما بينهما مهزلة لأحزاب وزعماء عملية سياسية يدركون أحجامهم وأدوارهم وما ارتكبوه من سلسلة حماقات بحق شعب لا يمكن أن ندعوه شعبهم



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

”
استفادت إيران من هجوم الأحواز على الصعيد الداخلي؛ إذ سهل الهجوم عمليات الدعاية التي تقوم بها طهران منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية ضدها، والتي تربط بين تحدي النظام والفوضى



«علاقات روسيا مع إسرائيل تدرس على كافة المستويات في موسكو، وموسكو تعول على قيام إسرائيل بالالتزام بالقوانين الدولية في أعمالها في سوريا».

ميخائيل بوغدانوف
نائب وزير الخارجية الروسي



«استخدام العقوبات التجارية لتحقيق أهداف سياسية يلحق الضرر بالتجارة العالمية، نخطط لتلبية المعايير المتبقية لإلغاء تأشيرات دخول مواطنينا إلى الاتحاد الأوروبي».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

انعكاسات إسقاط الطائرة الروسية على تفاهم بوتين – نتنياهو

رصد الطائرات الإسرائيلية وعن نجاحات غربية في الحرب الإلكترونية ضد الأسلحة الروسية ومنظومات دفاعها الجوي. وهذا ما يفسر الحد الأقصى في الضغط الروسي على إسرائيل للملزمة الوضع وعدم الذهاب بعيدا في تحدي الآلة العسكرية الروسية. يصح التساؤل اليوم عما إذا كانت ضمانات روسيا لعام 2015 لإسرائيل لا تزال سارية المفعول، وسيكون الاختبار عند قيام إسرائيل بضربات مستقبلية ضد الأراضي السورية، حيث يمكن أن تكون الكلفة مرتفعة في حال نشر منظومة أس-300- وتشغيلها من قبل عسكريين روس يمكن أن يتعرضوا للآذى. وهذا الاحتمال سيضع العلاقة الثنائية في مهب الريح وسيقلل من عدد خيارات نتنياهو ويدفعه أكثر إلى أحضان الأميركيين الذين لن يسمحووا بتشريع "الانتصار الروسي" في حال عدم التزام روسيا بإزالة الوجود الإيراني العسكري على الأراضي السورية. يمثل القرار الروسي حول أس-300 رسالة لإسرائيل لتذكيرها بشروط الاتفاق بينها وبين موسكو، وحثها على إبلاغ القوات الروسية بتحركاتها بما يكفي من الوقت مسبقا بحيث يتم تقادي مثل الحادث الذي حصل. لكن تطبيق المضاعفات في تغيير قواعد اللعبة ليس بالامر اليسير، وربما يقود إلى اختبار قوة أو مجابهة محدودة يمكن أن تكون بداية لإنهاء التقاطعات التي أدارتها روسيا تحت العين الأميركية الساهرة، وبدء مسار كسر الحلقة الجهنمية في اللعبة الكبرى، لأن الحلف الروسي – الإيراني لا يبدو متينا ولأن اتفاق إدلب الروسي – التركي يمكن أن يتعرض للاهتزاز. والأدهى أن يكون حادث إسقاط الطائرة الروسية المدخل لتصفية حسابات إقليمية أو حسابات خاطئة تصيب بشراتها لبنان.

الحرب الإلكترونية. وربما معدات منظومة أس-300"، وعلى ما يبدو لم يسهم التنديد الأميركي والاستنفار الإسرائيلي في فني موسكو عن المضي في خطتها. ويتضح أن حقبة من التوتر تلي حقبة التواطؤ الثنائي بين روسيا وإسرائيل، إذ يجدر التذكير بتصريح في أكتوبر 2015 لأحد مساعدي رئيس الوزراء الإسرائيلي قال فيه إن "الشراكة الروسية مع إيران وحزب الله لإنقاذ الأسد ليست بالضرورة سيئة لنا"، ولم يكن ذلك مستغربا لأن إسرائيل تمتعت بعلاقات وثيقة مع روسيا بوتين، وكانت أول بلد زاره بعد إعادة انتخابه عام 2012، إذ كانت روسيا أكبر مورد للنفط الخام إلى إسرائيل التي يقطنها أكثر من مليون مواطن من الناطقين بالروسية، ثالث لغة في إسرائيل بعد العبرية والعربية. وبالإضافة إلى ذلك يقول مصدر روسي موثوق "تمثل إسرائيل الجسر الاحتياط لأوليغارشية الكرملين وخزبنتهم السرية"، والطابع المالي لهذه العلاقة المتشابكة بشريا وسياسيا يعززها لوبي روسي موال لإسرائيل ودور إسرائيلي في شؤون العلاقة الأميركية- الروسية. بناء على هذه المعطيات يصعب على الفريقين الوصول إلى حد القطيعة ويرجح نسج تفاهم جديد حول "الخطوط الحمراء" بينهما في سوريا. ليس هناك شك في حرص الجانب الروسي على صيانة إنجازاته على الساحل الشرقي المتوسط والتي أعادته إلى المسرح الدولي، وهاله أن تنكسر هيبة جيوشه ومنظومات دفاعه في مختبره السوري أو في المعرض – الواجهة لتسويق أس-400- وغيرها من الأسلحة. ومن هنا بدا اهتمام بوتين بمراعاة جنرالاته ورفضه استقبال قائد سلاح الجو الإسرائيلي لرفع معنوياتهم، خاصة بعد تداول إشاعات عن عدم قدرة منظوماته على

مباشر ينطق باللغة الروسية وإجراء تدريبات جوية مشتركة. لكن هذا التفاهم الذي أخذ يهتز منذ إسقاط مقاتلة إسرائيلية من قبل الدفاعات الجوية السورية في مارس 2017، وبعد تعرضه لخروقات كبيرة بين فبراير ومايو 2018، يشهد أقسى اختبار مع سقوط الأليوشن ومصرع 15 عسكريا روسيا على متنها. لكنه يؤكد سقوط افتراض شائع عن التنسيق المحكم بين سلاحى الجو الروسي والإسرائيلي استنادا إلى الجدل حول مدة الإبلاغ المسبق عن الغارة الإسرائيلية في 17 سبتمبر بالقرب من القواعد الروسية على الساحل السوري، وعدد المرات التي أبلغت فيها إسرائيل عن غاراتها. والافتراض الآخر الذي تبين عدم صحته أو عدم فعاليته هو الربط بين شبكة الدفاع الجوي الروسي وشبكة دفاع الجيش السوري. إزاء هذا الحادث، اعتبرت العسكريةا الروسية أن هيبة روسيا اهتزت، وكانت ردة فعلها حانقة وبرز ذلك مع استخدام وزير الدفاع سيرغي شويغو مصطلح "الرؤوس الحامية" ومنطق التهديد، ويبدو أن بوتين تراجع عن ردة فعله الأولية المهدئة من خلال "تحميل المسؤولية لتسلسل ماساوي للظروف"، إلى تبني وجهة نظر جنرالاته حول وجوب الرد على ما أسموه "التحدي الإسرائيلي". في المقابل يبدو الجانب الإسرائيلي في موقف محرج حيث يتبع حينا سياسة "النعامة" عبر رفض أي تصعيد إعلامي يخدش العلاقة الممتكسة، ويؤكد حينا آخر على تصميمه الاستمرار في مقارعة الوجود الإيراني في سوريا مهما كانت الكلفة. تتسارع الأحداث مع بدء روسيا تنفيذ قراراتها مع وصول طائرات "إيل-76" إلى قاعدة حميميم حاملة أولى مجموعات وسائل

لا تمكنت روسيا منذ تدخلها المكثف، نهاية سبتمبر 2015، في سوريا من تخليص نقاطات مع إيران وإسرائيل وتركيا، اتاحت لها إحراز نجاحات عسكرية وفرض ما يشبه الانتداب. لكن يتبين أن "الانتصار" الروسي لن تقره واشنطن من دون حل مشكلة الوجود الإيراني العسكري. وزادت الأمور تعقيدا مع إسقاط طائرة استطلاع روسية "إيل-20" في 17 سبتمبر الجاري قبالة اللاذقية، وتحميل وزارة الدفاع الروسية القوات الجوية الإسرائيلية المسؤولية عن الحادث وبشكل "متعمد". ولم تتأخر التداعيات بالبروز مع إعلان موسكو عن تزويد النظام السوري بصواريخ أس-300-، وعن قرار التشويش على الطائرات التي ستقرب من الشواطئ السورية. ويحمل ذلك في طياته تهديدا ممكنا لمجمل العلاقة الروسية- الإسرائيلية إذا لم يتم ترميم ترتيبات سبتمبر 2015، خاصة إذا تحول تركيز منظومات الدفاع الجوي الجديدة إلى أزمة صواريخ شبيهة بتلك التي شهدتها لبنان عام 1981 قبل سنة من الحرب الإسرائيلية عليه. بيد أن البعد العالمي لأي احتكاك أو مجابهة بين الطرفين يمكن أن يحد من هامش مناورة إسرائيل في الأجواء السورية، لكنه سيزيد بشكل مباشر وغير مباشر من الاحتقان الإقليمي والدولي في المشرق، ويهدد أيضا الدور الروسي الجديد في الشرق الأوسط. من الناحية العملية، كشف هذا التطور أمورا كان البعض يريد إنكارها والبعض الآخر تضخيمها أو كانت تبدو مستورة، وأبرزها تفاهم فلاديمير بوتين – بنيامين نتنياهو الذي جرى التوصل إليه قبل بدء الحملة الجوية الروسية منذ ثلاث سنوات، وقوامه تنسيق عسكري متزايد حول الغارات الجوية الإسرائيلية في سوريا، وعدم الاحتكاك بين الجانبين عبر إنشاء خط اتصال

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس

بوتين تراجع في الظاهر عن ردة فعله الأولية المهدئة من خلال «تحميل المسؤولية لتسلسل ماساوي للظروف»، إلى تبني وجهة نظر جنرالاته حول وجوب الرد على ما أسموه «التحدي الإسرائيلي»

هل سيتمكن أردوغان من تحقيق ما يريده في ألمانيا

صندوق النقد الدولي شبه مستحيل. زيارة أردوغان لألمانيا تخيم عليها الأخبار اليومية القادمة من تركيا، عن سلسلة مستمرة من الاعتقالات والقرارات القضائية غير القانونية والقمع المتزايد للمعارضة السياسية. أنا في انتظار المحادثات بحماس. لكن إذا لم يذكر البيان المشترك شيئا عن المساعدات الاقتصادية فيجب أن نعرف أن انقرة رفضت مقترحات برلين. ماذا عن حقوق الإنسان وحكم القانون ومشاكل مماثلة في تركيا؟ تستطيع انقرة حل هذه المشاكل إذا أرادت ذلك. الحكومة التركية لا تحتاج إلى مساعدة خارجية للتغلب على هذه المشاكل.

اللذين التقيا في 29 أغسطس في هذا الاجتماع ووعدا بإصلاحات السلطة القضائية وأكثر من ذلك، هما المشكلة. كيف يمكن أن يكونا جزءا من الحل؟ أشك في أن الوزيرين يفهما أو حتى يدركان حجم المشكلة. هل ستقدم البنوك الألمانية المزيد من الائتمان لتركيا؟ كان بيرات البيرق زوج ابنة أردوغان، الذي يشرف على الاقتصاد التركي، في برلين الأسبوع الماضي مع وزير التجارة والطاقة للإعداد لزيارة أردوغان. ليس من قبيل المصادفة أن الوزراء المسؤولين عن الاقتصاد يضعون أساس الزيارة وليس وزارة الشؤون الخارجية.

وراء الأبواب المغلقة تعد أزمة العملة التركية هي القضية الأكثر أهمية. لا شك أن هؤلاء المسؤولين الأتراك موجودون في ألمانيا للتفاوض على صفقة بشأن حزمة مساعدات للتعامل مع المشاكل المالية الحالية في تركيا. على الرغم من أن المسؤولين الأتراك رسموا صورة أكثر إيجابية بعد الاجتماعات، إلا أن وزير الاقتصاد الألماني، بيتر التماير، زعم أن الطرفين لم يتحدا عن قضايا تركيا المالية، وقال إن ميركل وأردوغان سوف يناقشان الأمر خلال اجتماعهما.

لا أعتقد أن وزيري الاقتصاد في الدولتين لم يناقشا قضايا تركيا المالية خلال الاجتماع الثنائي. أعتقد أن الوزير الألماني نقل بوضوح شروط المساعدة المالية الألمانية، بعضها صعب للغاية إن توافق عليه الحكومة التركية، خلال لقائه مع الوزير البيرق وزملائه. انقرة وجدت نفسها في وضع صعب للغاية. صعب لأنه كما قال مسؤول ألماني حكومي كبير "المشاكل المالية التركية تتجاوز قدرة ألمانيا على المساعدة". حتى الرقم التقريبي الذي ذكره، الأموال المخصصة للطوارئ بقيمة 50 مليار يورو تتجاوز القدرة الألمانية. والديون التركية لألمانيا ثلاثة أضعاف هذا الرقم.

سيكون من الصعب أيضا شرح إقراض أموال كثيرة لتركيا للجمهور الألماني لأن تركيا ليست حتى دولة عضو في الاتحاد الأوروبي. كما أن تفعيل الأدوات مثل البنك المركزي الأوروبي، الذي ساعد اليونانيين خلال أزمتهن المالية، هو أمر بالغ الصعوبة أيضا، لا سيما وأن النمسا تتولى حاليا رئاسة البنك. ومن ثم أعتقد أن برلين اقترحت إشراف صندوق النقد الدولي مثلما فعلت مع الأزمة المالية اليونانية. وفكرة أن منظمة دولية مثل صندوق النقد الدولي تأخذ زمام المبادرة لن تساعد الحكومة الألمانية فقط على تبرير مساعداتها لتركيا لجمهورها، ولكن يمكنها أيضا أن تجتذب دولا أخرى في الاتحاد الأوروبي.

ثم هناك "قضية الثقة"، أحد الأسباب الرئيسية للانهيار الأخير لليرة التركية. إن تصريحات أردوغان بشأن استقلال البنك المركزي التركي، والاعتمادات المتسلسلة لأصول الشركات الخاصة والأفراد، وعدم وجود سلطة قضائية مستقلة تجعل تدخل

للسؤال عما إذا كان الرئيس التركي يستطيع الحصول على أي شيء آخر غير فرصة العودة إلى الساحة السياسية الدولية، فإن الجواب للأسف شديد التعقيد. إنه أمر صعب لأنه حتى إذا اتفقت هاتان الحكومتان على قضايا مثل أزمة إدلب السورية أو أزمة اللاجئين، فمن الصعب التوصل إلى اتفاقيات حكومية دولية بشأن حقوق الإنسان والأمان المحتجزين والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي وقضية الناشرة والاتحاد الجرمكي. بالرغم من كل هذه التحديات قد تؤثر الزيارة إيجابيا على هذه القضايا الحرجة. لكن هذا التأثير الإيجابي يعتمد على قدرة انقرة على فهم بروكسل وبرلين والاستجابة بفعالية وكفاءة. ولا يمكن التفاوض بشأن ذلك. برلين عاصمة هامة. ليس فقط لأنها تمثل جزءا كبيرا من التجارة الدولية لتركيا، ولكن أيضا لموازنة عامل الرئيس الأميركي دونالد ترامب. قد يتوقف انخفاض قيمة الليرة بعد زيارة أردوغان إلى برلين، على سبيل المثال. هناك تغييرات أخرى إيجابية في السياسة أيضا، على سبيل المثال خفضت برلين من تحذيرات السفر ورفعت الحدود المفروضة على ضمانات هيرميس الائتمانية للتصدير الصادرة عن الحكومة الاتحادية الألمانية. إذا كان لا يزال لدينا نفس الظروف التي كانت في ذروة الأزمة بين البلدين عندما جاء إعلان أن الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر أعداء للجمهورية التركية، وعندما تم تصوير أنجيلا ميركل باعتبارها هتلر في عهد جديد في وسائل الإعلام التركية الموالية للحكومة، فإن هذه العقوبات الاقتصادية ستبقى ثابتة في مكانها. يتحدث البلدان الآن عن التضامن، وليس عن العقوبات. حتى الخطاب قد تغير. هل سمعت أردوغان يصرخ بشأن أوروبا في الآونة الأخيرة؟

تلعب الحكومة الألمانية دورا كبيرا في قضايا مثل إعادة التفاوض على الاتحاد الجرمكي والسفر دون تأشيرة للمواطنين الأتراك. لكن الحكومة الألمانية تقول بشكل واضح إن القرار في هذه الأمور ممكن فقط إذا حسنت تركيا سجلها في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون.

هل يمكن لتركيا أن تحسن سجلها في الحقوق الأساسية في ظل وجود أردوغان على رأس السلطة وشريكه في التحالف القومي دولت بهجلى والقومي الاشتراكي دوغو برينجك؟ لا أظن ذلك. حتى إذا تضمن البيان الرسمي فهما لهذه القضايا فلن يكون هناك سوى الوعود الكاذبة. إذا كنت ترغب في قياس مدى انحراف تركيا عن مسارها فستجد ذلك على بعد خطوات قليلة من 2016. نعم، اجتمعت مجموعة عمل الإصلاح الخاصة بالاتحاد الأوروبي للمرة الأولى بعد توقف ثلاث سنوات. ونعم لقد كانت استراحة أساسية من السنوات القليلة الماضية. ولكن في واقع الأمر، فإن وزيرى العدل والداخلية

لا يبدو أن تفاصيل الزيارة الرسمية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى برلين بدأت تتشكل ببطء، بحسب مطلعين في برلين ووسائل الإعلام التركية. فقد أكدت هنرييت ريك، رئيسة بلدية كولونيا، أن زيارة الرئيس لن تقتصر على برلين، حيث سيقوم أردوغان بافتتاح مسجد مركزي جديد في كولونيا في غرب ألمانيا للالتقاء مع "قاعدته الانتخابية". كان اقتراح أردوغان زيارة كولونيا للقاء الجالية التركية الإسلامية المحلية يؤثر بعض المشاكل بالنسبة لبرلين. وقال استطلاع أجرته صحيفة "بيلد" الألمانية إن أغلبية ساحقة من السكان المحليين تعارض مثل هذا الاجتماع. ومن المتوقع أن تكون هناك احتجاجات في استقبال أردوغان في كولونيا. بالعودة إلى سؤالنا، يبدو أن أردوغان سوف يحصل على ما يريده بشأن العديد من القضايا في برلين، ولكن ليس كلها. فلنبدأ بالإيجابيات.

تثبت موافقة برلين على زيارة أردوغان لكولونيا استعداد الإدارة الألمانية لإرضاء الرئيس التركي. أرادت برلين أن تكون هذه الزيارة زيارة "عمل"، واتفقت في وقت لاحق على زيارة "رسمية" في إذعان لضغوط انقرة. بعد زيارته لباريس ولندن، سيتم استقبال أردوغان في برلين، وهي عاصمة هامة أخرى في أوروبا. فالسياسي الذي تعترض عليه العواصم الأوروبية منذ سنوات والذي لا يحظى بشعبية كبيرة في أوروبا (بحسب رأي أردوغان نفسه) تستضيفه هذه الحكومات، وهو ما يمثل تطورا إيجابيا ونجاحا دبلوماسيا في حد ذاته.

تريد برلين أن تكون هذه الزيارة ناجحة لسببين رئيسيين، وليس فقط بسبب الألمان من أصل تركي البالغ عددهم ثلاثة ملايين. تركيا ضرورية لأمن أوروبا وإمدادات الطاقة وقضايا اللاجئين. ومن هنا تريد برلين العودة إلى حوار بناء مع انقرة.

أضف إلى ذلك الآلاف من الشركات الألمانية (يقال إن الرقم يزيد على سبعة آلاف) التي تستثمرات في تركيا. إن الزيادة في الفرنك السويسري أو التخمين بأن بعض البنوك الأوروبية قد تضطر إلى البنوك التركية ليست مجرد مصادفة.

تريد برلين أن تكون تركيا دولة مستقرة تنعم بالنمو. وتعتقد الحكومة الألمانية أن الاستقرار والنمو في تركيا سيفيدان ألمانيا، على الرغم مما يفكر به الرئيس التركي ومستشاروه.

لذا تحاول برلين بذل قصارى جهدها لاحتضان أردوغان وإرضائه. تعد الحكومة الجمهور لهذه الزيارة، رغم الكراهية شبه العالمية للزائر. من الناحية العملية يقول جميع المطلعين في برلين مزيجا من هذه الكلمات "تركيا بلد مهم. علينا أن نواصل الحوار بين البلدين، حتى لو كان لا بد أن يكون مع أردوغان".

باختصار، فتحت برلين أبوابها للتواصل الحكومي المتبادل مع أردوغان. أما بالنسبة

علي يورتاغول
كاتب في موقع أحوال تركية

زيارة الرئيس التركي أردوغان إلى ألمانيا تخيم عليها الأخبار اليومية القادمة من تركيا، عن سلسلة مستمرة من الاعتقالات والقرارات القضائية غير القانونية والقمع المتزايد للمعارضة السياسية

زيارة الرئيس التركي أردوغان إلى ألمانيا تخيم عليها الأخبار اليومية القادمة من تركيا، عن سلسلة مستمرة من الاعتقالات والقرارات القضائية غير القانونية والقمع المتزايد للمعارضة السياسية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«قدمنا شكوى ضد إيلون ماسك إلى المحكمة الاتحادية بشأن تصريحاته عن إلغاء إدراج تسلا، الذي أدى لارتفاع أسهمها وتسبب في اضطراب كبير في السوق»
بيان رسمي
هيئة الأوراق المالية الأميركية

«تم التخلي عن خطة لرفع أهداف الاتحاد الأوروبي لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول 2030 بسبب معارضة ألمانيا ودول أخرى في التكتل».

ميغيل أرياس كانيتي
مفوض المناخ في الاتحاد الأوروبي



اقتصاد

حزمة إصلاحات بحرينية وشبكة مقابل مساعدات خليجية سخية

● **الاستعداد لفرض ضريبة القيمة المضافة وإصلاح نظام التقاعد ● البحرين تنتظر 10 مليارات دولار من السعودية والإمارات والكويت**



بانتظار رياح الاصلاحات المتأخرة

الماضي خطة قالت إنها ستؤدي لتجاوز سقف الإنفاق الحكومي.
وقال صندوق النقد في مايو الماضي إن الخطوات المالية للبحرين ستخفض العجز إلى 11 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام من 14 بالمئة في العام الماضي.

أبرز الإصلاحات المتوقعة

- ◀ تطبيق ضريبة القيمة المضافة
- ◀ إصلاح نظام التقاعد
- ◀ خفض الدعم الحكومي

لتمويل ميزانيتها والعجز في حسابها الجاري وتعزيز احتياطاتها من النقد الأجنبي.
والغت الحكومة طرحا للسندات في مارس الماضي بسبب مطالبة المستثمرين بسعر فائدة مرتفع، لكنها تمكنت من جمع مليار دولار حينها من خلال طرح صكوك إسلامية.
وتجري البحرين انتخابات برلمانية في 24 نوفمبر المقبل، في وقت تواجه فيه المنامة صعوبات لخفض العجز وتخفيف التذمر الشعبي من إجراءات التقشف.

ولا تزال الحكومة تسعى للتوصل إلى اتفاق مع البرلمان بشأن تغييرات على نظام الدعم، وقد رفضت الحكومة في أغسطس

السعودية والإمارات، رغم أن صندوق النقد الدولي يقول إن جميع الدول الأربع الأخرى في مجلس التعاون الخليجي ما زالت ملتزمة بتطبيقها في وقت لاحق.

وكان وزير المالية الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة قد ذكر في وقت سابق أن بلاده تخطط لالانتهاء من الأعمال التحضيرية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بحلول نهاية هذا العام، دون أن يفصح عن موعد محدد لبدء سريانها.

وتعتمد البحرين، وهي صاحبة أصغر اقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي، حاليا على الاقتراض من سوق السندات

بالمئة نسبة حجم الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي وهي نسبة مرتفعة وفق المعايير العالمية

89

السندات الدولية البحرينية نتيجة تفاقم الاختلالات في المالية العامة.
وجاء ذلك بعد أن حذر صندوق النقد الدولي من أن البحرين في حاجة لإصلاح ماليتها العامة سريعا، ومواجهة الارتفاع الحاد في الدين العام الذي يعادل 89 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في ظل انخفاض الاحتياطيات الأجنبية.

وسارعت السعودية والإمارات والكويت حينها إلى الإعلان عن استعدادها لتقديم مساعدات كبيرة للبحرين. وتمكنت بذلك من ردع المضاربات وتراجع عوائد السندات السيادية، رغم أنها لم تعلن حتى الآن عن حجم وتفاصيل برنامج المساعدات المشروط بتنفيذ البحرين لإصلاحات هيكلية.

ويرى محللون أن الأموال الموعودة ستساعد المنامة على تجنب خفض قيمة الدينار في ظل مخاوف المستثمرين من احتمالات تكرار سيناريو التخفيض في دول أخرى بالمنطقة، إذا أقدمت البحرين على هذه الخطوة. كما تسمح لها بالاقتراض من السوق الدولية بفائدة منخفضة نسبيا.

وذكرت وكالة بلومبيرغ أن برنامج المساعدات الخليجية يشترط خفض المنامة للإنفاق الحكومي وإجراءات لزيادة الإيرادات غير النفطية، وخاصة تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة.

وسيكون تطبيق الضريبة جزءا من اتفاق أبرمته دول الخليج قبل عامين، والذي يمثل خطوة كبيرة في دول لم تكن في الماضي تفرض أي ضرائب تذكر وتعتمد بشكل أساسي على عوائد صادرات النفط.

وينص الاتفاق الخليجي على تطبيق ضريبة القيمة المضافة خلال العام الحالي، لكنها لم تدخل حيز التنفيذ سوى في

□ **المنامة** - كشفت مصادر مطلعة أن الحكومة البحرينية تخطط لعرض حزمة إصلاحات هيكلية على البرلمان لإقرارها قبل الانتخابات المقررة في نوفمبر المقبل. وأكدت أنها ستشمل دخول ضريبة القيمة المضافة حيز التنفيذ. وتعد تلك الإصلاحات، التي من المتوقع أن تتضمن تعديلات على نظام معاشات التقاعد، شرطا أساسيا لتنفيذ الوعود التي قدمتها السعودية والإمارات والكويت بتقديم مساعدات كبيرة بعد ضغوط تعرض لها الدينار البحريني في يونيو الماضي.
ونقلت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية أمس عن مصادر مطلعة تأكيدها أن المفاوضات تدور حول حزمة مساعدات قيمتها 10 مليارات دولار على مدى 5 سنوات. لكنها قالت إنه لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي حتى الآن.
وأضافت أن حزمة المساعدات ستمكن البحرين من تلبية احتياجاتها المالية خلال الفترة الزمنية التي تنفذ فيها الإصلاحات المالية، وتساعدها في إرساء التوازنات المالية على أسس مستدامة.

وقالت المصادر، التي طلبت عدم نشر اسمائها، إن البرلمان سيعقد جلسة استثنائية الشهر المقبل للموافقة على قانون فرض ضريبة القيمة المضافة وقانون إصلاح نظام التقاعد.

وأكدت أن مسودة الاتفاق تبلورت بعد شهور من المفاوضات بشأن الإجراءات التي يجب على البحرين اتخاذها للحصول على المساعدات من الدول الخليجية الثلاث.

الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة:

البحرين ستكمل التحضيرات لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بحلول نهاية العام



ورجحت أن تتضمن حزمة المساعدات ودافع لدى البنك المركزي البحريني بفائدة منخفضة. وكانت المضاربات الأجلة في الأسواق الدولية قد دفعت الدينار في يونيو إلى أدنى مستوياته في 17 عاما، بعد هبوط أسعار

تحرير أسعار الكهرباء يدفع الأردنيين نحو الطاقة الشمسية

● **حوافز حكومية لتوجيه الأفراد والشركات إلى الطاقات النظيفة ● خطط لرفع مساهمة الطاقة المتجددة إلى 20 بالمئة بحلول 2020**



هالة زواتي:

نتج 800 ميغاواط من الطاقة البديلة بفضل قوانين اعتمدت بعد 2012

المتجددة. أما اليوم فاصبح لدينا أكثر من 800 ميغاواط من القدرة التوليدية، من مشاريع الطاقة المتجددة، 600 ميغاواط طاقة شمسية و200 ميغاواط طاقة رياح“.

وأوضحت أن هذا يعادل 1.1 مليار دولار من الاستثمارات الخارجية“، في إشارة إلى المشاريع التي تنفذها شركات أجنبية، ويمثل 7 بالمئة من الكهرباء المستهلكة في الأردن.

وتتوقع زواتي أن تصل سعة الطاقة المتجددة إلى 1500 ميغاواط باستثمارات خارجية تبلغ حوالي 2.3 مليار دولار بحلول نهاية هذا العام.

وتعمل الحكومة على زيادة مساهمة الطاقة النظيفة في مجمل استهلاكه للطاقة، وتطمح إلى أن تصل إلى 2000 ميغاواط من حاجة البلاد البالغة 4200 ميغاواط، أي ما نسبته 20 بالمئة من الكهرباء المستهلكة بحلول 2020، بحسب وزارة الطاقة.

ويشدد وزير الدولة السابق للشؤون الاقتصادية، يوسف منصور، على الأهمية الكبيرة “لإستغلال هذه الطاقة الموجودة والنظيفة والرخيصة والمتوفرة بشكل كبير في مناطق لا تغيب عنها الشمس، سواء في الجنوب أو في الصحراء الشرقية“.
ويقول منصور، الذي يرأس حاليا شركة “الرؤية للاستشارات الاقتصادية والإدارية“، إن هذه المشروعات تحافظ على مخزون العملة الصعبة وتحسن ميزان المدفوعات وتجعل الدولة تعتمد على ذاتها في توليد الطاقة. وانخفضت كلفة إنتاج الطاقة المتجددة بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية. وتؤكد وزيرة الطاقة أن “سعر كيلواط من الطاقة الشمسية يبلغ حوالي أربعة قروش وهو في نزول مستمر“. ويساوي هذا السعر أقل من النصف بالنسبة إلى كيلواط مولد من مشتقات نفطية.

وزادت مشاريع الطاقة المتجددة خلال السنوات الخمس الأخيرة. ففي محافظة معان التي تبعد 212 كلم جنوب العاصمة عمان وحدها، تم إنشاء 11 مشروعا أبرزها مشروع “شمس معان“ للطاقة الشمسية الذي تبلغ كلفته نحو 170 مليون دولار وسيسمح بتوليد 52.5 ميغاواط من الكهرباء.

ويدير المشروع ائتلاف يتكون من شركات شمس معان ممثل بشركة قعوار للاستثمار الأردنية ونبراس القطرية وميتسوبيشي اليابانية.

ويقول مدير عام شركة “قعوار“ للطاقة، حنا زغلول، إن “الطاقة الشمسية ستوفر على الأردن ثمن الوقود الذي يتم استيراده بالعملة الصعبة وتساعده على الاعتماد على ذاته في توليد الطاقة“.

ويوضح أن الأردن مؤهل وهكذا مشاريع حيوية والنتائج مشجعة جدا، فالطاقة الشمسية متوفرة 320 يوما بالسنة، فضلا عن توفير المئات من فرص العمل.

ويشير إلى أن المشروع “هو أحد أكبر المشاريع من نوعه في الأردن“، ويضم 640 ألف خلية شمسية نصبت على أرض ذات حرارة مناسبة قليلة الغبار، تبلغ مساحتها كيلومتريين مربعين.

وبحسب بيانات موقع الإحصاءات العامة، تعاني البلاد من أوضاع اقتصادية صعبة ودين عام تجاوز 40 مليار دولار عشرينا تقريبا تتعلق بقاتورة استيراد المشتقات النفطية نحو 4.5 مليارات دولار سنويا.

وأكدت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية، هالة زواتي، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية أن الأردن يشهد نقلة نوعية سريعة في مجال الطاقة المتجددة.

وقالت “قبل 2012، لم نكن نملك حتى أنظمة أو قوانين أو تشريعات تتعلق بالطاقة

حنا زغلول:

الطاقة الشمسية ستوفر على الأردن ثمن الوقود المستورد بالعملة الصعبة



وتم نصب 140 لوحا شمسيا في المسجد مطلع العام الحالي من أجل توليد 44 كيلواط بكلفة 32 ألف دينار (45 ألف دولار). وهي تكفي كل حاجة المسجد ويوجد فيه 50 جهاز تكييف و35 مروحة وأكثر من 120 مصباحا و32 كاميرا للمراقبة، إلى جانب الأجهزة والسماعات.

وهذا المسجد بحسب وزارة الطاقة، واحد من نحو 380 مسجدا وكنيسة تم تزويدها بأنظمة الطاقة الشمسية في البلاد.

ويعتمد الأردن، الذي يستورد 98 بالمئة من احتياجاته من النفط منذ زمن على الغاز وزيت الوقود الثقيل والديزل من أجل تشغيل محطاته الكهربائية، لكنه الآن يسعى للتقليل من هذا الارتباط بالاتجاه إلى الطاقة البديلة.

يشهد الأردن هذه الأيام موجة نزوح جماعي نحو الطاقة الشمسية هربا من فواتير الكهرباء الباهظة بعد تحرير أسعارها وأسعار المشتقات النفطية، في ظل حوافز متنوعة لتعزيز تحول الشركات والأفراد نحو الطاقات المتجددة لخفض نزيف العملات الصعبة في استيراد النفط.

□ **عمان** - تزايد اهتمام شريحة واسعة من الأردنيين خلال الآونة الماضية باستخدام الطاقة الشمسية، والتي بات الاعتماد عليها شائعا في معظم مناطق البلاد، بسبب ارتفاع أسعار الوقود ورخص التكاليف المتعلقة بهذا النوع من الطاقات المتجددة.

وتنتشر ألواح الطاقة الشمسية على أسطح البيوت والمدارس والجامعات والمساجد والكنائس والفنادق والشركات والمصانع.



طاقة مستدامة بأقل التكاليف



«التحولات السياسية والاقتصادية والتقنية المتسارعة تمثل منعطفاً مفصلياً يؤثر على مختلف مناحي الحياة. ينبغي التعامل مع الفجوة التكنولوجية بين الشمال والجنوب».

عبدالقحاح السييسي
الرئيس المصري

«من المتوقع أن ينمو الاقتصاد اللبناني بنسبة 2 بالمئة هذا العام وهو معدل مقبول ويعادل معدلات النمو في دول عربية لا تواجه المشاكل التي يواجهها لبنان».

رياض سلامة
حاكم مصرف لبنان المركزي



السعودية تبذل حذر المستثمرين بإصلاح التشريعات المالية

● الإصلاحات تتضمن قوانين ومراكز تحكيم وتدريب جديدة ● تطبيق قانون الإفلاس نقلة نوعية نحو تعزيز مناخ الأعمال



تحفيز النمو أكثر بتبسيط القوانين



تيم كالين:

نمو القطاع غير النفطي
سيبلغ 3 بالمئة بحلول 2020
نتيجة تغيير القوانين

مدى سرعة واستمرار المحاكم السعودية في تطبيق القوانين الجديدة، فـقانون الإفلاس على سبيل المثال لم يُختبر في الممارسة الفعلية حتى الآن. وترتبط معظم المسائل التي تظل مقلقة للمستثمرين الأجانب بسعي الحكومة لدفع السعوديين ليجلوا محل وظائف يشغلها أجانب عبر فرض حصص ورسوم لتصاريج الإقامة.

خارجية بقيمة 667 مليون دولار في العام الماضي.

ومن بين حالات التطبيق الناجحة للأحكام مؤخرًا، تقول وزارة العدل إن محكمة في الرياض نفذت حكمًا أميركيًا يقضي بأن تدفع شركة سباحة محلية 3.8 مليون دولار، وأمرت محكمة في جدة شركة تعدين محلية بدفع 10.1 مليون دولار إلى شركة صينية.

ويقول غلين لوفيل، الشريك لدى كلايد أند كو للمحاماة، إن الرياض بدأت تطبيق قانونا للإفلاس يرجع إلى 2013 يمنح القضاة مجالاً أقل لاستخدام سلطاتهم التقديرية، لذا فإن الشركات الساعية للحصول على تعويضات قد تحصل حالياً على نتيجة في بضعة أشهر. لكن الشكوك بشأن تعديل النظام التشريعي لم تختف. ويعتمد الكثيرون على

خدمات لنحو 125 محكماً يعملون عبر 11 لغة. وقال حامد بن حسن ميرة الرئيس التنفيذي للمركز إن المركز عقد اجتماعات مع كبرى الشركات السعودية والأجنبية لإقناعها بأن تتضمن عقودها اللجوء إلى المركز السعودي للتحكيم التجاري للتحكيم في عقودها.

وتهدف مثل تلك المساعي إلى تحسين الأحكام التجارية داخل السعودية. وتسعى إصلاحات أخرى إلى طمأنة الشركات الأجنبية عبر ربط البلاد على نحو وثيق بشكل أكبر مع النظام التشريعي في الخارج.

وفي السابق، نادراً ما طبقت المحاكم السعودية أحكام المحاكم ومراكز التحكيم الأجنبية ضد الشركات السعودية، لكن هذا يتغير، وتلقت البلاد 163 طلباً لتنفيذ أحكام

تسارعت وتيرة الإصلاحات التشريعية في السعودية لإزالة العقبات التي تثير حفيظة المستثمرين الأجانب في وقت تسعى فيه الرياض لاستقطاب المزيد من الاستثمارات لتمويل برنامج التحول الاقتصادي الشامل الذي يقوده ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان لتحديث الاقتصاد وبنائه على أسس مستدامة.

وبلغ إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الجديد في البلاد 1.4 مليار دولار فقط العام الماضي، بما يقل عن دول أصغر في المنطقة مثل سلطنة عمان. ويقول رجال أعمال في أحاديثهم الخاصة إنه بالإضافة إلى انخفاض أسعار النفط فإن النظام التشريعي الذي لا يمكن التكهّن به قد يؤدي إلى تذبذب قراراتهم.

وعلى مدار عقود، لم تفعل الرياض شيئاً يذكر لتطوير قوانينها التجارية بسبب اعتمادها بقوة على استثمار تقوده الدولة في قطاع النفط. كما أن النظام القانوني مبني على الشريعة الإسلامية، التي تشدد على فكرة العدالة وتمنح وزناً ضئيلاً للسوابق القانونية والكثير من الشركات الأجنبية قادمة من مناطق تطبق قوانين تقليدية حيث السوابق مسألة ذات أهمية. ولا تغير الإصلاحات الأسس الدينية للنظام، لكنها تهدف إلى جعل المسائل التجارية أكثر سلاسة وأكثر قابلية للتنبؤ، مع مؤسسات وإجراءات قانونية جديدة. وعلى سبيل المثال، ستشرف لجنة خبراء على قضايا الإفلاس.

ويقول مصرفيون إن هذا قد يسرع في نهاية المطاف تسوية نزاعات استثمرت طويلاً مثل مازق مضى عليه تسع سنوات يتعلق بديون قيمتها 22 مليار دولار خلفتها الشركتان المنهارتان مجموعة سعد وأحمد حمد القصيبي وأخوانه.

ويشير تيم كالين، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى السعودية، إلى أن نمو الاقتصاد غير النفطي سيتسارع من 1.1 بالمئة العام الماضي إلى أكثر من 3 بالمئة في أوائل العقد المقبل ويستند ذلك بشكل جزئي إلى إصلاحات تشريعية.

وجرى إنشاء محاكم تجارية متخصصة ومحاكم استئناف العام الماضي، مع تدريب قضاة على التعامل مع أنواع متخصصة من النزاعات الاقتصادية. وفي 2016، أفتتح المركز السعودي للتحكيم التجاري، الذي يقدم

بروس مالك أليستر:

إصلاح التشريعات بمثابة
الطاقة الكامنة التي تقود
الاستثمار السعودي



وقال بروس ماك أليستر، المستشار العام لشركة جنرال إلكتريك الأميركية العملاقة، إنه "رغم أن رؤية 2030 ما زالت واجهة التغيير في السعودية، فإن القوة الدافعة الكامنة تظل التغييرات الملموسة والمؤثرة التي أجريت على القوانين والتشريعات المحلية التي تقود الاستثمار".

وقال غراهام نيلسون، رئيس مكتب الرياض لدى التيممي وشركاه "عملية الإصلاح التشريعي تحفز تقدماً. عملها يتقدم وستستغرق المزيد من الوقت، لكن البيئة تتغير بوضوح".

زيادة كبيرة في طاقة إنتاج أرامكو بالتزامن مع انحسار نفط إيران

● الرياض تضيف 550 ألف برميل لطاقة إنتاجها قبل نهاية العام ● سينوبك الصينية تنضم إلى المبتعدين عن صادرات النفط الإيراني



أرامكو تملك طاقة إضافية
بنحو 1.5 مليون برميل يوميا
وقادرة لوحدها على تعويض
معظم إمدادات إيران

وقال أحد المصادر إن هذا التحرك يأتي بعد أن قام مسؤولون أميركيون كبار بزيارة شركة التكريب في بكن الشهر الماضي، وطلبوا إجراء تخفيضات كبيرة على مشتريات النفط الإيراني. وأضاف أن "هذه الجولة مختلفة تماماً عن المرة السابقة. تلك المرة كانت للهجة تنطوي على توجيه النصح، لكن هذه المرة الأمر أشبه بإنذار نهائي".

وقالت مصادر بقطاعي الشحن والتأمين إن ما يعقد المسألة أكثر هو مواجهة إيران صعوبات في تدبير تأمين لسفنها النفطية، إذ إن معظم شركات إعادة التأمين التي مقرها في أوروبا والولايات المتحدة تنهي نشاطها تدريجياً مع إيران.

وحول مشترون صينيون، من بينهم سينوك وشركة التجارة التي تديرها الحكومة تشوهاي تشنرونغ، منذ يوليو شحناتهم إلى سفن مملوكة لشركة الناقلات الوطنية الإيرانية للمحافظة على تدفق الإمدادات في ظل إعادة فرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على إيران. وخلال الجولة السابقة من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على إيران في 2011، طالب مسؤولون من واشنطن الشركات الصينية بخفض استثماراتها في حقول النفط والغاز الإيرانية، لكنهم أحجموا عن طلب وقف كامل لشحنات النفط.

في هذه الأثناء نسبت وكالة رويترز إلى مصدر بقطاع الطاقة تأكيداً أن متوسط إنتاج روسيا من النفط ارتفع إلى 11.347 مليون برميل يوميا منذ بداية الشهر الحالي وأنه يتجه صوب بلوغ مستوى قياسي لما بعد الحقبة السوفيتية.

وتشير البيانات إلى أن روسيا في صدارة الدول التي زادت إنتاجها لتعويض تراجع الصادرات الإيرانية رغم أنها من الحلفاء القلائل لطهران.

المزيد من الخام إلى السوق على مدار الشهرين القادمين للتعويض عن هبوط في إنتاج إيران. وتؤكد تلك الأرقام أن الرياض يمكنها زيادة الإنتاج تدريجياً بنحو 1.5 مليون برميل يوميا، ما يعني أنها قادرة لوحدها على تعويض معظم الإمدادات الإيرانية، التي تراجعت إلى أقل من مليوني برميل في الشهر الماضي قبل أكثر من شهرين من دخول المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية حيز التنفيذ. وتلقت إيران أسس ضربة جديدة عبر تأكيد مصادر مطلعة أن شركة سينوبك الصينية الحكومية خفضت شحنات الخام الإيراني هذا الشهر إلى النصف بعد أن كان يعتقد أن الصين هي الملاذ الأخير للصادرات الإيرانية. وأكدت المصادر أن شركات النفط الحكومية الصينية تتعرض لضغوط مكثفة من واشنطن للالتزام بحظر أميركي على الخام الإيراني، وأن ذلك قد يستخدم كورقة في المفاوضات التجارية الشاقة بين واشنطن وبكين.

وتتشير عقود التوريد السائدة بين أكبر شركة تكرير صينية وشركة النفط الوطنية الإيرانية إلى أن تحميلات سينوبك ستخفض إلى نحو 130 ألف برميل يوميا، وهو ما يعادل نصف مشترياتها في الشهر الماضي وتراجعا بنسبة 20 بالمئة في إجمالي مشتريات الصين من إيران مقارنة بمستويات العام الماضي. ورغم أن بكين لم تعلن موقفا من شراء النفط الإيراني إلا أنها قد تترك للشركات الحكومية اختيار ما يخدم مصالحها في ظل ارتباط أنشطتها بالاقتصاد الأميركي وإمكانية تعرضها لعقوبات وغرامات أميركية. ويمثل خفض أكبر تقليص تقوم به سينوبك منذ سنوات في وقت تواجه فيه الشركة الحكومية المدرجة في بورصة نيويورك ضغوطاً مباشرة من الإدارة الأميركية العازمة على خنق تدفق مبيعات النفط الدولية لطهران.

شركة سينوبك الحكومية
الصينية المدرجة في سوق
نيويورك خفضت شراء
النفط الإيراني إلى النصف



العلاقات، الذي يضخ خاماً ثقيلاً عالي الكبريت، بعد حل بعض المشاكل في الصيانة. ويقول محللون إن الزيادة الجديدة لطاقة إنتاج أكبر مصدر للنفط في العالم، لن تزيد طاقة الإنتاج الإجمالية على المستوى المعلن عند 12 مليون برميل يوميا لكنها ستعطي أرامكو مرونة أكبر في زيادة الإمدادات والوصول إلى مستويات إنتاجية أعلى في وقت أسرع من ذي قبل.

وتضخ السعودية حالياً حوالي 10.5 مليون برميل يوميا وستضيف في هدوء

قدمت السعودية ضمانة كبيرة لأسواق النفط العالمية بالإعلان عن قفزة كبيرة في طاقة الإنتاج بالتزامن مع الانحسار الوشيك لصادرات إيران، التي تلقت ضربة جديدة من خفض شركة سينوبك الصينية لمشترياتها من طهران إلى النصف في وقت حلق فيه إنتاج روسيا إلى مستويات قياسية.

وأكد المصدر أن زيادة طاقة الإنتاج ستأتي بمعدل 250 ألف برميل يوميا من حقل خريص، الذي ينتج خاماً خفيفاً عالي الكبريت، لترتفع طاقة إنتاج الحقل إلى 1.5 مليون برميل يوميا. وأضاف أن 300 ألف برميل أخرى يوميا ستأتي من استئناف الإنتاج من حقل منيفة

الرياض - كشف مصدر مطلع أن شركة أرامكو السعودية ستضيف طاقة جديدة لإنتاج الخام تبلغ حوالي 550 ألف برميل يوميا في الربع الأخير من العام، ما يعزز قدرتها على تلبية حاجيات الأسواق مع قرب تقييد العقوبات الأميركية للإمدادات الإيرانية.



سينوبك الصينية ترضخ لإملاءات واشنطن

الروائي الجزائري واسيني الأعرج وفي محاضراته في منتدى النهضة العربية والتي حملت عنوان «النهضة العربية الإنسانية طوق نجاة العربي الأخير» يعزف النهضة على أنها الانتقال من حالة إلى حالة ومن وضع إلى آخر أكثر تقدماً، ولا يكف تحديد البداية الزمنية للنهضة العربية وربطها بالحملة الفرنسية على مصر، عن إثارة استهجانه.

أردنية تشتغل على المستقبل وسط العنف والتطرف

سمر محارب

تبحث عن نهضة في زمن عربي مضطرب

ملكون ملكون



كثيراً ما كانت الأفكار الخلّاقة والرؤية العميقة تتكاثر وتتجمع وتتعاقد لتطرد الشوائب والرؤى السلبية والانهازامية والمحبطة في المجتمعات. وعبر التاريخ العربي كان الفكر النهضوي العربي فعالاً على أرض الواقع بقدرته على تخيل الأبعاد المتشابكة والمتعددة للنهضة العربية، لذلك تركّزت فعاليته واستدامته على سبعة عناصر هي الاقتصاد والتعليم والدين والفكر السياسي والفلسفة والفن - الثقافة والمجتمع.

من هنا كان التحدي كبيراً في لحظة فارقة ومازومة من التاريخ العربي قبل عشر سنوات بالضبط، بتأسيس منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية في الأردن. المنظمة التي تشغل سمر محارب موقع الرئيس التنفيذي فيها.

”

تجارب عديدة تبرهن على أن إعادة

إحياء الإرث الثقافي والاجتماعي في

منطقة الشرق الأوسط وشمال

أفريقيا، هي الوسيلة الحقيقية للتغيير

والتي يمكن أن تستمر على مدار

الأجيال، مع التأكيد على ضرورة تعزيز

مشاركة الشباب في هذه العملية

لضمان استمرارية التقدم

“

تقول محارب لـ «العرب» إن هناك عوامل ساهمت في تشكيل الفكرة وإعادة إحياء مشروع النهضة العربية. وتضيف «الفكرة تشكلت من الإدراك لواقع العالم العربي وأنه بالرغم من كل الجهود وتجارب النهوض. ما زال الوطن العربي غارقاً في الكثير من التحديات بما في ذلك تفكك الدول والمجتمعات، والتهميش والاعترا ب والتطرّف والعنف والفقر وغياب الرؤى المستقبلية. وعليه كان وما زال العالم العربي اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى عقلية جديدة تنسم بالتفكير الإبداعي والريادي والناقد».

محارب أردنية في العقد الرابع من العمر، لم تكتف بشهادة الحقوق التي حصلت عليها ولا بمهنة المحاماة التي مارسستها. ولأن طموحها الإنساني والاجتماعي كان أكبر، فقد قررت التوجه نحو مجال لا يبدو سهلاً ولا ميسراً للمرأة العربية؛ مجال التنمية. فحصلت على الماجستير في حقوق الإنسان والتنمية البشرية.

انخرطت محارب في عمل دؤوب ومكثف مع العديد من المنظمات الدولية وانضمت إلى أوكسفام عمان في العام 2003، فشغلت منصب الممثل القانوني فيها من عام 2009

حتى عام 2013. وكانت الجامعة الأردنية مجالا لترسيخ أفكارها عبر تدريبها دراسات هجرة اللاجئين لطلاب مرحلة الماجستير. وفي العام 2008 ترأست محارب مؤسسة العون القانوني في الأردن التي تعمل مع الأفراد والشركات للمحافظة على حقوق الإنسان ومحاولة جعلها حقيقة ملموسة لجميع الأفراد، وتمكين الفقراء قانونياً وتشجيع المسؤولية الاجتماعية للشركات في القطاع الخاص.

إرث التعددية

العمل مع اللاجئين كان الهمّ الأساسي لمحارب. فكانت خطواتها الأولى في هذا المجال مع إطلالة الألفية الثالثة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن. ومع تفاقم أزمة اللاجئين العراقيين عام 2003 ساهمت بفعالية في تأسيس لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية في العراق.

ولكن بقي الطموح يكبر والخبرة تزداد وتتراكم فكانت الخطوة الأهم في عام 2008 حيث كانت من المؤسسين الرئيسيين لمنظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية لتقديم المساعدات للشرائح المهمشة في المجتمع بما في ذلك النساء واللاجئين والفقراء مع الخدمات القانونية. وخلق شراكة متينة مع المفوضية في الأردن وغيرها من الشركاء الدوليين والوطنيين.

وهكذا قادت مجموعة من الحوارات قبل عشر سنوات، كما تقول محارب، مع الأصدقاء النشطاء وخبراء التنمية والمفكرين وممثلي المجتمع المدني والنقاش مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص الذين سخرتهم الظروف للقاء بهم في اجتماعات عدة ومنابر ثقافية مختلفة مثل الجامعات وفي نشاطات مؤسسات المجتمع المدني المنتشرة بالعالم العربي، صاحبها مشاورات مع الشباب والفئات الأكثر احتياجاً في منطقتنا، إلى «التفكير بشكل ناقد في التحديات والاحتياجات المختلفة، ومحاولة التصدي لها بالبداية عن طريق توفير خدمات مباشرة تحقق حماية اجتماعية من بعض الانتهاكات التي تعاني منها مجتمعاتنا، الجهود بالبداية تركّزت على توفير حلول سريعة وخدمات إنسانية وتعزيز توفير الفرص أمام الشباب والفئات المهمشة من لاجئين وغيرهم، لكن بعد فترة قليلة بدأنا بدراسة المعطيات المتاحة أمامنا للتجديد والتغيير الإيجابي الذي يهدف معالجة جذور هذه المشاكل كتابة فصل جديد من التطوير والحدادة في المنطقة، وباخذ خطوات عملية للوصول إلى عالم عربي تسوده مجتمعات متنوعة ومتسامحة وسناعية إلى نيل المعرفة وإلى إيجاد طرق جديدة لتحقيق نهضة شاملة وعادلة».

محارب الحاصلة على جائزة تكريم للمبادرات العربية استمدت فكرة مشروع النهضة العربية من قيم النهضة التي كانت مثالا لآرث من التعددية والفضول الفكري والإنسانية، لكن الصراع الإقليمي الدائر اليوم، والاضطرابات التي تعيشها المنطقة العربية منذ سنوات، والظلال الرمادية التي ألقها الأحداث على السلم الأهلي والاستقرار

المجتمعي، كل ذلك يجعل من استشراف فكر عربي جديد بمثابة تحدّ كبير. لكن محارب تجيب بثقة «لا شك أن هناك تحديات لكن دون استشراف لن يكون هناك حل، لكن السؤال كيف نستشراف المستقبل؟ إذ نحتاج لاستشراف مبني على أسس علمية ومنهجية حديثة تمكّنا من الاستفادة من التجارب الماضية وتقييم الواقع وبناء ورسم ملامح المستقبل العربي الذي نحلم به وآليات تحقيقه. إذ يصعب تقديم فرص إعادة إحياء النهضة العربية والشروط المطلوبة لتحقيق ذلك دون تحليل عميق ناقد ونظرة ناقبة لواقع العالم العربي الراهن وإشكالياته المتعددة وتحليل الواقع الاستراتيجي والسياسي والفكري والتنموي والأخلاقي في الوطن العربي، بما ذلك التحديات والفرص وعلى وجه الخصوص».

انظر

لذلك فإن منظمة النهضة العربية تعمل في الوقت الحالي على إنشاء مركز لبحوث النهضة، يهدف إلى تشجيع البحث في حيثيات النهضة العربية، وقد تصدرت الأبحاث التي أجرتها المنظمة سابقاً منهجية العمل الميداني، إلى أن تطورت هذه الأبحاث اليوم بشكل يتيح التعامل بعمق مع المعضلات والأزمات التي تحيط بالمنطقة، وتحديد الاستجابة الدقيقة والتفصيلية لها. المركز يعمل أيضاً على تعزيز شبكة إقليمية وعالمية من الخبراء والنشطاء ممن يمتلكون خبرة واسعة في التعامل مع قضايا الوطن العربي والتحديات العالمية الصعبة أمامنا. وتامل محارب أن يدعم هذا الجهد الفكري وتعزيز الحوار الذي تقوده المنظمة بالاستناد إلى مخزون معرفي محلي وعربي. تقول «نحن نعمل بجدية عملاً تقوده نخبة من المفكرين العرب يقودون مجلس الأمناء برئاسة زيد عيادات، وعضوية كل من علي أومليل وعبدالله السيد ولد أباء، وحسن نافعة وماجدة السنوسي. وبشراكة عدد كبير من المؤسسات التنموية والأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية».

تعزيز سيادة القانون

عندما تعمل على تعزيز مفهوم سيادة القانون والقيم المدنية للمسؤولية والشفافية واحترام التنوع وجودة التعليم وتوفير الرفاه والمساواة، فإنك تسعى جاهداً إلى تحقيق أبسط الحقوق الأساسية للتنمية المستدامة. لكن تحقيق ذلك دونه مصاعب ومعوقات وهموم. ولذلك تقول محارب «أصعب التحديات هو تجسيد الفكرة، بسبب حالات الانهزام والإحباط والصعوبات

الاقتصادية والاجتماعية وإحباط مشاريع تنمية عديدة بالعالم العربي وإهدار فرص جمة سابقة للنهوض، هناك صعوبة في تقبّل الفكرة، أو اختزال النهضة بفكرة أيديولوجية حاملة غير واقعية أو عند البعض هي فكرة قومية ماتت. ومن الصعوبات الأخرى التطبيق العملي للفكرة على أرض الواقع. فنحن أولاً وأخيراً مؤسسة مجتمع مدني، وهذا المشروع يحتاج لجهود مؤسسات عامة وخاصة وإسهام مجتمع مدني. أيضاً غياب الدعم العربي لهذا أفكار ومشاريع وبالتالي تضطرنا للجوء لمصادر التمويل المتاحة وهي التمويل الأجنبي مما يثير شبهات وعدم قناعات، مما يحول دون انتشار الفكرة».

نهضة نابليون ونهضة العرب

في محاضراته في منتدى النهضة العربية التي حملت عنوان «النهضة العربية الإنسانية طوق نجاة العربي الأخير» يعزف الروائي الجزائري واسيني الأعرج النهضة على أنها الانتقال من حالة إلى حالة ومن وضع إلى آخر أكثر تقدماً. ولا يكف تحديد البداية الزمنية للنهضة العربية وربطها بالحملة الفرنسية على مصر، عن إثارة استهجانه، وعلى فرض أن نابليون قد أدخل أدوات النهضة إلى المنطقة من خلال مصر؛ ويقصد بها فن الطباعة بمعناه الحديث، إلا أنه قد فعل ذلك لأهداف سياسية خاصة تخدم مصالحه لا علاقة لها من قريب أو بعيد بنهضة مصر وحداثتها. كيف لأحد أن يربط النهضة بمستعمر؟

ويؤكد الأعرج أن ذلك قد انعكس بمنطق غريب على الحركة الأدبية بمجملها حيث أحدث تاريخ بداية النهضة هذا قطيعة معرفية مقصودة مع العهد السابق

والذي شهد فكر ابن رشد التنويري الذي شرح العلاقة بين الديني والديني والفلسفة والدين. ويرى الأعرج أن الحل الوحيد للنهوض العربي والطريق الأخير أمام العرب سيخرج من رحم «المدرسة». حيث أنّ الثقافة والموسيقى والفنون وحدها لن تخلق فكراً تنويرياً، وأن التعليم بحاجة إلى رؤية استراتيجية واضحة ومستقرة لا تتغير مع تغيّر الحكومات.

هذا كله يدفع سمر محارب إلى أن تحدد الخطة المستقبلية للمنظمة «نأمل بأن يصار إلى إطلاق طاقات الشباب العربي الحاملين لفكر النهضة من أجل إعادة بناء العقل العربي على أسس حديثة وتأسيس منظومة أخلاق تحكم المجال العام، وتؤطر عملاً تنموياً وبنوياً يمكننا من إعادة تجديد

الرسالة الحضارية».

طموحات محارب كبيرة، تجعلها تقود القائمين على المنظمة في الذكرى العاشرة للتأسيس، وتوجّه البرامج والأنشطة، ليس فقط نحو العالم العربي، بل نحو المهجر أيضاً، لتعزيز التعاون مع المنظمات المعنية بشؤون القضايا الفكرية وخاصة المتعلقة بأوضاع اللاجئين والمهاجرين العرب والقضايا التنموية والثقافية، بما يدعم أسس المجتمع المهاجر ويقدم ما يحتاجه المهاجرون في هذه المجتمعات من خدمات عبر سلسلة نشاطات اجتماعية وشبابية والعمل على تنمية المواهب ورعايتها في صفوف المهاجرين، وخاصة الأطفال والشباب.

كل ذلك من منطلق الاهتمام بسبل العيش الكريم، وتحسين الشعور بالموطنة والانتماء لدى المهاجرين واللاجئين العرب في دول المهجر، مع الحرص على تعزيز مشاركتهم الإيجابية بثقافتهم العربية، من خلال تبادل الخبرات وتنظيم البرامج وورشات العمل والدراسات المشتركة والنشاطات الثقافية والفكرية والمجتمعية، وتطوير وتوثيق الترابط الفكري والعلمي والبحثي بين مجموعات الشباب والمتقّفين العرب والأجانب المعنيين بتجديد رسالة النهضة العربية وتعزيز تواصلهم بالمنصات الثقافية الأخرى بالوطن العربي لمواجهة التحديات التي تواجه قضايا الفكر العربي والنهضوي. تجارب عديدة تبرهن على أن إعادة إحياء الإرث الثقافي والاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هي الوسيلة الحقيقية للتغيير والتي يمكن أن تستمر على مدار الأجيال، مع التأكيد على ضرورة تعزيز مشاركة الشباب في هذه العملية لضمان استمرارية التقدم.



● محارب ترى أن الشغل على نهضة عربية جديدة أمر ضروري الآن. وتقول لـ «العرب» إن فكرتها تقوم على «إدراك واقع العالم العربي».



● العمل مع اللاجئين هو الهم الأساسي لمحارب. فقد كانت خطواتها الأولى في هذا المجال مع إطلالة الألفية الثالثة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن. ومع تفاقم أزمة اللاجئين العراقيين عام 2003 ساهمت بفعالية في تأسيس لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية في العراق.



طرحت النجمة اللبنانية كارول سماحة مؤخرا «برومو» كليب أغنيها الجديدة «مبروك قلبي» عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب، والكليب من إخراج جيل غبري.



يعود الفنان المصري محمود قابيل إلى الدراما التلفزيونية بعد غياب طويل، ومن المقرر أن يشارك قابيل في بطولة مسلسل جديد يحمل عنوان «فاتحة خير».

11 فيلما تحصد جوائز منصة الجونة السينمائية

اختتمت مساء الجمعة، فعاليات مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثانية، وذلك وسط مشاركة محلية وعربية ودولية لافتة من نجوم وصنّاع السينما بمختلف أنحاء العالم، كما ورّع المهرجان الخميس جوائز منصة الجونة السينمائية التي تمنح لمشاريع الأفلام السينمائية الجديدة للمخرجين والمنتجين العرب.

والمكساج وغيرهما. وجاء تقديم المنح المادية ضمن "منطلق الجونة السينمائي" الذي يهدف إلى توفير فرص احترافية لصناع الأفلام من أجل توسيع شبكات التواصل في ما بينهم، والعمل على زيادة فرص إنتاج وتوزيع المشروعات السينمائية.

وضمت القائمة المختصرة للمشروعات المتنافسة على المنح 12 مشروعاً في مرحلة التطوير وستة مشاريع في مرحلة ما بعد الإنتاج.

وتشكلت لجنة تحكيم المشاريع من المخرج المصري شريف البنداري، وموزع الأفلام النيوزيلندي مارتن رابارنس، واللبنانية هانيا مروة مؤسسة ومديرة «متروبوليس أرت سينما».



بشرى:
منصة الجونة أحدثت
لدعم صناعة السينما
في مصر والعالم العربي

وقدّمت 17 شركة إنتاج ومؤسسة فنية وسينمائية منح دعم مادي أخرى تراوحت قيمة كل منها بين 5 و10 آلاف دولار، بإجمالي 145 ألف دولار للأفلام في مرحلتي ما بعد الإنتاج والتطوير، وفازت بهذه المنح أفلام من مصر وفلسطين وتونس والسودان ولبنان.

وقالت الممثلة والمنتجة بشرى المؤسس المشارك لمهرجان الجونة السينمائي "الأنظار عادة تتجه في المهرجانات إلى السجادة الحمراء والنجوم والأفلام الجديدة، لكن أيضاً أحد أبرز أدوار المهرجانات السينمائية اليوم هو دعم الصناعة".

وأضافت "السينما الآن في أزمة حقيقية، لأن هناك حالة تحريف للسينما والاتجاه نحو التلفزيون، لذلك أعبر نفسي وكل من يتعاونون معنا آخر جنود بدافعون عن السينما".

وتابعت قائلة "مهرجان الجونة حرص منذ دورته الأولى على أن تكون هذه المنصة موجودة لدعم المشاريع الجادة رغم صعوبة ذلك بالنسبة إلى مهرجان جديد، لكن ما أردناه قد تحقق والمثال على ذلك فيلم "يوم الدين" الذي كان مشروع فيلم في العام الماضي، وهذا العام عُرض في مهرجان كان السينمائي".

وتنافس "يوم الدين" لمخرجه المصري أبوبكر شوقي ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كان في فرنسا شهر مايو الماضي، كما رشحته مصر لتمثيلها بالمنافسة على جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي.

وشهد اليوم الختامي الجمعة آخر عروض المهرجان وندواته، وتضمّن برنامج اليوم الأخير عروضاً لأفلام "بيترلو" و"ثمن الحرية" و"ماكوين" و"فات أوان أن نصوت صغاراً" و"باب الشتاء"، إضافة إلى مائدة حوارية مع النجم الأمريكي أوين ويسلون،

حيث تحدث النجم العالمي عن بعض الرؤى في محطات نجاحه، كما عرض وجهة نظره في الواقع الحالي لصناعة السينما العالمية. ومهرجان الجونة السينمائي، أسسه رجل الأعمال المصري البارز نجيب ساويرس.

المخرجة الفلسطينية ليلى
عباس تفوز بأكثر من جائزة عن
فيلمها «برخ»

□ **الجونة (مصر)** - تابع جمهور مهرجان الجونة السينمائي وضيوفه منذ العشرين من شهر سبتمبر الجاري، حيث انطلقت فعاليات الدورة الثانية من المهرجان، وحتى الجمعة عروضاً لخمسة عشر فيلماً في إطار مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، و12 فيلماً في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، و23 فيلماً في مسابقة الأفلام القصيرة، و18 فيلماً ضمن برنامج الاختيار الرسمي خارج المسابقة، و5 أفلام ضمن برنامج العرض الخاص، بجانب فيلم الافتتاح.

وبلغ عدد حفلات العرض السينمائي للأفلام المشاركة بالمهرجان 107 حفلات، بجانب 25 فعالية وحديثاً ضمن برنامج منصة الجونة السينمائية، و6 مواعيد للحوار، و6 ندوات، وثلاثة مؤتمرات وورش عمل، بحضور نجوم وصناع السينما العربية والعالمية. وكان المهرجان شهد مساء الخميس، توزيع جوائز منصة الجونة السينمائية، والتي تقدّم لمشاريع الأفلام السينمائية الجديدة للمخرجين والمنتجين العرب، وفاز بها 11 فيلماً وبلغت قيمة جوائزها 220 ألف دولار أميركي.

وكانت جوائز هذا العام من نصيب الفيلم الفلسطيني "برخ" للمخرجة ليلى عباس والتي حصلت على عدة جوائز قدرها 40 ألف دولار، بينها 10 آلاف دولار عن جائزة راديو وتلفزيون العرب، المقدمة لمشروعات الأفلام المشاركة في "منصة" المهرجان، كما فاز بجائزة الجونة لأفضل مشروع في مرحلة التطوير الفيلم اللبناني "نفوس" للمخرج محمد الصباغ.

وجاء ضمن قائمة الأفلام الفائزة بجوائز منصة الجونة السينمائية، الفيلم الفلسطيني "غزة - واشنطن" إخراج رشيد مشهراوي، والفيلم المصري "سعاد" إخراج أيتن أمين الذي حصّد أكثر من جائزة بقيمة 30 ألف دولار، والفيلم التونسي "الرجل الذي باع ظهره" إخراج كوثر بن هنية، والفيلم اللبناني "1982" للمخرج وليد مؤنس، والفيلم التونسي "قاتربا" إخراج وليد الطايغ، والفيلم السوداني "على حافة الخرطوم" إخراج مروة زين، والفيلم المصري "سبلت" إخراج مينا نبيل، الفيلم اللبناني "تحت التحت" إخراج سارة قصص.

وتبلغ قيمة الدعم المادي المقدم لكل مشروع 15 ألف دولار تساعد صناع الفيلم الذي لم يخرج للنور بعد، إما على استكمال مرحلة

التصوير وإما إنهاء مراحل التجهيز الفني بعد التصوير مثل المونتاج



6 مسابقات في أيام قرطاج الموسيقية

وبرمجت إدارة الأيام أيضاً ملتقى دوليا لآلة العود بحتضنه فضاء النجمة الزهراء بسيدي بوسعيد من 4 إلى 6 أكتوبر، تتخلله مسابقة للعود إضافة إلى الجائزة الدولية للعلوم الموسيقية "محمود قطاط".

وستشهد الأيام عروضاً فنية مسائية لفنانين من تونس والعالم على غرار زياد الزواري الذي سيكون حاضراً في حفل الافتتاح السبت، وطارق العربي طرقات في سهرة الأطفال الأحد، ولوكي بترسون وأوراكل ومغني الرب التونسي علاء ودي جي ديفيد فانداتبا والنجم التونسي صابر الرباعي الذي سيكون حاضراً في سهرة الاختتام مع عدد من الفنانين العرب والتونسيين في حفل تكريم الفنان التونسي الراحل حديثاً حسن الدهماني.

□ **تونس** - تحتضن السبت العاصمة التونسية، وتحديدا مدينة الثقافة، فعاليات الدورة الخامسة لأيام قرطاج الموسيقية، التي تتواصل حتى السادس من أكتوبر القادم. وبرمجت إدارة الأيام ستة أقسام في المسابقة الرسمية مع تخصيص يوم لكل مسابقة، حيث يكون يوم 30 سبتمبر الجاري مخصصاً لمسابقة الأطفال (بين 6 و13 سنة) في اختصاصات الغناء والعزف والكورال، تليها مسابقة المجموعات الحية في غرة أكتوبر القادم، وفي الثاني من الشهر نفسه يكون الموعد مع مسابقة الموسيقى الشعبية التونسية، تليها مسابقة الموسيقى الإلكترونية، فمسابقة "الهيپ هوب" لتكون خاتمة المسابقات مع مسابقة التميز في العزف في الخامس من أكتوبر.



صراع على السلطة الدينية

«بطيخ الشيخ» فيلم كوميدي تونسي يدور حول مفهوم السلطة

وقتها كان لدينا موزع أميركي يخطط لأن يقود حملة ترويج للفيلم بعد ترشيحه حتى يزيد من حظوظ الفيلم، لكن للأسف تم ترشيح فيلم آخر".

وأضافت "هذا العام أعتبر ترشيح الفيلم للأوسكار تعويضاً عما جرى، لكن يبدو أن الوقت فات، لأننا لن نستطيع عرضه بالولايات المتحدة الآن، وبالتالي أرى حظوظه أقل بكثير رغم إيماني التام بالفيلم وموضوعه".

ويتناول الفيلم قصة فتاة جامعية تذهب إلى حفل وتتعرف هناك على شاب، وعند مغادرتهم المكان للسير قليلاً على شاطئ البحر تتعرض الفتاة للاعتداء من عناصر تنتمي إلى الأمن فتبدأ رحلة بحث عن حقها المسلوب.

وحاز الفيلم على العديد من الجوائز من المهرجانات العربية خلال 2018، كما فازت بطلته مريم الفرجاني بجائزة أفضل ممثلة ضمن جوائز النقاد التي يمنحها مركز السينما العربية.

وقالت كوثر بن هنية "للأسف لا أضع آمالا كبيرة على الوصول للقائمة النهائية التي ستضم خمسة أفلام فقط، إذا كانت لديك 180 دولة كل منها تتقدم بفيلم للمنافسة، فالفرصة هنا لا تبدو كبيرة في ظل غياب الدعاية".

ورغم أن الفارق الزمني بين "بطيخ الشيخ" والفيلم القصير السابق لكوثر بن هنية "يد اللوح" خمس سنوات، فإن ثمة روابط تجمع بين الفيلمين.

وقالت "في فيلمي القصير السابق ظهرت شخصية الإمام الذي كان يدرس القرآن للأطفال، وكانت شخصية ثانوية في الفيلم، وعندما بدأت كتابة 'بطيخ الشيخ' أخذت هذه الشخصية وطورتها وبنيت عليها الفيلم الجديد".



كوثر بن هنية:
الفيلم يسلط الضوء
على الصراع على السلطة
الدينية من خلال الجامع

وبينما تضع كوثر بن هنية عينها على ردود فعل الجمهور وتفاعله مع فيلمها القصير "بطيخ الشيخ"، فإن قلبها لا يزال معلقاً بفيلمها الروائي الطويل "على كف عفريت" الذي رشحته تونس هذا العام لتمثيلها بالمنافسة على جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي. وقالت "كان من المفترض ترشيح الفيلم للأوسكار بالعام الماضي، لأن

□ **الجونة (مصر)** - قالت المخرجة التونسية كوثر بن هنية إن فيلمها القصير "بطيخ الشيخ" يدور بشكل أساسي حول مفهوم السلطة والصراع من أجلها، لكن في قالب كوميدي خفيف.

والفيلم الذي مدته 23 دقيقة من بطولة أحمد الحفيان وبلال سليم، وتدور أحداثه حول شيخ مسجد يحظى باحترام وتقدير الجميع، إلا أنه يتعرض للخديعة من مساعده الذي يحاول إزاحته وأخذ مكانه، ويجد الشيخ نفسه في موقف لا يحسد عليه بعد أن أدى صلاة الجنازة على سيدة لا يعرفها، إذ تتوالى عليه المفاجآت. وجاء العرض العالمي الأول للفيلم ضمن مهرجان الجونة السينمائي المقام حالياً في مصر.

وقالت المخرجة التونسية كوثر بن هنية "أردت عمل فيلم كوميدي، لكن في ذات الوقت عميق.. كيف يتعرض صاحب السلطة لمخطط شيطاني لإزاحته عن مكانه؟ لأن من يطمع في منصبه يدرك مدى القوة التي سيمتلکها إذا وصل لهذه السلطة".

وأضافت "الفكرة الأساسية هي مفهوم السلطة، هو صراع دائر في البنك وفي الشركة وفي كل مكان، لكني اخترت أن أسلط الضوء هنا على الصراع على السلطة الدينية من خلال الجامع".

هيثم دبور: «عيار ناري» حظه سيء مع المهرجانات العربية

سامح الخطيب

□ **الجونة (مصر)** - يعتبر كاتب السيناريو المصري هيثم دبور مشاركته بفيلمين في الدورة الثانية لمهرجان الجونة السينمائي "مصادفة سعيدة"، رغم ما واجهه فيلم "عيار ناري" من سوء حظ على مستوى المهرجانات العربية.

وقدم مهرجان الجونة السينمائي الفيلم الروائي "عيار ناري" في عرضه العالمي الأول، لكن في قسم الاختيار الرسمي (خارج المسابقة).

والفيلم من بطولة أحمد الفيشاوي ومحمد ممدوح وروبي وعارفة عبدالرسول وأسماء أبو اليزيد وهنا شبيحة وأحمد مالك وصفاء الطوشي ومن إخراج كريم الشناوي. وتدور أحداث الفيلم في الفترة التالية للانتفاضة الشعبية في مصر عام 2011 حين كانت المظاهرات والاشتباكات مشهدة



«عيار ناري» فيلم مثير للجدل

هيثم دبور:

الفيلم لا يمكنه المنافسة
على المسابقات لأنه من إنتاج
الشركة المنظمة للمهرجان



في السويد ضمن برنامج "ليالي عربية" بالتزامن مع طرحه بدور السينما في مصر. وعن توقعاته حول تلقي الجمهور المصري للفيلم عند عرضه، قال دبور "الفيلم لا يقوم بالتاريخ أو التوثيق لفترة 2011، لكنه يتحدث عن فكرة إنسانية وفلسفية أعمق، الفيلم يحوّص داخل أعماق الشخصيات ويضع المشاهد أمام سؤال جدي.. تختصر للإنسانية أم للحقيقة؟".

وأضاف "الفيلم بالنسبة لي هو قصة إنسانية، لكنه قد يبدو صامداً أو غير مريح لبعض الناس، لأنه يجعل المشاهد يفكر ويتفاعل ويضع نفسه مكان البطل، وهذا قد لا يريح البعض ممن يريدون أو يقبلون بالإجابات الجاهزة".

وتابع قائلاً "أعلم أن الموقف المسبق لكل مشاهد ممّا حدث في 2011 قد يحكمه وهو يتابع الفيلم، لكن أؤكد مرة أخرى أن الفيلم لا يخدم أي غرض سياسي أو توجه معين، الفيلم صنعناه ليكون فيلماً سينمائياً، وسواء طرحناه اليوم أو قبل عامين أو بعد خمسة أعوام سينار نفس الجدل".

ولكاتب السيناريو هيثم دبور فيلم قصير بمهرجان الجونة بعنوان "ما تعلقش عن الحاجب" تعاون فيه من جديد مع المخرج تامر عشري بعد أن قدما معا فيلم "فوتوكوبي" في 2017 والذي فاز بالعديد من الجوائز.



عن «منشورات مقاربات» صدر أخيرا للشاعر والكاتب المغربي سامح درويش كتاب نقدي بعنوان «النقد القصصي المغاربي: المفاهيم والبنيات».



صدر أخيرا عن دار ميارة للنشر والتوزيع بتونس، للشاعر اليمني محمد اللوزي، كتابه الشعري الرابع بعنوان «قمقهفات الفتى الأخرس».

طبيبة تعشق جثة وضابطا مازوشيا ونساء خذلتهن الحياة

● «يحدث في تلك الغرفة» قصص مغربية عن خفايا نسائية صادمة ● الكاتبة تكشف عن خيبات المرأة المثقفة



نساء وقعن ضحايا أنوثتهن (لوحة للفنانة ريماء سلومون)

بحزن مرير “هل من الضروري لكل امرأة، أن تكون تحت عصمة رجل؟“. هناك قصص صادمة في المجموعة، التي صدرت مؤخرا عن دار الفاصلة، عن واقع مثقفات مريضات نفسيا خذلتهن الحياة، وثقافتهن لم تقدم لهن الجواب الشافي عن أسباب ما يعشنه من تناقضات. لقد خذلهن الأهل والمجتمع، ولم تتحقق طموحاتهن.

لها حياة خاصة تمارسها مع “السرجنات” عمر بشكل يدل على ما تعانيه من (سادية - مازوشية) لتعذيب الذات من خلال إجبار السرجنات على إبدائها، واستعمال العنف معها، فيضطر الأب إلى ضربها بقسوة، لكي يجبرها على الزواج من الكولونيل الأرملة، لكنها تصر على الرفض، وتقاطع أباه، فتصدم بعد أيام بخبر انتحاره. وتتساءل

◀ هناك قصص صادمة في المجموعة عن واقع مثقفات مريضات نفسيا خذلتهن الحياة، وثقافتهن لم تقدم لهن الجواب

كما في قصص: هزال، أنا لا أريد أن أنام، القباس، وغيرها. في قصة “حداد” تحكي الساردة عن بهية، المرأة الجميلة، التي بين فترة، وأخرى ترتدي ثوب الحداد على زوج ودعته إلى المقبرة، وكلما شاهدها الساردة، وهي بملابس الحداد حسدتها على جمالها الفريد. جمال أنثوي يزيد الحزن جمالا وتوهجا، وجذبا للرجال. ويصل عدد الرجال الذين تزوجوها، وماتوا خلال سنوات قليلة إلى أربعة رجال.

وهي لا تزال بذلك البهاء والجمال الفريد، مرتدية ملابس الحداد بانتظار أن يقع رجل خامس في شباكها القاتلة. ومن فرط حسد الساردة لهذه المرأة، أخذت تتقصى حقيقة وضعها، فعرفت من جارة لها، أنها لم تتزوج قط، وهي في الحقيقة بائعة هوى، وكلما حملت بطفل ارتدت ثياب الحداد، لتوهم أولادها الأربعة أنهم أيتام، وأن الجديد مات أبوه توا.

ففي قصة “ارتجاج” كما في قصص كثيرة من المجموعة، كـ“طعمه المالح”، “تبسم”، وغيرها، طرحت الكاتبة سؤالا مكررا في ثنيات كل قصة “هل الزواج ضروري للمرأة؟”، وكانت تترك الجواب للقارئ.

في قصة “ارتجاج” تضعنا أمام نموذج للمرأة، التي تدخل في سلك الخدمة العسكرية، فتصير ضابطا في الجيش، وبإمرتها رجال من رتبة أدنى كـ“السرجنات” عمر. وفي كل ليلة تحلم بأنها تقتل أباه، وتحاول التخلص من ذلك الكابوس، والحياة الروتينية، التي تعيشها في أيامها، بالشرب، ومتابعة برامج التلفزيون، وسماع أغنيات إيدبتي الجميلة. وعلاقة هذا الضابط بابيه علاقة مميزة، فهو يريد معرفة كل تفاصيل يومها، من خلال ما تسرده له في الهاتف، عما يصادفها، ولم يتوقف عن ذلك حتى بعد وفاة والدتها وزواجه من أخرى.

ويقترح عليها أن تزوجها بـ“كولونيل” كبير السن، لكنها ترفض هذه الزيجة، لأن

حين تكتب المرأة عن نفسها، فهي ترفع الستارة عن الكثير من الأسرار، التي لا يعرفها الرجل عنها: أحزانها وأفراحها، مخاوفها، وآمالها، ماذا تحب وماذا تكره؟ وقد تبدو شخصية المرأة المثقفة ملهمة للكتابة، حيث تملك من الأسرار والعوالم والتناقضات الكثير مما كشفته القاصة المغربية لطيفة لبصير في مجموعتها الأخيرة.

فيصل عبدالحسن

ما فعلته المغربية لطيفة لبصير في مجموعتها القصصية الجديدة “يحدث في تلك الغرفة” أنها كشفت الكثير من عوالم النساء السرية، غير المعروفة، كونها كتبت قصصها عن نساء وقعن ضحايا لأنوثتهن، وتفكيرهن المتواصل بكيونوتهن المختلفة عن الرجل، فاصبن بمختلف الأمراض النفسية: كالكاية، والوسواس القهري، والفوبيا، والرهاب، وغيرها.

تميزت بطالات تلك القصص بكونهن مثقفات: موظفات، طالبات جامعة، ضابطات في الجيش، كاتبات، فنانات تشكيليات وعجائز متقاعدات.

المرأة بطلا قصصيا

النساء اللواتي نراهن في الأسواق والوظائف الحكومية والجامعات وفي البيوت، كباتات باللغة الصلابة، وقادرة على الفعل ورد الفعل. نراهن في قصص لبصير كباتات هشة، حزينة، منغلقة على نفسها، رهينة بما يدور حولها، وما يظنه الناس عنها، كباتات تحلم بالوحدة والانغلاق، والعيش مع ذكريات طفولتها، مستذكرة ملامح وأفعال وأقوال الأب الحنون والأم الحانية.

تستخدم الكاتبة في ذلك لغة مؤدية، وسردا شيقا وصفت من خلاله كل شيء حول بطلاتها، إضافة إلى مشاعرهن وكوابيسهن وهذيانتهن، مستخدمة المونولوج مرة، ما يدور في الخيال، والداليلوغات، والحوارات مع النفس والأخرين، مرة أخرى.

القاصة لم تسرد العوالم المعتادة للقص النسائي المغربي، الذي تناول أجواء الفولكلور المغربي العجائبي، كتناول التحول والسحج والسحر والطلاسم، أو ما بناه المخيال النسائي عن القوى الخارقة، التي



ضرورة الزواج

هكذا تقتحم قصص المجموعة عالم المرأة الضاح بالظلم، والأمراض النفسية، كالإرهاق والضغط النفسي والاكتئاب والقلق الحاد والذهان والشيذوفرنيا والمازوشية،

الرتاء ليس حكرا على الشعر

الدراسات الأكاديمية. قلت لنفسي ولم لا تدخل القصص القصيرة، في الكتاب، ما الضير إذا كانت مصنوعة من قلوب واجفة وعيون هاملة؟“

جمع الكتاب الراثين، قديما وحديثا، وكانت البداية برثاء ابن طفيل، الفيلسوف المعروف، وهو يرثي “الظبية التي أرضعت حي بن يقظان“. وهناك من رثى صديقه كرتاء أحمد خلف لحسين مردان، وأحمد عبدالحسين في وا حسرتاه، وإسحاق بار موشيه في رثاء عدنان رؤوف، وأنعام كاججي في رثاء يوسف الصائغ، ودنى عالي في رثاء محمد سعيد الصكار، ورشدي العمل في رثاء يحيى جواد، ورفعت الجادري في رثاء والده، ورشيد الخيون في رثاء والدته، ودينا ميخائيل في رثاء جدتها، وفخري كريم في رثاء غانم حمون، وسميرة المانع في رثاء شقيقها، وصلاح نياز في رثاء نجيب المانع، ودموع جلجامش، وضياء العزاوي في رثاء رافع الناصري وخاطرة إلى جواد



سليم، وغيرها من المراثيات. وعلى الرغم من أن عنوان الكتاب “فواخت باب الطاق”، يبدو غامضا بعض الشيء، لكن من سمع نواح الفاخرة، وتمكن من إحساسه، لا يصعب عليه إدراك قصد محرر الكتاب في هذا العنوان، فما جاء في الكتاب عبارة عن نواح بالكلمات، وكل نص عبر عن إحساس حزين بفقد عزيز.

يقول صلاح نياز في فكرة هذا الكتاب “كانت الغاية الأولى من الكتاب، بسيطة صغيرة، جمع بعض المراثيات التي قبلت نثرا ليس إلا، لكن بقدر ما، تجاوزت الفكرة ثيمتها، أو غايتها الأولى، كنت مستسلما بلا مقاومة ولا أدري لماذا. جرفتني معها وكان تيارات خفية لا قبل لي بصدها، فإذا بالشجي يبعث الشجي“. هذا، وليس هناك أشجى من نواح الفواخت. ونذكر أن كتاب “فواخت باب الطاق”، صدر مؤخرا عن دار المدى للإعلام والثقافة والفنون.

◀ أحمد شوقي كتب روايته بأسلوب نثري للتعبير عن حالة مصر التي عايشها لكن من خلال العودة إلى التاريخ القديم

وقد قدم الشاعر أحمد شوقي من خلال هذا العمل رأيه بشكل ضمني في ما حدث من تنازع على السلطات بين الجيش والعرش، وكان يقصد تحديدا ثورة عرابي على الخديوي توفيق، فقد أراد شوقي أن يكون معلما من خلال التاريخ، وواعظا بالمثل، ومحذرا بالإبماء والرمز، حين أعجزه الواقع عن صريح الكلام.

تمرد فردي أم وعي اجتماعي



حميد سعيد كاتب عراقي

□ حين اخترت عنوان مقالتي هذه، ووضعت بصيغة سؤال، فقد كنت أفكر بكل المواقف الفكرية التي تستوعب المتغيرات وتعتبر عنها، في القول والممارسة.

ومن الطبيعي إن المتغيرات، جميع المتغيرات، مهما كانت طبيعتها وطبيعتها القوى التي تعبر عنها وتلتزم بها، تغير اختلافًا أو دجلا أو صراعا، وهذا ما يؤكد التاريخ الإنساني منذ طفولته حتى يومنا هذا، حيث شهد هذا التاريخ، اختلافًا ودجلا وصراعا في جميع المتغيرات وفي جميع المراحل الزمنية، سواء كان المتغير دينيا أم اجتماعيا أم ثقافيا، وهنا سأحاول أن أتوقف عند ظاهرة شعراء المدن في تاريخنا الثقافي العربي، وأختار من بينهم أبونواس، وما يسوغ اختياري هذا، كونه من أعظم شعراء العربية في جميع العصور، وكان ولا يزال الأكثر إثارة للاختلاف والجدل، ولأن تاريخه وإنجازته الشعري اقترن ببغداد العباسية في أوج كينونتها المدنية وتفتحها الحضاري، فكانت كما كتبت ذلك في عدد من المناسبات، أشبه بباريس المعاصرة، في انفتاحها الاجتماعي ونضجها الحضاري، بل لقد قرأت أخيرا، من يشبهها بنيويورك، حيث تقول الكاتبة والأكاديمية الأردنية بليقيس الكركي، كثيرا ما شبهت بغداد في القرن الثالث الهجري، بنيويورك المعاصرة من قبل مستشرقين على وجه الخصوص. وتشير إلى المجتمع البغدادي أيامذاك، وتصفه بأنه، مجتمع متفجر في الفكر والإبداع رغم واقع النزاع السياسي والاستبداد أحيانا كثيرة.

وأظن أن مجرد العودة إلى ما شهدته الحياة الفكرية من خلال نشاطات بيت الحكمة في الترجمة ومن ثم في الفكر والفلسفة والحوار والتعدد، والعودة إلى ما

كتبه الجاحظ وأبوحيان، أو ما تخيله من كتب ألف ليلة وليلة من انفتاح وثراء في الحياة البغدادية، وقبل هذا وذاك ما اتسم به فكر فقيها الكبير النعمان بن ثابت من غنى وتجدد، ترينا بوضوح الواقع المدني الحضاري للمجتمع البغدادي الذي عاش فيه شاعر مثقف وموهوب مثل الحسن بن هانئ.

وإذا كانت ثقافته الأدبية يختصرها قوله “ما ظنكم برجل لم يقل الشعر حتى روى دواوين ستين امرأة من العرب، فما ظنكم بالرجال“ وكان من أوائل معلميه خلف الأحمر، وإن ثقافته لم تقتصر على الأدب، بل كان على معرفة عميقة بالفقه والحديث والتفسير، وباحكام القرآن، حيث قال عنه ابن المعتز “كان أبونواس عالما فقيها عارفا بالأحكام والفن، بصيرا بالاختلاف، صاحب حفظ ونظر ومعرفه بطرق الحديث، يعرف محكم القرآن ومتشابهه وناسخه ومنسوخه“.

إن شاعرا عاش في مجتمع كالمجتمع البغدادي، في تلك المرحلة، ونال من المعرفة بجميع مصادرها وفروعها حظا كبيرا، هل كان عليه أن يكر ما سبق أن رواه من شعر شعراء سبقوه ومنهم من عاش في البوادي والقرى والمدن أحادية التكوين الاجتماعي والفكري، ولم تتجاوز عدتهم المعرفية ما سمعوا من شعر من سبقهم وما استمعوا إليه من روايات وحكايات.

إن الذين اعترضوا على الكثير من شعر أبونواس، بسبب ما كان يفصح فيه عن حقيقة زمنه ومجتمعه، كأنهم يريدون منه أن يفصح في شعره عن زمن غير زمنه ومجتمع غير مجتمعه.

لذا أستطيع القول، إن كل ما أفصح عنه شعره، لم يعبر عن تمردة الفردي فقط، وإنما وبفعل إدراكه طبيعة زمنه والمجتمع الذي عاش فيه أيضا، وبموهبته الاستثنائية وثقافته الموسوعية، استطاع أن يعبر عن الواقع الذي عاشه، بوعي المثقف وجرة المبدع.

□ القاهرة – تمثل رواية «لدياس الفاتنة»

الصادرة في نسخة جديدة، أحد إبداعات الشاعر المصري الراحل أحمد شوقي، ويجد فيها القارئ نوعا من السجع، وأنواعا من الاقتباس، إضافة إلى فنون من ترصيع النثر بقطع غنائية من شعره أو من شعر غيره، وهذه الألوان الثلاثة هي بعض طابع شوقي في كل ما أنشأ من فصول النثر الفني إلى آخر يوم من حياته الأدبية.

وكتب شوقي الرواية عام 1899، ويمكن اعتبارها رواية نثرية تاريخية، اتخذت من كل من اليونان ومصر القديمتين مكانا لها، أما زمن الرواية





صدرت عن سلسلة الإبداع العربي، التابعة للميئة المصرية العامة للكتاب، مجموعة قصصية بعنوان «الديك الأعرج.. وقصص أخرى» للكتاب والتشكيلي العراقي خالد شاطلي.

عن دار الدراويش صدر أخيرا للكاتب الأردني ليث الرواجفة كتاب نقدي بعنوان «مدارات سرديّة، قراءات تطبيقية على الرواية والقصة القصيرة جدا».



الموسيقى وطن يوحد الثقافات والعقائد

● الأذن المصرية تتطهر من التلوث السمعي عبر مهرجان سماع الدولي في القاهرة



موسيقى روحية بأكثر من هوية

ويعيد جبر حالة الخلخلة الحالية في الموسيقى المصرية والاغتراب وفقدان البوصلة إلى خلو الساحة من قامات موسيقية قادرة على التطوير والاستفادة من الوافد، دون إهدار للإنجاز المحلي الذي يفوق منجزات الشعوب الأخرى. وفي فضاء الفن، العالم كله يؤثر ويتأثر، وليست شوفينية الزعم بأن أذاذا من أمثال سيد درويش ومحمد عبد الوهاب ومحمد فوزي وبلغ حمدي قد أثروا حركة الموسيقى في العالم أكثر مما أثرتها الموسيقى التركية، على مدار تاريخها كله.



هشام جبر:
الموسيقيون المصريون قادرون على العودة والتجدد ومواصلة الإشعاع

ويرجع إلى عمالقة الموسيقى من أمثال عبد الوهاب تطوير القوالب التراثية المألوفة، ومزجها بالإيقاعات الوافدة كالتانغو والسامبا، وإدخال توزيعات أوركستراية وآلات أوروبية مثل الكونترياباص والكمان والتشيللو والماندولين والقيثارة وغيرها، وظهرت في مرحلة لاحقة مؤلفات موسيقية غير مصحوبة بالغناء، وسيمفونيات ومعزوفات ذات طابع مصري، كما لدى عمر خيرت من نجوم العصر الحالي.

ولأ يوجد تعارض بين الرغبة في إثبات الهوية من خلال الفنون، والتركيز على جوانب الاتفاق بين البشر في أنماط فنية بعينها، كما في الموسيقى الروحية والدينية والصوفية التي تشترك في سمات كثيرة على امتداد مناساتها حول العالم.

وتتشاق الأذن المصرية إلى نهضة مصر من جديد، شأنها شأن القلب والعين والروح، وعلى حد كلام جبر، "ربما لم تعد الموسيقى المصرية متوقفة كما كانت، لكنّ مبدعينا قادرين على العودة والتجدّد ومواصلة دورهم في الإشعاع المثمر المبني على هضم واستيعاب ومعرفة وحس فطري سليم".

هذه الرؤية التي تميل إلى توحيد الفنون والثقافات والمفاهيم وأيضا العقائد (هيا نغني معا، هيا نصلي معا)، والتي لها دور إيجابي ملموس في دعم التواصل الثقافي والتسامح الديني ومواجهة التطرف، لا تتعارض مع فلسفة الموسيقى الأعمق، التي تراعي الخصوصيات والهويات المحلية والشعبية الأصيلة بقدر حرصها على المشترك الإنساني، وهنا نقول للموسيقى المصرية: من أنا وسط الحشود؟

قال المؤلف الموسيقي المايسترو هشام جبر، الحاصل على وسام "فارس" في الفنون والآداب من الجمهورية الفرنسية، لـ"العرب"، إن الجينات المصرية، خصوصا المتعلقة بالثقافة والفن، قادرة دائما على النهوض وابتعاث الذات من جديد بعد الكبوات الطارئة، فالقوة الناعمة لا يغطيها الرماد إلى الأبد، وإنما قد تكمن فيه بعض الوقت حتى تسترد عافيتها، وتستعيد حضورها المتوهج وتأثيرها الممتد، شأنها شأن طائر العنقاء الذي لا يعرف الأمحاء والفناء.

وأشار جبر، الذي أسس مجموعة القاهرة لموسيقى الحجر، إلى أن الموسيقى المصرية في نماذجها الرفيعة تنسم بالفراة ووضوح الشخصية، وقد استوعبت على مدار تاريخها منذ نشأتها الفرعونية إضافات ثرية من سائر الثقافات، حيث انفتحت على الموسيقى العربية والأوروبية، والأفريقية، فضلا عن الموسيقى التركية التي هي بدورها متأثرة بموسيقى البلقان وأوروبا الوسطى والأندلس. ومعروف أن الموسيقى المصرية تعود إلى عصور قديمة، ويُنسب إلى الإله "تحتوت" ابتكار الموسيقى، التي كان يستثمرها "أوزيريس" في جهوده الهادفة إلى نشر الحضارة في العالم، واستخدم المصريون آلات نفخ ووتريات كثيرة، منها: الناي والمزمار والأرغول والقيثارة والهارب، فضلا عن آلات الإيقاع والدفوف.

ويثخن هشام جبر الانفتاح الموسيقي الحر على الآخر أينما كان، لتعميق المشترك الإنساني والتواصل الحضاري بين الشعوب، معتبرا أن الحوار الفني يؤدي إلى قوة وفراء وتعدّد في الأساليب والتيارات والاتجاهات، بشرط عدم اقتلاع الذات من جذورها الشعبية وموروثها الأصيل.

والمنشدون والموسيقيون من دول العالم في قلب القاهرة التاريخية عاصمة الأديان تحت شعار "رسالة سلام"، بهدف تعزيز التواصل الإنساني وتعميق الحوار الحضاري بين البشر. ومن خلال عروض محلية وعربية وأجنبية في مسارح وأمكنة مفتوحة وأثرية، راهن المهرجان على إمكانية أن يخلق الفن وطنا، على اعتبار أن الموسيقى الروحية التي لا حدود لها قادرة على استيعاب أطياف وألوان متفاوتة من البشر، من ذوي الجنسيات والأديان المختلفة، إذ يجدون مساحة التقاء أكثر اتساعا في الأنغام والإيقاعات المشتركة، بما يعزّز اندماجهم الإنساني.

هذا التوجه، أمكن تحقيقه عمليا في تجارب فنية مبتكرة شهدها مهرجان "سماع" في دوراته السابقة، منها تقديم فريق أميركي من ذوي البشرة السمراء حفلات موسيقية تمتاز فيها ترانيم الكنائس وأجراسها، مع أذان المساجد، وتساييح المتصوفة، وقد التقت في تجارب مشابهة هذا العام فرق من الدول المشاركة، ومنها: سوريا وتونس والسودان والأردن والجزائر والهند والصين واليونان والكونغو وغيرها من الدول.



حوار حضاري عبر الموسيقى

تلتقي أنغام العالم فوق أرض مصرية في العيد من المهرجانات الدولية، بهدف استعادة الروح بالموسيقى والتطهر من التلوث السمعي، وتبقى الأذن باحثة عن هويتها الغائبة في عصر تراجعت فيه الفنون، وتاكلت الشخصية الثقافية والخصوصية الشعبية بفعل العولمة.

شريف الشافعي

□ القاهرة - وسط ما يتردد عن إنسانية الفنون ووحدة الأصول والركائز التي تنطلق منها القيم الإبداعية في سائر أرجاء العالم خصوصا في محراب الموسيقى الروحية والدينية، فإن مظلة الالتقاء البشري الواسعة تتضمن مساحات من التنوع والاختلاف بين الكيانات المحلية، فكل منتج شعبي أصيل بصمته.

ففي سنوات التراجع التي بسطت فيها العولمة سيطرتها على سائر المجالات، ومنها الفنون السمعية، تعاني الأذن المصرية في تحسّس هويتها وسماتها المميزة، إذ لم تعد الموسيقى المصرية على عهدهما من حيث وضوح الملامح الخاصة وتبلور الشخصية المستقلة وامتداد التأثير.

وفي خضمّ الفعاليات والكرنفالات الفنية والموسيقية التي تشهدها مصر بمشاركة عربية وأجنبية، وأحدثها مهرجان سماع الدولي للإشعاع والموسيقى الروحية في دورته الحادية عشرة التي انطلقت في الـ22 من سبتمبر الجاري وتنتهي السبت الـ29 من الشهر ذاته، يفرض السؤال الجوهري ذاته حول مساحات الالتقاء والاختلاف بين الموسيقى المصرية وغيرها لدى شعوب العالم.

وتثار أيضا تساؤلات أخرى متعلقة، حول ما يتوسله المستمع المصري من صلوات الأديان والثقافات الأخرى في محراب الموسيقى، وهل لا تزال الموسيقى المصرية لها خصائص تميزها عما سواها أم أن عولمة الفنون السمعية قادت إلى الانصهار والذوبان، وإلى التلاشي التدريجي للذات، الذي من شواهد ضعف تأثير القوة الناعمة داخليا وخارجيا؟

جاءت منطلقات مهرجان سماع الدولي، الذي شهدهته القاهرة أخيرا، لتكرّس للمفاهيم المشتركة التي تكاد تصل إلى حد التوحد والتطابق بين ألوان الموسيقى الروحية والدينية حول العالم، حيث التقى الفنانون

ولكن الموسيقى الإغريقية هي وحدها التي استطعنا معرفتها عن طريق تحليل الشرح لنظرياتنا، استنبطها فيثاغورس وتوسع فيها أرسطو ما اكسب الموسيقى مركزا خطيرا من الناحية الاجتماعية والثقبة، وقد اعتبر حينذاك أن الأنغام الصوتية على اختلاف أنواعها وكذلك طابعها المتنوع وصيغها المنفردة عامل من العوامل الفعالة في رقي الإنسان.

وقد أخذ الرومان عن الموسيقى الإغريقية غير أنهم نزلوا بها في التسيب إلى مستوي العامة ولم يكونوا يولونها إلا دورا ثانويا في مجتمعهم فاستخدموها فقط كاسلوب من أساليب الترفيه العامة فافقدوها الكثير من مكانتها الرفيعة وصفاتها العالية في المجتمع.



تسمية تعسفية إلى حد ما بالبدائيين كنزوح أفريقيا والهنود الحمر بأميركا والبولينيزيين وغيرهم... ويبدو أن نظريتنا الموسيقية دينين بأصولها إلى بعض قواعد فطرية عامة يشترك فيها كافة البشر، فتجد الموسيقى عند الأقدمين كما هي الحال عند "البدائيين" بسيطة في أصولها وتتميز ببروز قوي في إيقاعها. كما أن طابعها يتسم بالمشحة الدينية ويتصل بطقوس معتقداتهم.

وتبدو لنا اليوم هذه الموسيقى البدائية على الرغم من وفرتها وتنوعها غاية في البساطة، إذ لا تسير الميلودية (الألحان) المشتملة عليها في انتقالاتها بانغماتها إلا في حيز ضيق من المسافات المقامية المحدودة فهي بوجه عام تقوم على أساس خماسي المقامات، بمعنى أنها توجد في حدود السلم الموسيقي ذي الخمسة مقامات وحسب، وهذا السلم الخماسي لا يزال شائعا عند الشرقيين.

إذا رجعنا إلى الماضي الغابر ومهما ابتعدنا في الزمن لا بد وأن نلتقي بالموسيقى، نصادفها ولكننا لن نستطيع إخضاع صورها الأولى إلى البحث والتحليل، في حين أننا نستطيع أمام ما نجده من لوحات منقوشة من عمل الإنسان الأول في عصور ما قبل التاريخ أن نقطع باننا بصدد فن ما قبل التاريخ. ومع ذلك يرى المؤلف أنه يمكننا أن نقطع بأن الموسيقى على غرار سائر الفنون وثيقة الصلة بها كالرقص والتمثيل الإيمائي والشعر والمسرح، تنحدر من أصل ديني. يقول المؤلف: "منذ نصف قرن درست موسيقى الشعوب التي لم يكن لها اتصال بالمدينة الأوروبية (وهم من يسمونهم

◀ **الموسيقى على غرار سائر الفنون المتصلة بها كالرقص والتمثيل الإيمائي والشعر والمسرح تنحدر من أصل ديني**

أيضا الالتجاء إلى المصطلحات الفنية ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.. وكما يمكن في عالم الآداب دراسة تراجم الأدباء ومؤلفاتهم بل والتاريخ الأدبي نفسه بمعزل عن قواعد اللغة ومصطلحاتها، كذلك الحال في الموسيقى، فرغم أن تاريخها يكون وثيق الصلة بتطورات المصطلحات الموسيقية الفنية، إلا أنه يمكن أيضا دراسة الظواهر التاريخية الموسيقية بمعزل عن تطور المسائل الفنية."

إن علاقة الموسيقى بالفنون الأخرى هي علاقة وثيقة، وتتسلسل التيارات الموسيقية منذ عهد الأسقف بيروتان الأكبر الذي طالما كان يردد المنشدون أناشيده داخل الكنائس القوطية، ثم عصر لوللي الذي اتسمت موسيقاه بطابع فرساي في عهد لويس الرابع عشر، فعصر بيتهوفن الذي يمكن أن يعد الرمن الكامل للتحويل نحو الحركة الرومانتيكية الكبيرة إلى أن وصل أخيرا إلى عصر سترافنسكي، ففي كل عصر تطابق للفنون أيا كان نوعها، ونظام الفكر وطابعه اللذان يسير عليهما العقل الإنساني.

أحمد مروان

□ هل يمكن دراسة الظواهر التاريخية الموسيقية بمعزل عن تطور المسائل الفنية؟ لقد بذل برنارد شامبينول مؤلف كتاب "عالم الموسيقى" جهدا في إقامة نسب عادلة عند تصنيف الأحداث الموسيقية وبيان الأسباب العامة في حدوثها، وتتسلسل الصلة بين مختلف الفنانين واستخلاص نظام للمؤلفات تتعاقب فيه، وتتسلسل بقدر ما تسمح به الحدود المرسومة لهذا الكتاب، الذي صدر في طبعة جديدة عن وكالة الصحافة العربية-ناشرون.

كما حاول شامبينول من جهة أخرى وضع التراث الموسيقي المتعدد الأنواع في عصوره وبقائه التي نشأ وانتشر منها، فضلا عن دراسته في ما أحاط به من تيارات فنية أو أدبية أو دينية أو سياسية. ويقول المؤلف "لم توجه هذا الكتيب للموسيقيين وحدهم وإنما أيضا لهواة الموسيقى ولمن يعينهم أمرها. لهذا فقد تجنبنا الخوض في النظريات، كما تجنبنا

كتب لا تموت..

«بلوغ الأرب في أحوال العرب».. وجائزة ملك السويد والنرويج

● محمود شكري الألوسي سهل على القارئ الغربي قراءة تاريخ قومه ● كتاب بلا مصادر ولا إحالات ييسر الاطلاع على أحوال العرب



من بيئة بغداد الفكرية والدينية استمد الألوسي روح مؤلفه

القنصل العام لمملكة السويد والنرويج، ولا مقدمات الكتاب، ولا من كتبوا عنه؛ السر عند السفارة السويدية بالقاهرة، فمن المؤكد أن أرشيفها لديه الإجابة على سؤالنا.



● محمود شكري الألوسي، ولد في بغداد عام 1856، أديب ومؤرخ عراقي، وهو أحد علماء أهل السنة في العراق ومن الشخصيات البارزة في العالم العربي والإسلامي.

● درس في مدارس بغداد وتخرجت على يديه نخبة من العلماء، وممن تأثر بفكره العلامة محمد بهجة الأثري والأساتذ عباس العزاوي والشيخ رشيد حسن الكردي والشيخ محمد الفزلي والشيخ علي بن حسين الكوتي والشيخ الإمام أمجد الزهاوي، وتخرجت على يديه أيضا جملة من أدباء العالم العربي منهم الشاعر معروف الرصافي والكاتب واللغوي العراقي الأب أنستاس الكرمل والمؤرخ عبدالعزيز الرشيد وغيرهم.

● زادت كتبه عن 50 مؤلفا منها مؤلفات دينية وكتب تاريخية وأدبية وكتب لغوية ونحوية. ومن كتبه «غاية الأمان في الرد على النبهاني»، وفيه يتناول المسائل المتنازع عليها بين دعاة التجديد الديني ومعارضيه، ويعد الألوسي من دعائم مدرسة التجديد الديني ورئيس حركة التصحيح البغدادية القائمة على تنقية التصوف مما طرأ عليه وترسيخ قيم التصوف السليم. وكانت له صلة بجمال الدين الأفغاني، صاحب فكرة التجديد في الإسلام.

● توفي يوم 8 مايو 1924، ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي في بغداد.

المجتمع، ومُني بما يُمنى به كل منتم لمدارس الدين من التقليد الأعمى، والجمود على كتب ألُفت في أيام التقهر والانحطاط تسمى كتب الجادة" (الأثري، أعلام العراق).

فحسب الأثري أن التصوف السلوكي والطرق في انحراف عن الدين، وخاصة ما يتعلق بتقديس القبور، حتى سُمي ما كان عليه أستاذه وهو في عمر الثلاثين بـ"الطريقة العوجاء"، إلا بعد أن اطلع على كتب ابن تيمية (ت 728 هـ)، وتلميذه ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ)، وما قرأه من كتب مكتبة عمه بدأ التغير حتى وُصف بالوهابية، فكتب بامر إلى السلطان العثماني، وكان شيخ الإسلام في السلطنة، يناصبه العدا، فطلب إلى استانبول مغفورا، إلا أنه بعد وصوله الموصل، في طريقه إلى استانبول منغيا، أخره الفقهاء هناك وكتبوا يترجون السلطان بالإعفاء عنه وقد حصل لهم ذلك فعاد إلى بغداد.

غير أن الألوسي، الذي حُسب على الوهابية، لأنه قرأ ابن تيمية وابن قيم، وله موقف من تقديس القبور، له كتاب اختلف فيه معه الفقهاء السلفيون، وهو ما يخص "الفلك" أو حركة الأرض. صنف الكتاب تحت عنوان "ما دل عليه القرآن الكريم مما يعضد الهيئة الجديدة والقيمة البرهاني"، وفرغ من تصنيفه في 24 أكتوبر (1339هـ/ 1921).

التاريخ العربي لدى قارئ غربي

للألوسي كتب كثيرة وفي شتى الأغراض، وطلبة كثير أيضا، وكان مقام تدريسه جامع الحيدر خانة، إلا أن أبرز تلامذته معروف عبدالغني الرصافي، والذي كان مقربا منه، وذلك لحفظه للنسواهد في تدريس العربية، والتلميذ الآخر الشيخ بهجت الأثري، غير أن الأول مال عن طريق أستاذه، بما اعتبره البهجة تمردا، وعلى وجه الخصوص في كتابه "الشخصية المحمدية أو حل اللغز المقدس"، الذي صنفه في العام 1933 بالفلوجة، ولم يُنشر إلا بعد عام 2002، حسب وصيته، أن لا يُنشر إلا بعد وفاته، وكتاب "رسائل التعليقات"، وصنفه ببغداد ونشره عام 1944، أي قبل وفاته بعام. أما الأثري فظل ملتزما طريق شيخه، محتفظا ببعامته، وصارا على طرفي نقيض، حتى أن الرصافي أطلق على زميله تسمية "بوليس السماء".

ختاما، من أراد الاطلاع على أحوال العرب، ببسر وسهولة، بعين القارئ لا الباحث، فليس له سوى "بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب"، صحيح أن مؤلفه نادر بلا مصادر وإحالات، لكنها طريقة تأليف ذلك الزمان، ناهيك أنه كتبه يطلب من مؤسسة أوروبية، وكانه أراد تسهيل قراءة تاريخ قومه على القارئ الغربي، أما سفر المؤرخ جواد علي (توفي عام 1987) "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام"، فذلك شأنه آخر، قد لا يقربه إلا الباحث أو القارئ الملم.

كان التكليف بتأليف الكتاب عام 1882، والإنجاز عام 1887، ومنح الجائزة عام 1889. لكن السؤال الذي ظل يلح عليّ، أين بقية الكتب، التي دخلت في المسابقة، ومن هم مؤلفوها؟ هذا ما لم تكشف عنه رسائل

صاحب الجلالة مولانا ملك السويد والنرويج بنيشان من ذهب، أخضر العلاقة لا أخضر الجلدة من بينت العرب، وهذا النيشان لا يناله إلا عالم فاضل، وقد خصص به الأستاذ دون سواه على كثرة الأمل. فيجعل صدره له حليلة، وليفخر به على نظرائه، فإنما يُحسن الفخر على العلية. وليعلم أننا قد عزمنا على طبع ذلك الكتاب، تخليدا لماثر صاحبه في خزائن الأدب، فلينبسط لمثله همته، وليُجرد على أعناق الخمول عزمته، والسّلام عليه ورحمة الله" (القاهرة 12 ربيع الأول 1307/ 1889 م).

الألوسي والرصافي

كان الكتاب الفائز بجائزة سويدية نرويجية ملكية، سببا في إطلاق لقب الرصافي على الشاعر معروف عبدالغني (توفي عام 1945)، وكانت قصة ذلك، حسب ما يرويها الرصافي نفسه قال "الأستاذ (الألوسي)، وهو أول من سماني بالرصافي، وسبب التسمية أن المذكور ألف كتابه المعروف 'بلوغ الأرب في أحوال العرب' وطبعه في مطبعة أهلية تعود لشخص يدعى علي أفندي، في سوق السراي، وعهد إليّ بتصحّحه، وأتني قرضت الكتاب المذكور بعدة أبيات، كانت مصدرة في مقدمة الطبعة الأولى، وكنت قد كتبت أسفل الأبيات اسمي معروف، فلما شاهد السيد محمود شكري أعجب به إعجابا، وقال لي: اكتب، بعد اسمك، الرصافي لأنك معروف الرصافة، والكرخي (المتصوف الشهير، المتوفى 200 هـ) معروف الكرخ. فلم أفعل، فكتب بخطه، فصار يناديني بالرصافي، وهو الذي أذاعه ونشره فقلب عليّ". (الرصافي يروي سيرة حياته). ويبدو أن الطبعة التي تحدث عنها الرصافي هي الطبعة العراقية، أما طبعة الكتاب الأولى فطُبعت ضمن الجائزة، مثلما أشار القنصل العام لمملكة السويد والنرويج، بالقاهرة.

لم نجد أبيات الرصافي، ولم أجدها في ما لدينا من شعره، في مقدمة طبعة الكتاب التي حققها الشيخ بهجة الأثري، فهل رفعها له علاقة بميول الرصافي غير الدينية، والتي بدأ بها مبكرا، فقد وقف مع السقوريين ضد الحجابيين، وذلك في المعارك الصحفية والأدبية التي حصلت ببغداد، في منتصف العشرينات من القرن الماضي، أو أن بهجة الأثري حقق الكتاب بطبعته المصرية، والتي جاءت خالية من أبيات زميله، في الدراسة عند الألوسي، معروف الرصافي.

تقلبات فكرية

بدت حياة صاحب "بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب" مثيرة، فيها تقلبات فكرية، ففي بداية حياته كان متاثرا بالوصوفيين، فحسب كاتب ترجمته وتلميذه الشيخ بهجت الأثري، أنه "صيب بما يصاب به كل فكر حي، في ذلك

كتاب 'بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب' للعلامة العراقي محمود شكري الألوسي يكتسب أهميته من عوامل عديدة: أولها أنه مؤلف كتب لتعريف القارئ العربي بأحوال العرب، وثانيها أنه حاصل على جائزة تعدّ من بواكير الاعتراف الغربي بالفكر العربي الإسلامي، وثالث العوامل أنه كتب بطلب من ملك السويد والنرويج آنذاك، وهو ما يوصلنا إلى العامل الرابع المتمثل في عامل الزمن والسياق، أي مطلع القرن الماضي. العقلية التي كتب بها الكتاب والظرفية والجائزة، تصافرت لتفرد الكتاب بأهمية فريدة تجعله مادة خصبة للتعرف على أحوال العرب في تلك الفترة، لكن هذا المؤلف يمكن أن يكون أيضا منطلقا للتعرف على كاتب غزير التأليف في ميادين شتى.

طلب أستاذه في تحقيق الكتاب من جديد "فإن كتاب بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الذي نال به مؤلفه أستاذنا العالم الجهيز السيد محمود شكري الألوسي الجائزة من لجنة الألسنة الشرقية في استنقهوم (كذا وردت)". فكانت مناسبة أن نُشرَت مقالا في صحيفة الاتحاد الإماراتية مقالا تحت عنوان "جوائز المثقفين.. الألوسي أول الحائزين".

كتاب بلوغ الأرب

اجتمعت لجنة اللغات أو الألسنة الشرقية بتوجيه من الملك أوسكار الثاني ملك "اسوج ونروج" أي السويد والنرويج، وقررت تكليف مؤرخين عرب للكتابة عن تاريخ اقوامهم قبل الإسلام بالجزيرة العربية، يتضمن أدابهم، وأشعارهم، وأديانهم وطقوسها، وعاداتهم الاجتماعية، وطعامهم وشرابهم، ومناكهم، وقبائلهم، وحروبهم، وسلاهم، وطبهم، وخرافاتهم، وفنونهم وكل ما يتعلق بحياتهم من صغيرة وكبيرة، فليس هناك تاريخ متخصص في هذا المجال، ويكون سلس العبارة واضح الأفكار وموثقا من مصادر تاريخهم.

كان اسم العلامة محمود شكري الألوسي بين المكلفين، فوصلتهم رسالة التكليف من السفارة موقعة باسم كرونث كرلو دي لنديرج القنصل السياسي لمملكة السويد والنرويج بمصر، والمؤرخة في الرابع من تموز (يوليو) 1882 أي قبل مئة وستة وثلاثين عاما من يومنا هذا، ومن مضمون الرسالة يبدو أنها كتبت أو حُررت بقلم أديب ضليع بالعربية. مما جاء في رسالة التكليف "السيد أدام الله زينه، وأقر بالمسرة عينها، وأجرى بالحكمة أقلامه، وثبت في مواقف المعارف أقدامه، وأطلع من بدائعه في سماء الأدب بدرا منيرا، ورفع له في ملاّ العرفان ذكرا كبيرا.. (إلى قوله) فاما الكتاب المذكور فسنترى في ما جاء به، ثم نبعث به لإخواننا أعضاء اللجنة مؤملين أن سيحظى بالقبول، ويعامل بالرضى بما هو المأمول. هذا وإننا ليسرنا كل مؤلف مهما كان موضوعه، فكيف بكتاب الأستاذ وفضله شفيعه، فيطلق لهمته عنانها، وليقوم من غيرته سنانها. ثم لطعن نحور الجهالة برماح أقلامه، حتى تتألف دولة متبذد الأدب مستظلة بأعلامه، لا زال للخيرات موقفا، وللاّمال فيه محققا، والسّلام عليه ورحمة الله" (الأثري، أعلام العراق).

أنجز الألوسي كتابه "بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب" في العام (1304هـ/ 1887م)، أي استغرق في تأليفه نحو خمس سنوات منذ تاريخ تكليفه، ثم نُشرت طبعته الأولى عام (1314هـ/ 1896 م)، وذلك حسب مقدمة الكتاب وخاتمته، وطبع بثلاثة أجزاء. بعد إنجاز الكتاب أرسلت مخطوطته.

تسلم الألوسي رسالة أخرى من القنصل العام لمملكة السويد والنرويج بالقاهرة ووكيلها السياسي كرونث كرلو دي لنديرج، يبلغه فيها بفوز كتاب في المسابقة والجائزة الملكية، جاء فيها "حضرة العالم الفاضل السيد محمود شكري أفندي أعزه الله. أيد الله الأستاذ وشرح بالمعارف صدره، ورفع بالكمالات قدره، ولا زالت تحييه المعالي، وتخدمه بانيضها وأسودها الأيام والليالي، نكتب إليه وفضله لدينا أظهر من الظهور، وأشهر من كل مشهور، معتقدين أن يسرّ بما نتلوه عليه، إذا ألقي بمقاليد سمعه إليه، وذلك أن كتابه بلوغ الأرب جليل في بابه، وقد استحقّ التقدم على أضرابه، فإن جميع الكتب التي وصلتنا، في هذا الصّد، مع ما بلغت إليه من كثرة العدد، واختلاف مصاردها شرقا وغربا، وبعدا وقربا، من أوروبا ومصر والشام والعراق، وغيرها من الأفاق، لم يحصل سواك في أربابها أحد، على تلك الجائزة، التي سبق بها الوعد، لأن الموضوع وأدبه عميق، بعيد الطريق، غير أن كتاب الأستاذ أجمع الكل مادة، وأوسعها جادة، فلذلك أنعم عليه

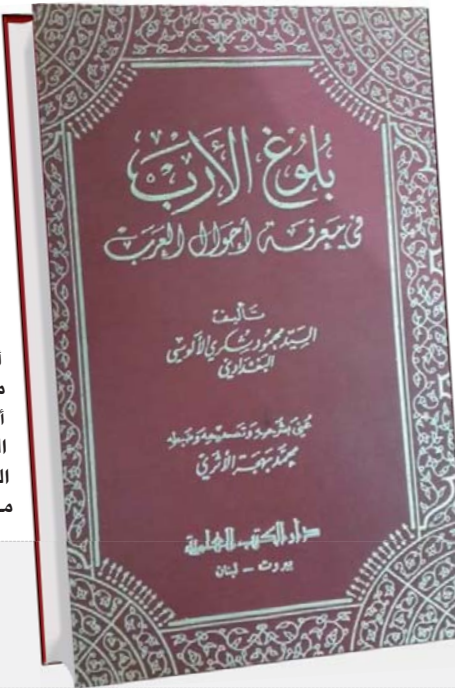


لا حاز العلامة، أو مثلما كان يُعرف بعلامة العراق، محمود شكري الألوسي، على جائزة الملك أوسكار الثاني (توفي في العام 1907) عاهل مملكة السويد والنرويج، على كتابه "بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب". انذكر أنني كنت حاضرا في الندوات التي تعقد عادة على هامش "جائزة الشيخ زايد" الثقافية، في أروقة معرض أبوظبي للكتاب، وهناك كل الشعوب تعرض بضاعتها من الكتب، منها المباع ومنها المعروض فقط، وهي المخطوطات القديمة، منها العربية ومنها الأجنبية، هناك تجد الإنكليز والدانماركيين والهنود والصينيين ومختلف الألسن. على هامش مناسبتَي الجائزة والمعرض عُقدت ندوة عن الجوائز بشكل عام، كان يديرها الأديب والأكاديمي السعودي عبدالله الغدامي، وشارك فيها أمين جائزة "العويس" عبدالحميد أحمد، والناقد المصري صلاح فضل، ورئيس الجائزة آنذاك راشد العريمي، وأساتذة آخرون، لا تحضرني أسماؤهم، فجرى الحديث عن الجوائز الثقافية شرقا وغربا، فطلبت الكلمة، وقلت "أسأل عن معلومة ولدي معلومة أقصع عنها بعد سماع الإجابة! هل هناك مثقف عربي أو كتاب بالعربية حصل على جائز غربية قبل 1900؟". وكنت حذرا من أن هناك من حصل في الجزائر أو المغرب أو مصر على مثل هذه الجائزة، وعندها ساحتفظ بمعلوماتي.

◀ أنجز الألوسي كتابه عام 1887 أي أنه استغرق في تأليفه نحو خمس سنوات منذ تاريخ تكليفه، ثم نشرت طبعته الأولى عام 1896

رايت الاستغراب على وجوه المشاركين في الندوة، من هذا السؤال أو الاستفسار، وكان لسان حالهم يقول: هل هناك جوائز تصل هذه البلاد من أوروبا، في القرن التاسع عشر، وباية وسيلة اتصال؟ عندها قلت "إن السيد الفقيه والمؤرخ والأديب العراقي محمود شكري الألوسي (توفي عام 1924) قد حصل على جائزة من ملك السويد والنرويج (1886)، وذلك لفوز كتابه 'بلوغ الأرب في أحوال معرفة العرب'، حال صدور طبعته الأولى في ذلك التاريخ".

وعندها سأل أمين جائزة "العويس" مستغربا عن اسم الكتاب وحيثيات طبعه، وطلبني رئيس جائزة الشيخ زايد بالمصدر، وذلك للغرابة. أما المصدر فهو مقدمة تلميذه الشيخ محمد بهجة الأثري (ت 1996) للكتاب في طبعته الثانية، 1923، ثم كتابه "أعلام العراق يتضمن سيرة الإمام الألوسي الكبير وتابين العلماء والأدباء وتراجم نوابغ الألويسيين" (صدر 1345هـ/ 1927). قال الأثري وهو يلبي



◀ الألوسي، الذي حسب على الوهابية لأنه قرأ ابن تيمية وابن قيم وله موقف من تقديس القبور، له كتاب اختلف فيه معه الفقهاء السلفيون، وهو ما يخص "الفلك" أو حركة الأرض

تحقيق

الحروب المتعاقبة والجفاف والمجرة حولت الأراضي الزراعية إلى أحياء عشوائية وتضاءل عدد أشجار النخيل في البصرة التي عرفت بجودة نخيلها وتمرها.

بصرة النخيل تستورد التمر من الجيران

● الحروب والمجرة تحولان البساتين إلى أحياء عشوائية

● النفط يطرد النخلة من أراضيها

العراق كان قبل سنوات واحة نخيل ويعد أحد أكبر الدول المنتجة للتمور في العالم، وكانت البصرة حتى أواخر السبعينات تعتمد في جانب من اقتصادها على زراعة النخيل وتصدير التمور، لكن الحروب دمرت جانبا من الواحات المتسعة وزادت الأمراض وتكاليف رعاية النخلة من عزوف الفلاحين عن زراعتها، وما أطاح بشجرة النخيل شجع المستثمرين على الإعمار، لتتحول بصرة النخيل إلى أرض جرداء.

شمس. ووسط بستانه المقفر، إلا من الخشب وخلايا النخيل الجافة والمهجورة لعدم وجود الماء، يتحدث رائد الجبيلي عن مأساة المزارعين بين الجفاف والتلوث الذي تسببه المنشآت النفطية.

ويلخص الجبيلي الوضع بعملية حسابية صغيرة، قائلا إن "شراء نخلة يكلف حوالي 250 دولارا. تكاليف الحفاظ عليها تبلغ 12 دولارا في الموسم الواحد، فيما لا يمكن بيع الكيلوغرامات الأربعة التي تثمرها بأكثر من 3.5 دولارا".

وفي المقابل، يشير إلى أن "تراث الأجداد" كان له عزة في المنطقة، إذ "لا شيء يرمى من النخل (..) فالتمر فيه السكر ويعطي الطاقة للإنسان، والسعفات التي تظلل، تصبح مكانس في ما بعد، والخشب يذهب للأثاث". وفي الحقبة الذهبية، كان التمر العراقي يصدر إلى الولايات المتحدة واليابان والهند، بحسب ما يؤكد سالم حسين في متجره حيث يتدفق سنويا 250 طنا من التمور المحلية، ونحو 50 طنا يتم تحويلها إلى خل وغيره من العصائر.

وفي البصرة، على غرار مناطق أخرى في العراق، "التمر ضروري وقت الغداء، ولتناول الوجبات الخفيفة بين الوجبات الرئيسية"، وفق مهدي (68 عاما)، الذي جاء وزوجته ليلى لشراء كيلوغرام من التمر، الذي سيلتھمانه خلال يومين أو ثلاثة أيام، كما يقولان.

وتقول ليلى، إنها لا تشتري إلا "تمر البصرة، لأنه ملك التمور"، لكن دفع خمسة آلاف دينار عراقي، أي أكثر بقليل من أربعة دولارات للكيلوغرام الواحد، مصروف لا يمكن للعائلات تحمله في بلد يعاني من البطالة والفقر. ولإرضاء زبائنه من ذوي الدخل المحدود، وجد عقيل عنقوش حلا

البصرة (العراق) - لا تخلو مائدة عراقية من فمار التمر الذي يعد فخرًا في أحد أكثر البلدان حرا في العالم، لكن "النخل ذي السعفات الطوال" الذي كان دائما ملجأ العراقيين للفيء ومعشوق الشعراء في الغزل، يواجه اليوم حفته.

وفي محافظة البصرة بأقصى الجنوب العراقي، كان النخل "سيد الشجر المقتنى" كما يصفه الشاعر محمد مهدي الجواهري في إحدى قصائده، مصدرا أساسيا للتجارة ودعم الموائى وتنشيط الزراعة.

لكن الحروب المتتالية كانت مصدر إبادة الشجرة السامقة، بحسب ما يتذكر سالم حسين ذو الأعوام الـ66 الذي قضى 40 منها في بيع التمر، داخل بلد كان عدد النخل فيه يفوق عدد السكان.

وعلى طول شط العرب الفاصل بين العراق وإيران، صار النخيل رمادا، ويمتد مشهد الأرض القاحلة على طول العشرات من الكيلومترات، لا تغزوه إلا بعض الأمواج الخفيفة من بحر العرب.

في "بلد الثلاثين مليون نخلة"، كان حسين يحلم ببساتين نخيل عملاقة لا يحدها 450 نوعا انحصرت بالعراق آنذاك.

ويقول حسين، الذي يرتدي جلابية زرقاء وقبعة بيضاء تسمى "عرقجين" تبرز سمار وجهه، "كنا ن فكر في تطوير ومضاعفة عدد أشجار النخيل، لكن على العكس انخفض عددها" إلى النصف رسميا. ويضيف "كنا نأمل في الأفضل بالمستقبل، لكن حصلنا على الأسوأ".

وتحت رحمة الحروب المتعاقبة والهجرة الرهيبة التي ضاعفت عدد سكان المدن وحولت الأراضي الزراعية إلى أحياء عشوائية، تضاعل عدد أشجار النخيل وتحولت قنوات الري إلى مجار مفتوحة، والحزام الأخضر الذي كان كفيلا بالحد من ارتفاع درجات الحرارة، ذاب كتلج تحت

“مزارع: كنا نذهب إلى دائرة الزراعة حاملين نخلة مريضة، وكانت تفحص كإنسان لدى الطبيب

الأطباء في مستشفى النصر بمدينة الضالع اليمنية، يواجهون نقص الأدوية والتجهيزات لإنقاذ الأطفال من أمراض انتشرت بينهم بسبب سوء التغذية.



لا تمر ولا فيء



باهظ على عامة الناس

أطباء اليمن يسابقون الزمن لإنقاذ الأطفال من الأوبئة

● أوبئة تعود من جديد وتفتك بالصفار في غياب اللقاحات

برعاية المواليد الجدد. ويقول، "لدينا مشكلات خطيرة بسبب انعدام الرعاية قبل الولادة وعدم القدرة على تخصيص قسم للولادة"، متابعا "شهدنا أيضا تزايدا في حالات سوء التغذية".

ويضيف "هناك ضعف في الدعم"، مؤكدا أن المستشفى بحاجة إلى "دعم لرعاية الأم الحامل وأقسام التغذية".

ووضع ارتفاع أسعار المواد الغذائية وانخفاض قيمة العملة اليمنية الكثير من العائلات اليمنية تحت خطر عدم القدرة على تأمين احتياجاتها الغذائية.

وتقول كاتبة أحمد من محافظة حجة، التي قدمت إلى مستشفى النصر لمساعدة صديقة لها في رعاية طفلها المريض، "فمن كيس الطحين 18 ألف ريال (72 دولارا). ومع أربعة أشخاص في البيت فكم يستطيع أن يبقى مع الفطور والغذاء والعشاء". وبحسب أحمد، فإن السلال الغذائية التي توزعها المنظمات الدولية لا تصل إلى الحي الذي تقيم به.

وتتساءل "أين تذهب هذه السلال؟ لماذا لا نحصل عليها؟ لماذا يجب أن نحرم منها؟ ولماذا يجب أن نتعرض للذل؟".

وتقول هيلي ثورننغ شميدت، الرئيسة التنفيذية لمنظمة "انقذوا الأطفال" (سيف تشلدرن) الخيرية، إن "الملايين من الأطفال لا يعرفون متى يحصلون على وجبة غذاء قادمة، وهل أنهم سيحصلون عليها أصلا؟".

وتضيف، "في أحد المستشفيات التي زرتها في شمالي اليمن، كان الأطفال من الضعف والهزال بحيث لا يستطيعون الصراخ، بعد أن ضعفت أجسادهم جراء الجوع".

ويقدم المستشفى العلاج لثلاث محافظات يمنية يبلغ مجموع سكانها أكثر من 1.5 مليون شخص. ويؤكد حسن "نستقبل حالات من الضالع وإب (وسط) ولحج".

ويتابع "أكثر الحالات التي نستقبلها خاصة خلال هذه الفترة هي حالات سوء التغذية. نستقبل كل يوم ثلاث أو أربع حالات. القسم مليء بالأطفال".

ويبكي طفل آخر يعاني من سوء التغذية، بينما يقوم أطباء بربطه بانبوب لنقل الأكسجين. ويرتدي الطفل حفاظة أكبر من حجمه بكثير.

ويقول حسن، "نحن بحاجة ماسة إلى معدات طبية"، موضحا "نحتاج معدات لتقويم العظام والجميع يقولون إن الحكومة وغيرها يحاولون تزويدنا بها، ومع ذلك لم نحصل على الإمدادات بعد".

ويقول المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط أحمد المنظري، إن المعاناة الإنسانية والاحتياجات الصحية في اليمن وصلت إلى مستوى غير مسبوق.

ويضيف، أن الأمهات المصابات بسوء التغذية يعجزن عن إرضاع أطفالهن الذين يعانون أيضا من سوء التغذية، وأن عائلات بأكملها أصيبت بالكوليرا وبأمراض أخرى، مؤكدا أنه حين توفر المرافق الصحية الرعاية الطبية المجانية، فإن الكثير من اليمنيين يعجزون عن تحمل تكاليف النقل العام للوصول إلى هذه المرافق، وتضطر العديد من العائلات إلى بيع ممتلكاتها لشراء الأدوية.

وفي قسم الطوارئ، يموت ثلاثة إلى أربعة أطفال أسبوعيا بحسب مسؤول القسم، الطبيب أيمن شايف. ويؤكد الطبيب، أن الأطفال يموتون من أسباب يمكن الوقاية منها، ويرتبط الكثير منها

وكشفت مصادر طبية عن تزايد حالات الإصابة بمرض الحصبة في عموم اليمن، إذ بلغت حالات الإصابة 1280، و21 حالة وفاة.

وأرجعت المصادر الطبية سبب انتشار المرض إلى عدم تحصين الأطفال ضد الأمراض الفتاكة، وعدم اهتمام الأهالي بحصول أبنائهم على اللقاحات أو لعدم توفرها. وتنتشر العديد من الأمراض المعدية في نطاق ضيق، كمرض التهاب السحايا والجذري والجمرة الخبيثة. بينما يبحث الأطباء في مستشفى النصر أنفسهم عن أي طرق لعلاج مرضاهم - وغالبيتهم من الأطفال - مع تناقص المعدات وانتشار الجوع.



غياب التجهيزات يعرقل التطبيب



ألقى الصحافي التركي جان دوندار حضوره للمؤتمر الصحافي المقرر عقده بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في برلين الجمعة. ودوندار مدان في تركيا بتهمة إفشاء أسرار الدولة ويقفم في منفاه بألمانيا منذ عامين. وكانت تركيا هددت بإلقاء المؤتمر الصحافي في حال مشاركة دوندار فيه.

نهاية دار الصياد تجهض الآمال في انفراج أزمة الصحافة اللبنانية

● الأزمة المالية جزء من مشكلة أكبر نتجت عن غياب المهنية ● الحكومة تكتفي بدعوة الصحف إلى الاستسلام لواقعها الرقمي



المطبوعات اللبنانية تختفي من المشهد واحدة تلو الأخرى

الإعلامية بدعوى ارتفاع رواتبها، واستبدالها بعديمي الخبرة وذوي الرواتب المنخفضة ستكون نتيجتها الحتمية انخفاض مستوى الأداء وتراجع قيمة المضمون لصحف صمدت أمام الأزمة المالية لكنها لن تصمد أمام عزوف القارئ اللبناني.

وأمام هذا الواقع تقف الحكومة اللبنانية الغارقة في الأزمات السياسية والاقتصادية، عاجزة عن إيجاد حلول لانقيار الصحافة، بل وصل الأمر إلى دعوة وزير الشؤون الاجتماعية بيار بوعاصي، الصحف الورقية إلى الاستسلام ومواجهة مصيرها بإلغاء النسخ الورقية مكتفية بالمواقع الإلكترونية. وقال بوعاصي في تصريحات سابقة، إن "موضوع الصحافة الورقية ليس أزمة لبنانية فقط بل عالمية، وفي لبنان لطالما افتخرنا طيلة عقود بصحافتنا وببنوعية صحافيينا الذين دفعوا ثمن الحرية، ولكن علينا أن نطرح السؤال التالي، إلى متى يمكن أن يستمر الدعم المالي للصحافة الورقية؟ ولذلك يجب إعادة النظر بطبيعة عمل الصحافة والانتقال إلى الصحافة الإلكترونية".

في لبنان فالمئات من الصحافيين وجدوا أنفسهم عاطلين عن العمل و المئات الآخرون يعيشون على وقع التهديد بنففس المصير في غياب هيئات أو منظمات مهنية تدافع عن حقوقهم وتضمن عدم ابتزازهم من قبل أصحاب مؤسسات إعلامية يتصرفون فيها على أنها شركات تجارية ربحية.

مبيعات دار الصياد تراجعت بموت سعيد فريحة، وكانت تصدر عنها تسع مطبوعات أبرزها جريدة الأنوار ومجلة الشبكة

ومن غير المتوقع حدوث انفراج للصحافة اللبنانية، بل على العكس يزداد الوضع تدهورا منذ سنوات، وجاء اليوم نبا إقفال دار الصياد ليؤكد حتمية مصيرها، فحتى لو تم تجاوز الأزمة المالية لن تعود الصحف إلى سابق عهدها جراء ضعف المحتوى الإعلامي الذي تقدمه، فعمليات التسيريح التي تطال القيادات

بصيغة "بي.دي.أف"، وقراءة التحليلات والملفات الخاصة في الموقع، والاستفادة من محتوى الجريدة كافة. ويرى متابعون أن أزمة الصحافة اللبنانية لا تتعلق فقط بتراجع التمويل والإعلانات، إذ أن مسألة التوريث وضعت صحفا عريقة في أيدي أشخاص لا علاقة لهم بالإعلام، وآخر العراقي إ إطار قانوني هش لا يضمن حقوق الصحافيين بقدر ما يحمي حقوق المالكين. وتراجعت مبيعات دار الصياد بموت سعيد فريحة، ونفس المصير وصلت إليه "الحوادث" و"الكفاح العربي". وهذا ما حدث لمجموعة المؤسسات الإعلامية "ألف ليلة و ليلة" التي كانت تابعة لنقيب المحررين الراحل لمحم كرم الذي اختلف ورثة مؤسساته بعد وفاته وأقفلوها دون دفع مستحقات العاملين والصحافيين وهو ما كان سببا في تشريدهم إلى حد أن أحد الصحافيين -وهو نصري العكاوي- أقدم على الانتحار. ويدفع الصحافيون الثمن الأبهظ جراء أزمة تمويل وأزمة توريث الصحافة المكتوبة

نهاية العام 2016 جراء مصاعب مالية بعد 42 عاما على تأسيسها.

وقال طلال سلمان مؤسس ورئيس تحرير السفير قبل أشهر من توقف جريدته عن الصدور "لم تضر الصحافة في لبنان الذي لطالما كان رائدا على الساحة الإعلامية العربية، بأزمة بهذه الشدة من قبل. إنها أسوأ الأزمات على الإطلاق".

وتعاني صحيفة "النهار" الأعرق في لبنان (تأسست عام 1933) من أزمة مالية كبرى، وكذلك صحف ومحطات تلفزيون، بينها مؤسسات تابعة لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري.

وقررت صحيفة النهار الاستثمار في موقعها الإلكتروني لانتشال الصحيفة من أزمتها، فطلقت في أبريل 2017 تصميمًا للموقع إلى جانب خدمة "بريميوم" التي تؤمن محتوى ومواد متنوعة للقراء مقابل رسم اشتراك مالي من أجل التمكن من الإطلاع عليها وقراءتها. وتوفر هذه الخدمة للمشتركين قراءة مقالات النسخة الرقمية من جريدة النهار، وتصفح نسخة الصحيفة

الصحافة لم تعد تثير شهية القراء حتى الأوفياء منهم

غوغل بإغلاق تلك المنصة في إسبانيا! إلا أن شركة غوغل نفسها عقدت اتفاقية مع فرنسا من أجل دعم وسائل الإعلام التقليدية عبر حلول عمل مشتركة، وهذا ما يدفع الهيئات الباحثة عن حلول لأزمة الصحافة الورقية، إلى مطالبة الصحف بتقديم إشعار معقول بأي تغييرات في شروط العمل أو الخوارزميات التي تؤثر على أعمالها.

هكذا أصبحت الأفكار الراديكالية في اتهام الشركات التكنولوجية الكبرى، سائدة وعدم الالتفات لأي سبب آخر يخص محتوى الصحافة نفسها. بينما تتلخص الفكرة البسيطة بأن الأموال وحدها ليست كافية لإنقاذ الصحافة من وضعها المترجع، من دون صناعة أفكار جديدة تعيد ابتكار صناعة الصحافة. أن تتحول الصحف إلى مؤسسات خيرية تتلقى التبرعات من الشركات الرقمية الثرية من أجل إعادة تدوير القصص الإخبارية المتاحة على المواقع الإلكترونية، لا يعني غير أن الصحف تستمر بالطباعة لكنها لا تستعيد تأثيرها على مزاج الجمهور. مشكلة الصحافة التي تعيش زمنا ليس عادلا بحقها، تكمن في محتواها الذي لم يتغير وليست في انقطاع الإعلانات التي كانت تنهمر عليها.

التي لا تقدم أي مساهمة ذات قيمة لتكلفة إنتاج المحتوى الإخباري الأصلي. بل كل ما تقوم به التقاط وتجميع القصص من الصحف.

عندما نتحدث عن صحافة تسيّر نفسها في بريطانيا من أجل هدف متفق عليه لربط المجتمع بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات، فإن هذه الصحف قد شهدت انخفاض إيراداتها خلال العقد الماضي من 7 مليارات دولار في عام 2007 إلى 4 مليارات دولار في عام 2017. الأمر الذي يهدد ديمقراطية البلاد باعتبار الصحافة صاحبة الدور المؤتمن عليها. فهل تنقذ الصحافة البريطانية نفسها بالحصول على إيرادات من غوغل وفيسبوك لمجرد أنهما شركتان رقميتان نجحتا على إعادة تدوير القصص الإخبارية وتقديمها في طبق مغر للمستخدمين وحظيتا بالأموال، أم أنها مطالبة بإعادة التفكير في محتواها والاستفادة من نماذج الأعمال الجديدة وإعادة صناعة صحافة منافسة في العصر الرقمي؟

عندما حاولت إسبانيا قبل سنوات إرغام شركة غوغل على دفع أموال للناشرين تحت مسوغ أن أخبار الصحف تنشر في منصة "غوغل نيوز" ويتلقفها المستخدمون قبل القراء، ردت عليها

المستخدمون العناوين الرئيسية ولا ينقرون عليها!!

كما دعت الحكومة إلى إدخال نظام اثتمان ضريبي، شبيه بذلك المستخدم لتشجيع الاستثمار في صناعة السينما البريطانية، الأمر الذي سيسمح للصحف بالمطالبة بخصم نقدي للاستثمار في مجالات مثل الصحافة الاستقصائية. وتشمل الأفكار الأخرى إجبار شركات الإعلام الاجتماعي على الترويج لمصادر الأخبار "النبيلة" التي تستوفي معايير جودة معينة، مثل "الجودة المتسقة" مع حساسية الصحافة، والتي من المحتمل أن تعطي الأولوية للمواد من مصادر الأخبار الأكثر رسوخا على حساب المواقع الإلكترونية.

قدمت المنظمة المقترحات في ردها على مراجعة مدعومة من الحكومة لمستقبل صناعة الإعلام البريطاني، برئاسة الخبرة الاقتصادية فرانسيس كيرنكروس، التي تحاول إيجاد مستقبل لصحافة عالية الجودة ومستدامة في المملكة المتحدة. وكما يبدو ينصب كل تركيز الحلول لوضع الصحافة المتردي، على فقدان عائدات الإعلانات التي كانت تحافظ على جودة الصحافة المطبوعة، بينما تغير مسار الإعلانات منذ سنوات إلى محركات البحث الكبرى ومواقع التواصل الاجتماعي

أو الضرائب المالية على الشركات الرقمية الكبرى.

عندما يركز الحل على المحتوى الصحافي أكثر من أي سبب خارجي آخر، عندها يمكن أن يتم الحديث عن خروج الصحافة من السوق المريضة! آخر الحلول البريطانية المقترحة عزت مشاكل الصحافة المطبوعة، إلى أن الحلول المقترحة تدور في الأساس حول انهيار الإيرادات بدلا من انهيار الشهية لمحتوى موادها، قائلة إن شعبية هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" تكمن في مجانية مواقعها على الإنترنت، هذا يعني أن معظم البريطانيين يتوقعون الحصول على الأخبار مجانا.

بينما طالبت هيئة تجارة صناعة الصحف البريطانية، الحكومة بفرض ضريبة مالية سنوية على مواقع التواصل الاجتماعي والشركات الرقمية الكبرى مثل فيسبوك وغوغل، لتمويل الصحافة وإنشاء هيئة تنظيمية من شأنها أن تجبر هذه المواقع والشركات على تحمل المسؤولية القانونية عن جميع محتويات منصاتها. وطالبت الهيئة -وهي مجموعة شاملة تمثل جميع الصحف البريطانية بما فيها المحلية- شركة فيسبوك مشاركة الأرباح التي تجنيها مع الصحف عندما تظهر قصصها على الموقع، حتى إذا لم يشاهد

كرم نعمة
كاتب عراقي

❏ في احتدام الجدل المتصاعد منذ أكثر من عقد بشأن سوق الصحافة المريضة، يتم التركيز على انهيار إيرادات الصحف من الإعلانات وضعف التوزيع، وتلاشي رغبة الجمهور في قراءة الصحف! وهكذا تغيب المشكلة الحقيقية، فما تقدمه الصحف من محتوى لم يعد يثير شهية القراء، حتى الأوفياء منهم، ولا تقتصر المشكلة على ابتعاد المعلنين وقلة الإيرادات.

مشكلة الصحافة اليوم كيف تقنع القراء بأنها قادرة على تقديم محتوى يستحق أن يُدفع من أجله مال، هناك قناعة ترسخ يوما بعد آخر عند جيل الهواتف الذكية بأن أخبار العالم تصله من دون أن يدفع فلسا واحدا، بينما عجزت الصحافة منذ دخولها السوق المريضة عن كسر تلك القناعة، لذلك ترقد بين فريق من المعالجين الذين يدورون حول أفكار سبق وأن قبلت، ومقترحات لا يمكن أن تجد طريقها إلى التنفيذ، لسبب بسيط يتمثل في أن المشكلة نفسها تكمن في محتوى الصحف الذي لم يعد مشوقا للقراء لاقتناء الصحيفة، وليس في البحث عن موارد خارجية من الإعلانات



فوجئ عدد من مستخدمي شبكة فيسبوك حول العالم صباح الجمعة من تسجيل «خروج» من حساباتهم بشكل تلقائي، ما أثار حالة من الإرباك لديهم. وقال مستخدمون إن المشكلة شملت موقع فيسبوك وتطبيق المحادثة فيسبوك ماسنجر، وأثار هذا الأمر قلق بعض المستخدمين الذين اعتقدوا أن حساباتهم تمت سرقتها.

@alarabonline

#تارة_فارس ضحية ازدواجية المتاجرين بالدين والوطن

● وسائل التواصل الاجتماعي ساحة مفتوحة للشتايم في العراق



من أصدر حكم الإعدام ومن نفذه

أقبل وجهك“ للفنان العراقي كاظم الساهر فيها “يكرهون الحب يكرهون الحياة يكرهون الورد يكرهون النساء يكرهون النور يكرهون السلام“. كما تداولوا تعليقاً لتارة كتبه على إنستغرام جاء فيه “لا يخيفني ذلك الكائن الذي يرفض وجود الله، ما يخيفني حقاً هو ذلك الكائن الذي يذبح ويقتل بكل إيمان لإثبات وجود الله“. وكتبت معلقة:

DrLalibrahim

لا أعرف #تارة_فارس ولا عمري سمعت عنها إلا لما اغتالوها، لكن ما عرفته عنها أنها لم تسرق، لم تقتل، لم تؤثر فكرياً ولا دينياً حتى يكون مصيرها الاغتيال. كم العنف في العراق واغتيال النساء باتا مرعبين. وكنا نتوقع ذلك فحتي الفن العراقي صارت أغانيه ذبحاً وقنابل.

من جانبه، توجّه الإعلامي مصطفى الآغا بتغريدة تساعل فيها عن سبب قتل المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي في العراق، ليتفاجأ بالردود التي وصلته، ما استدعى رداً طالب فيه الشعب العراقي والعرب المتقسمين على أنفسهم بالتعايش، قائلاً “تعايشوا نعيشوا“.

وجه مغردون التهمة للمليشيات الإيرانية في العراق التي تسعى إلى بث الفوضى:



BeFreeHb

مليشيات زرعته إيران بالعراق استغلت فوضى الاحتلال الأميركي بحجة محاربة المحتل، هي التي تقف وراء كل جريمة في هذا البلد، لذلك العراقيون جميعاً معرضون للاغتيال والعراق نفسه معرض إلى اللااستقرار بوجود هذه الجماعات.



وأكد معلق:



drranakhaliid

من قتل #تارة_فارس هم عشرات الآلاف من المتابعين الذين هم اليوم من ينهش جثتها.. تابعوها وصفقوا لجسدها العاري وتفاهة ما تقدمه فقدمت لهم أكثر لأنها كانت تعتقد أنها محبوبة واليوم نفس المتابعين يصفقون لقتلها.. #تارة_فارس.

وكان لافتاً مشاركة كثيرين على الشبكات الاجتماعية لمقطع فيديو من أغنية “تعالني الاجتماعية

وأكد علي وجيه محجوب:



aliwajeehmahjob

إنه لمن العيب والمحزن أن تتحول وسائل التواصل الاجتماعي إلى بحيرة راكدة من البذاءة، ساحات مفتوحة للشتايم أبطالها أصحاب حسابات وهمية.



وأضاف:



aliwajeehmahjob

اغتيال #تارة_فارس عمل مدان وعدواني وهمجي، هي لم تقم بفعل سيء، أكثر مما هي ترى الحياة من هذه الزاوية..



واعتبرت كاتبة سعودية:



sukinameshekhish

في 2017 قتل #كرار_نوشي الفنان المسرحي العراقي على يد متطرفين لم تجبهم هيئته واليوم قتلت المودل #تارة_فارس بثلاث رصاصات في شوارع بغداد .. تارة بعيدة عن السياسة وربما كانت هيئتها هي سبب قتلها أيضاً! ما الذي يحدث في العراق؟

أثار اختلاف العراقيين حول تجريم اغتيال فاشينستا برصاص مجهولين جدلاً واسعاً. وأثارت تبريرات البعض لسبب مقتلها صدمة في أوساط عراقيين أكدوا أن المليشيات الإيرانية تعيثُ فساداً في العراق.

بغداد - أثار اغتيال الفاشينستا العراقية تارة فارس برصاص مجهول الخميس، جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية خاصة مع ارتفاع منسوب “الشتامة“.

وعملية الاغتيال هي الرابعة بحق امرأة في العراق، في عمليات وصفها ناشطون بـ“التصفية“ بعد وفاة خبيرتي التجميل رفيف الياسري ورشا الحسن الشهر الماضي.

كما قتلت قبل أيام الناشطة في مجال حقوق الإنسان سعاد العلي في البصرة. وحصدت تارة (22 عاماً) في 2014 لقب وصيفة ملكة جمال العراق، وفي 2015 حصدت لقب ملكة جمال بغداد في مسابقة أقيمت

بنادي الصيد العراقي.

واعتادت المودل العراقية نشر صورها وإطالاتها الجريئة على صفحاتها الاجتماعية في بلد تنصدر فيه المليشيات المسلحة والتقاليد العشائرية المشهد الأمني. ووجه مستخدمو الشبكات الاجتماعية اتهامات لوزارة الداخلية بالتواطؤ، خاصة وأنها لم تعلن نتائج تحقيقات سابقة بشأن عدة جرائم، أبرزها مقتل الشاب كرار النوشي العام الماضي.

وقال المحلل السياسي منتظر ناصر “يقال إن وزير الداخلية يتابع بنفسه التحقيق في مقتل العارضة الشابة تارة فارس“.

وأضاف في تعليق له على فيسبوك “كما توقف التحقيق بمقتل رفيف الياسري ورشا الحسن وسعاد العلي، فإنه لن يتحرك خطوة واحدة في الكشف عن القاتل الطليق الذي يجوب الطرقات بحرية تامة، وينتقي ضحاياه بمزاج عال“.

وقتل تارة بعد انتشار مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي كشفت فيه عن عرض رجل دين عليها زواج المتعة، مؤكدة انها ردت عليه ان كان يقبل بزواج ابنته من شقيقها بطريقة زواج المتعة. 14:38 وانتقدت الضحية في الشريط نفسه السلطات العراقية وأعضاء البرلمان وكذلك النساء المختلات للأحزاب الطائفية الحاكمة. وعزا عراقيون سبب مقتلها الى جرأتها خصوصاً ما يتعلق برجل الدين الذي لم تكشف هويته.

وتصدر هاشتاجاً #تارة_الفارس و#الاغتيالات_بالعراق الترنند العراقي.

وفيما أبدى البعض الأسى والحرز على الجريمة، لم يبد آخرون أي تعاطف معها

أبرز تغريدات العرب

sinanantoon

في #العراق يترشح لمنصب رئيس الجمهورية من لا يؤمن بالانتماء للعراق ويدعو للاستقلال!

ilfajir

أستغرب من الرجال انزعاجهم من الشيب.. وهو أحد أسرار جاذبيتهم!

tounsiahourra

”يهودية ملحدة كتبت سيرة النبي“. هذا عنوان فيديو على يوتيوب يلخص عمى الألوان في تصنيف الإنسان: ملحد يهودي - ملحد مسيحي - ملحد مسلم، فقه الإلحاد في تويتر.

تابعوا

dhaferlabidine

ظافر العابدين ممثل تونسي

Maythamkraidi

الدماغ عضو مذهل يعمل 24 ساعة في اليوم و365 يوماً في السنة، يعمل منذ ولادتك إلى أن يصبح عندك “تاج راس“ هنا يتوقف عمل الدماغ ويتحول إلى قدرته محكمة.

drmentalst

حرموا التصوير ثم تسابقوا لنشر صورهم، حرموا مشاهدة القنوات ثم ظهوروا على شاشاتها وكلموا حرموا شيئاً تراجعوا عنه من أجل “المصلحة“.. المصلحة أن تستخدم عقلك..

naifco

لا أزال أرى أنه يمكن الاستفادة من تراث وأدبيات الصحوة في صناعة أفلام سينمائية معاصرة، مواهب وطنية يجب أن تستثمر. من ذاكرة الصحوة.

ghathami

برأيي أن مصححي تويتر يدمرون قدراتهم الفكرية، يشغلون حد الهوس بتصحیح بسيط وعابر ويغفلون عن الأفكار، لم أر مصححا يستخدم حسابه للحوار ولا للنقاش ولا للتفاعل.

إنستغرام ينتظر «غزوة» إعلانات

تحوله لفيسبوك آخر

الجهود. وقد بدأ فيسبوك الاهتمام بملف إنستغرام في مناقشاته المالية، ففي يوليو كشف النقاب عن مقياس جديد للمحللين، إذ قال إن 2.5 مليار شخص يستخدمون واحداً على الأقل من تطبيقاته مثل فيسبوك وإنستغرام وواتساب ومانسجر كل شهر. ورغم أن فيسبوك لا يكشف عن مقدار الأموال التي يجنيها إنستغرام، إلا أن القياس الجديد يظهر الأهمية المتزايدة التي يضعها فيسبوك على هذه التطبيقات الثانوية.

ويقول المحلل ويدبوش مايكل إن إنستغرام جنى 6 مليار دولار هذا العام، أو ما يزيد قليلاً عن 10 في المئة من الإيرادات الإجمالية المتوقعة لفيسبوك بنحو 55.7 مليار دولار. ويذكر أن الإعلانات تشكل نسبة 98 بالمئة من مداخل الشركة.

التكنولوجيا “ربما يكون هذا تحدياً أكبر على فيسبوك، مما يدركه معظم الناس، فإنستغرام هو النظام الأساسي الوحيد الذي ينمو، كما أن الكثير من الأشخاص لم يجروا بالضرورة

الربط بينه وبين فيسبوك“. ووفقاً لموقع “ديلي ميل“ البريطاني، كان لدى إنستغرام نحو 31 مليون مستخدم فقط عندما قام فيسبوك بشرائه مقابل مليار دولار، لكن الآن لديه مليار مستخدم، ولم تكن لديه إعلانات في ذلك الوقت؛ إذ يعرض الآن إعلانات عادية وبالفيديو، على الرغم من أنها لا تزال مقيدة مقارنة بفيسبوك، لكن هذا يمكن أن يتغير بسرعة، إذ بدأ نمو فيسبوك في التباطؤ، وقد دفعت وول ستريت الشركة إلى إيجاد طرق جديدة لزيادة الإيرادات، وكان إنستغرام محط تركيز أساسي في تلك

واشنطن - عندما باع كيفن سبيستروم ومايك كريجر تطبيق إنستغرام لشركة فيسبوك عام 2012، كانا يشعران بالقلق بشأن ما سيحدث لتطبيقهما تحت أجنحة عملاق وسائل التواصل الاجتماعي، لكن لم يتحقق شيء من أسوأ مخاوفهما، إلا أنه الآن بعد أن أعلن المؤسسان عن المغادرة تركا خلفهما دوامة من التفسيرات، وبدأت بعض المخاوف تتصاعد من جديد.

ويتساءل مراقبون “هل ستحتاج فوضى الإعلانات تطبيق الصور إنستغرام؟ وهل سيحصل القائمون عليه على البيانات الشخصية للإعلانات بنفس الطريقة التي تفعلها فيسبوك؟ والأسوأ من ذلك: هل سيصبح مجرد فيسبوك آخر؟“. وقال عمر اختار المحلل في شركة التميزر لأبحاث

الجامعية المنشورة في الأيام القليلة الماضية في موقع “غيزموود“ المتخصص، لا يقول فيسبوك صراحة إنه يستخدم هذه البيانات الشخصية في توجيه الإعلانات.

وعُلمت متحدثاً باسم الموقع قائلة “نحن نستخدم المعلومات التي يقدمها المستخدمون لتقديم خدمة مناسبة لهم“.

وأكدت الدراسة أن فيسبوك يستخدم أيضاً الأرقام الهاتفية المحفوظة على هاتف المستخدمين الذين يتيحون للموقع الاطلاع عليها لمساعدتهم في

سان فرانسيسكو - أعلن موقع فيسبوك أنه يستخدم أرقام هواتف المستخدمين، من بين غيرها من البيانات الشخصية، لحسن توجيه الإعلانات التجارية إلى الفئة المناسبة، مؤكداً بذلك معلومات نشرتها دراسة جامعية.

فإضافة إلى البيانات الشخصية الأخرى التي يجمعها المستخدم على فيسبوك والتي صارت تستخدم في توجيه الإعلانات التجارية إلى جمهور مناسب بحسب مكان الإقامة والعمر والاهتمامات وغير ذلك، صار رقم الهاتف والبريد الإلكتروني، اللذان يوضعان لتأمين حماية الحساب من القرصنة، من العناصر التي سيستفيد منها الموقع لهذه الغاية التجارية أيضاً. وبحسب الدراسة

العثور على أصدقاء، لأهداف إعلانية، وهو ما لا يعرفه المستخدمون. وتثير قضية حماية المعلومات الشخصية لأهداف تجارية جدلاً في الأوساط العلمية والإعلامية، ولا سيما منذ الفضيحة التي كشفت في مارس الماضي بعدما تبين أن شركة “كامبريدج أناليتيكا“ البريطانية حصلت على بيانات من فيسبوك لعشرات الملايين من المستخدمين من دون علمهم.

تعتبر العاصمة الإيرانية طهران عاصمة عمليات تجميل الأنف في العالم، ولم تصبح كذلك إلا بعد عام 1979، وهو تاريخ «الثورة» التي أطاحت بالشاه وأتت بالجمهورية الإسلامية.

«تجملوا تصحوا».. شعار المصدومين نفسيا في مجتمعات الأزمات

● الجراحات التجميلية وسيلة للهروب من الواقع القاسي وتعويض الخسائر.



لبنان عاصمة الجمال في العالم العربي

هناك أسباب عدة لهذه الزيادة؛ أولا هناك سبب التطور في المجتمع والعقلية اللبنانية كما هو الحال في كل العالم ولكن خصوصا في لبنان. ويتابع خوري في تصريحات لموقع لبناني محلي "ليس من المعيب الآن إجراء أي عملية تجميل في لبنان. يعني إذا كان الإنسان منزعا من أي شيء في وجهه أو جسمه يلجا إلى العمليات التجميلية لتصحيحه".

ويقول إن النساء يشكلن نحو 88 في المئة ممن يخضعون لعمليات تجميل في لبنان. حيث يطلبن تغيير ملامحن وأجسادهن. ويذكر خوري أن نحو 55 في المئة من اللبنانيات يخضعن لعمليات تجميل. ومع ذلك تشكو بعض النساء من أن انتشار عمليات التجميل في لبنان جعل الشابات متشابهات في الشكل.

وتحتل المرأة اللبنانية المركز الثاني عالميا في عمليات التجميل بعد المرأة البرازيلية. وتقدم المصارف اللبنانية قروض التجميل، التي تتراوح قيمتها بين ألف دولار وخمسة آلاف دولار.

ماذا عن الدول المغاربية

وفي المقابل تثبت المرأة المغربية من حين إلى آخر أن الجمال لا علاقة له بعمليات التجميل المكلفة، بل يكفي القليل من مستحضرات التجميل.

في دراسة حديثة أصدرتها مؤسسة ديجيتال داتا ماركيٲنغ "Digital Data Marketing"، كشفت أن المغربيات لا ينفقن سوى 100 درهم شهريا (10 دولارات) لشراء مستحضرات التجميل، ويستغرقن فقط عشر دقائق في تجميل أنفسهن.

وفي تونس لا تقتصر جراحة التجميل على المصحات الخاصة فقط، فهي تتوفر كذلك داخل المستشفيات العمومية.

وأوضحت جراحة التجميل من روافد السياحة الاستشفائية في تونس والتي ازدهرت بالخصوص خلال العشرية الأخيرة، حيث جذب هذا النوع من السياحة الطبية الآلاف من الحرفاء والحريفات في تونس من كافة الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية والمستويات التعليمية والثقافية، ولم يقف عند ذلك بل استقطب أيضا حرفاء أجنب وأجنبيات لا سيما من بلدان أوروبا، يأتون عن طريق وكالات الأسفار التونسية للسياحة والتجميل، وأن واحد مع التمتع بخدمات عالية الجودة، وبأسعار مناسبة. وتحتل تونس المرتبة الثانية في القارة الأفريقية بعد جنوب أفريقيا، وقد سبقت في هذا المجال العديد من البلدان الأخرى، مثل تركيا والمغرب ومصر وقبرص، ويقدر عدد عمليات التجميل التي أجريت في تونس خلال العقد الأخير بما لا يقل عن 170 ألف عملية تجميل، وتقدر نسبة المقبلين على عمليات التجميل من الأجانب بحوالي 20 بالمئة.

في دول الخليج، لا سيما منتجات العناية بالشعر والبشرة والطور، فحسب تقديرات مؤسسة "يورو مونيتير" فإن حجم الإنفاق من السعوديات على كافة مستحضرات التجميل بلغ 1.5 مليار دولار، في العام الواحد ثم تأتي المرأة الإماراتية في المركز الثاني، تليها المرأة الكويتية، فالمرأة العمانية.

أزمة لا تمنع الجمال في مصر

من المفارقات العجيبة أن مصر وما تتعرض له من أزمات اقتصادية ومعيشية وأمنية وسياسية، هي نفسها التي تنفق فيها المرأة حوالي 24 مليار جنيه (3 مليارات دولار) على مستحضرات التجميل!

ويقول الدكتور عز الدين حسين الخبير الاقتصادي في تصريحات له إن إجمالي ما تنفقه المرأة المصرية على جمالها شهريا يتجاوز 2 مليار جنيه، بما يعني 24 مليار جنيه سنويا (3 مليارات دولار)، وذلك حسب ما أشار إليه في دراسته التي أعدها مؤخرا عن إنفاق الأسرة المصرية.

وفي شهادة سيدتين مصريتين لإحدى الصحف المحلية الصادرة بالقاهرة، حول متوسط إنفاقهما على مستحضرات التجميل، أشارتا إلى تجاوز متوسط الإنفاق 300 جنيه (40 دولارا) شهريا، حيث تقول ماريانا إدوارد، خريجة الأكاديمية البحرية، إنها تنفق ما يزيد على 600 جنيه (80 دولارا) كل شهرين على كريمات العناية بشرتها وشعرها، فيما تنفق ما يزيد على 1400 جنيه (165 دولارا) لتغيير لون الشعر في السنة، وتقول إنها تهتم بكريمات العناية أكثر من مواد المكياج، لافتة إلى أنها لا يمكنها أن تستغني عنها، لكن بشكل محدود وماركات عالمية موثوق فيها، فيما توضح مادونا بشارة، موظفة علاقات عامة بأحد الفنادق العالمية، أن أدوات المكياج التي تستخدمها تكلفها تقريبا 1000 جنيه (120 دولارا) في الثلاثة أشهر، ولفتت إلى أن تلك الإحصاءات غير صادقة مقارنة بأسعار أدوات التجميل المرتفعة.

الجمال جواز سفر لبناني

أصبح اللجوء الى جراحة التجميل أكثر سهولة وشيوعا في لبنان حتى أن البعض بات يعتبره من الضروريات.

ويعرف لبنان اليوم بالسياحة التجميلية حيث تتوافد إليه الكثير من النساء من دول الخليج لإجراء عمليات تجميل بمختلف أنواعها.

ويقول المختص في جراحة التجميل اللبناني غريمال خوري "نلاحظ زيادة في عمليات التجميل في لبنان خلال السنوات الأخيرة.

أن تعود الأيام الخوالي عندما كانت شوارع بغداد ل انزال مكانا آمنا للتجول"، وتضيف "المرأة العراقية بحاجة إلى رعاية جيدة؛ ليست عقولنا فقط هي المتعبة، بل إن أجسادنا كذلك قد انتهكت".

تشير عواطف إلى أن أوضاع البلاد كانت مختلفة سابقا؛ فقبل الغزو الأميركي للعراق في عام 2003، حكّم الرئيس الراحل صدام حسين العراق بقبضة من حديد، ولكنه خلال فترة حكمه أعطى للنساء مساحة من الحرية أكبر، كما سمح لهن بلعب دور أكثر فاعلية في الحياة العامة، أما في هذه الأيام فإنه من النادر أن ترى النساء أو تسمعهن في المحافل العامة، بل أحيانا قد لا تجرؤ المرأة على المغامرة بالنزول إلى الشارع لشراء الطعام أو للذهاب إلى العمل.

إن التفاوت الشاسع بين الواقع الحالي والواقع الماضي الذي أشارت إليه عواطف، يفسر الحنين إلى الماضي الذي تشعر به الآن.

الخليج الأكثر إنفاقا

المرأة السعودية "الممنوعة" -وفق لوائح بعض الدول أو العادات والتقاليد- من حرية السفر وبناء علاقات خاصة سعت إلى تعويض ذلك عبر إشغال وقت فراغها بالتزيين والتجميل، واقتناء مختلف ماركات العطور ومستحضرات التجميل العالمية، فضلا عن إجراء عمليات التجميل من حين إلى آخر.

وتتصدر المرأة الخليجية قائمة نساء العالم الأكثر إنفاقا على جمالهن وحسن قوامهن ورشاقتهن، فبينما تقدر سوق مستحضرات التجميل في العالم أجمع بـ255 مليار دولار، تقدر حصة الخليج فيها بنحو 6.6 مليار دولار، بزيادة سنوية قياسية مقارنة بدول العالم.

وبينما يتراوح معدل نمو هذا السوق عالميا بين 3 و4 بالمئة يصل في الخليج إلى 12 بالمئة، ما جعل منطقة الخليج أكبر سوق لتجارة مستحضرات التجميل بمختلف أنواعها.

وتتصدر المرأة السعودية قائمة النساء الأكثر استخداما لمستحضرات التجميل

أسبوعياً، 70 في المئة من هذه العمليات تجري على النساء. وقال "عندما يكون هناك وضع أممي جيد وتحسن اقتصادي في البلاد، تنمو الجراحات التجميلية". ويدفع المرضى حوالي 600 دولار لتجميل الأنف. ويكلف تكبير الثدي أو تصغيره 1200 دولار. ويجب على الزبائن استيراد السيليكون من الخارج، لكن يمكن العثور على البوتوكس الذي يحقن لتهدة العضلات وإزالة التجاعيد في الصيدليات العراقية. ويؤكد الطلب على عمليات التجميل مختلف الحسابات الدينية، لكن البعض سعى إلى الحصول على التوجيه من رجال الدين.

وفي فتوى على موقعه الرسمي في الإنترنت يفضل آية الله علي السيستاني، المرجع الشيعي البارز، زرع الشعر بدل استخدام شعر مستعار يمكن أن يسقط أثناء الصلاة. وتقول الفتوى إن الجراحة لجعل الثديين أصغر أو أكبر لا بأس بها طالما أن المريضات يذهبن إلى طبيب. لا إلى طبيب.

لكن المختصين في جراحة التجميل في بغداد يقولون إن المرضى نادرا ما يثيرون المسألة الدينية أو يطالبون بجنس معين من الجراحين.

تزور عواطف أحمد، مدرّسة اللغة العربية البالغة من العمر 45 عاماً، تزور باستمرار عيادات التجميل وهي تنتظر بفارغ الصبر العملية الجراحية الثامنة لها، ولكن الدوائر السوداء التي تحيط بعينها وبشرة وجهها الشاحبة، تكشف أنها خاضت الحياة الصعبة مراراً؛ فأول زيارة قامت بها عواطف لعبادة تجميل كانت بعد فترة وجيزة من وفاة ابنها في هجوم انتحاري في وسط بغداد بعد الغزو الأميركي للعراق. وتقول عواطف "أريد أن أرجع شابة مرة أخرى، أتمنى

فتيات في العشرين من أعمارهن، سيدات في الستين، رجال خمسينيون، الجميع يبحث عن اكسير الشباب، أو عن تغيير في الشكل. ويبدو أن للدوافع النفسية دورا كبيرا في هذه "الطفرة" التي شهدها عالم التجميل، خاصة في العالم العربي.

لندن - تخبرنا الإحصائيات بأن هناك أكثر من 16 مليون تدخل في عالم التجميل، بين عمليات جراحية وأخرى غير جراحية تجري في العالم سنويا، ويدعو طبيب التجميل اللبناني حسين الهاشم في موقعه الإلكتروني إلى وقف "الغتم" ضد من يجرون ويجريين عمليات التجميل، حيث يقول "على التشهير أن يتوقف".

يذكر أن العالم ينفق حالياً نحو 160 مليار دولار كل عام على مستحضرات التجميل وتغيير الشكل.

ويقدر إنفاق المسلمين السنوي على مستحضرات التجميل بحوالي 56 مليار دولار، إذ تبلغ حصة المستحضرات الحلال 7 بالمئة من إجمالي سوق مستحضرات التجميل على مستوى العالم.

وتعتبر العاصمة الإيرانية طهران عاصمة لعمليات تجميل الأنف في العالم، ولم تصبح كذلك إلا بعد عام 1979، وهو تاريخ "الثورة" التي أطاحت بالشاه وأتت بالجمهورية الإسلامية.

وتتوقع شركة يورو مونيتور انترناشيونال أن تستمر سوق مستحضرات التجميل في أفريقيا والشرق الأوسط، بالنمو ليصل إلى 34.7 مليار دولار بحلول 2020. ويتوقع لمنطقة الشرق الأوسط أن تكون ثانية أسرع اسواق التجميل نموا في العالم بعد سوق أميركا الجنوبية.

تجميل الواقع في العراق

لم يكن هناك ما يزيد عن أربعة أطباء نفسيين مسجلين في بغداد عام 2015؛ لذلك إذا أراد أي عراقي التحدث إلى اختصاصي حول صدماته ومعاناته وخساراته، فالطريق الوحيد المفتوح أمامه هو أطباء الأمراض العقلية، الذين غالباً ما يعالجون الأشخاص بالادوية، التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي جدا على المزاج، وعادة ما ترافق هذه الادوية أيضا مجموعة مختلفة من الآثار الجانبية السيئة، على الرغم من أن معظم العراقيين -ومن ضمنهم النساء- يفضلون اللجوء إلى العلاج النفسي، وهو الأسلوب الذي يتضمن المعالجة النفسية بدلا من العلاجات العصبية.

يقول حافظ فرحان -وهو أحد الأطباء النفسيين القليلين في بغداد- "إن طلب المساعدة النفسية المتخصصة لا يزال من محرمات المجتمع العراقي، وهذا الأمر يشكل عبئا ثقيلا على الشعب العراقي الذي يعاني من شتى أنواع الصدمات".

ويتابع فرحان شارحا الوضع الاستثنائي في العراق "عندما تصبح الأحران شيئا طبيعيا، وعندما يتحول الموت إلى قاعدة؛ فلن يعود هناك مكان لتبادل الأحران في المجتمع، هذا هو الوضع هنا بالعراق".

تبعا لما تقدم، قد يكون الخضوع للعمليات الجراحية وسيلة للتعبير عن الألم النفسي الذي يجتاح أنفس العراقيين، وهذه الظاهرة لم يختص بها العراق وحده؛ فمثلا عقب الحرب الأهلية في لبنان تم رصد تزايد كبير في عدد الجراحات التجميلية التي تم إجراؤها وتوثيقها.

وكانت خبيرة تجميل عراقية توفيت قبل أشهر في ظروف غامضة قالت إن الألم المريضات بحرية، كثيرات هن اللواتي ينعن هذه الطريقة للتفيس عن الأحران الكامنة داخلهن". وأضافت أن "الحياة في العراق صعبة، صعبة جدا، والنساء هنا -أكثر من أي مكان آخر- بحاجة إلى مكان للهروب من الواقع".

وتؤكد سارة (23 عاما) التي أجريت جراحة تجميلية على أنفها إن أصدقاءها "فوجئوا بالتغيير في وجهي، قاربوا أنفي بانف نيكول كيدمان". وقال أحد المختصين في جراحة التجميل البارزين في بغداد، إنه يجري نحو 20 عملية جراحية تجميلية

منطقة الشرق الأوسط ستكون ثاني أسرع أسواق التجميل نموًا في العالم، وفق إحصائيات

الخضوع للعمليات الجراحية وسيلة للتعبير عن الألم النفسي الذي يجتاح أنفس العراقيين، وهذه الظاهرة انتشرت عقب الحرب الأهلية في لبنان



الحياة العصرية تدفع الجزائريات إلى العزوف عن إرضاع أبنائهن

● 6 بالمئة فقط من الأمهات يرضعن أطفالهن حتى عمر 6 أشهر ● الأسر الجزائرية لا تهتم بالرضاعة الطبيعية



عمل الأمهات يؤثر على آلية إرضاع المواليد طبيعيا

تجاهل الأم لهم، رصد الباحثون أدلة أقل على وضع الجسم في حالة “القتال أو الهرب” الدفاعية لدى من اعتمدوا على الرضاعة الطبيعية.

وقال الطبيب روبرت رايت الذي كتب افتتاحية الدراسة، وهو أستاذ طب الأطفال والطب البيئي بكلية طب إيكهان في نيويورك، “إن الدراسة ليست مصممة لتثبت أن سلوك الأم المتمثل في حمل رضيعها واحتضانه قد يفيد حتى لو كان يرضع اصطناعيا”.

وأضاف “الصلة بين الرضيع وأمه التي توجدها الرضاعة الطبيعية قد تكون تجربة مختلفة عما يحصل عليه الأطفال من الرضاعة عن طريق زجاجة”.

وتابع أنه من المحتمل أن تغير تقوية هذه الرابطة عن طريق الرضاعة الطبيعية استجابة الأطفال للتوتر وتجعلهم أكثر قدرة على التحمل عندما يواجهون الضغوط.

بنظام الحياة الجديدة والوتيرة السريعة للحياة العصرية. وأكدت تقارير حديثة أن الكثير من الأمهات الجزائريات تخلت عن الرضاعة الطبيعية التي تعتبر حقا بديها من حقوق المولود، وذلك نظرا لعدة عوامل أهمها خروج المرأة للعمل ونقص الوعي وسوء التغذية والظروف الاجتماعية الصعبة. وناشد المكلفون بالأسرة وقضايا المرأة الأمهات العاملات الاهتمام بصورة فعلية بالرضاعة الطبيعية لأبنائهن وعدم الانقطاع عنها بمجرد انقضاء عطلة الأمومة المقدرة بثلاثة أشهر.

وفي تجربة جديدة درس الباحثون مستويات هرمون كورتيزول المسؤول عن التوتر عند 21 طفلا اعتمدوا على الرضاعة الطبيعية فقط في الأشهر الخمسة الأولى من حياتهم ومستواه لدى 21 طفلا لم يرضعوا طبيعيا. وعندما تعرض المواليد لضغط، مثل

انعدام التكوين للموارد البشرية في السلك الطبي حول الرضاعة الطبيعية وأهميتها. وتعتقد 70 بالمئة من الأمهات أن حليب الأم يكفي المولود مقابل النسبة المتبقية التي ترى أن إرضاع المولود إلى غاية 6 أشهر يكفي، كما تعتقد ثلاثة أرباع الأمهات أن إرضاع المولود طبيعيا دافئ بعد ولادته أو على الأقل بعد ساعتين من ولادته مهم جدا. ورغم الإقرار بأهمية الرضاعة إلا أن وتيرتها عند الأمهات عينة الدراسة تختلف باختلاف المستوى التعليمي لهن، كما يسجل كذلك إقرار الأمهات بتمتين الرضاعة طبيعيا لروابط المودة والعاطفة بين الأم ووليدها. وحذر خبراء الصحة من مغبة تفضيل الأمهات للرضاعة الاصطناعية التي استفحلت بشكل كبير وملفت رغم مخاطر ذلك على صحة الأم ووليدها، إلا أن ذلك يظل أمرا واقعا، وهو التغير الذي أملتته متغيرات عملية متصلة

حذر مختصون في طب النساء والتوليد من التراجع غير المسبوق للرضاعة الطبيعية في الجزائر، خاصة وأن 94 بالمئة من المواليد الجدد يعتمدون على الحليب الاصطناعي، ما يتسبب مستقبلا في أمراض خطيرة وسط الأطفال بسبب عدم تشبعهم بحليب الأم الذي يعتبر الواقي الوحيد من عدة أمراض وأكبر محفز لمناعة الأطفال.

إلى مساهمة حليب الثدي في حماية الطفل من بعض الأمراض الخطيرة والأم من بعض أنواع السرطان مثل سرطان الثدي والمبيض وعنق الرحم. وكشفت دراسة سابقة للمعهد الوطني للصحة العمومية عن تراجع نسبة الرضاعة الطبيعية بالجزائر، مشيرة إلى أن هذا التضاؤل الحاد في إرضاع الأمهات الجزائريات لمواليدهن يأتي في ظل عدة عوامل اجتماعية وسوسولوجية، تنوسطها عدة مخاطر تحدق بالمواليد الجدد تتجاهلها الأمهات في غالب الأحيان لفترات تتراوح ما بين ثلاثة أشهر وستة أشهر، وحتى هذه المدة تعتبر ضئيلة بالنسبة للمقاييس المطلوب فعلا والمقدر بعامين كاملين حسب الشريعة الإسلامية، وهو ما يوصي به الأطباء فعلا. وأرجعت الدراسة، التي تمت من خلالها مناقشة العوامل الكامنة وراء تراجع الرضاعة الطبيعية، انخفاض نسبة الرضاعة الطبيعية لفائدة الرضاعة الاصطناعية إلى ارتفاع في عدد النساء العاملات مقارنة بالفقرة ما بعد الاستقلال، حيث أصبحت ظروف الحياة العملية لا تسمح بتنقل الأمهات إلى بيوتهن وإرضاع مواليدهن خاصة.

كما أشارت إلى غياب الوعي وتفشي جهل الأمهات بالفوائد الصحية للرضاعة الطبيعية، منبهة إلى أن أمهات من دول أوروبية أصبحن يرضعن مواليدهن أكثر من الجزائريات. وأفادت بأن نسبة الرضاعة الطبيعية أصبحت تتراجع من عشرية إلى أخرى ومن سنة إلى أخرى بسبب نقص الوعي بأهمية هذه الرضاعة وغياب الإعلام التحسيسي. وظهرت الدراسة عدم اهتمام كبير بالرضاعة الطبيعية وسط الأسر الجزائرية، مشيرة إلى أن المرأة حاليا في المجتمع الجزائري تتجه نحو الاستقلالية بالوظيفة، إلا أن ذلك يؤثر على آلية إرضاع مواليدها طبيعيا لعدم ملائمة ظروف العمل على ذلك. كما نبهت إلى عدم معرفة الأمهات العاملات بإمكانية حفظ حليب الأم واستعماله في مواقيت متفرقة من النهار، ويسجل كذلك

«الوليد للإنسانية» تساهم في بناء عالم أكثر رحمة وتقبلا

للإنسانية العالمية، الأميرة لمياء بنت ماجد آل سعود، إلى مجموعة ملتزمة من رواد البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي تدعم البرنامج حاليا، بما في ذلك حكومات دول كل من أستراليا، وأيرلندا، والمكسيك، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، بالإضافة إلى مؤسسة بيل وميليندا غيتس.

وفي تصريح لها بهذه المناسبة، قالت الأمينة العامة وعضو مجلس أمناء مؤسسة الوليد للإنسانية العالمية، الأميرة لمياء بنت ماجد آل سعود “يسعدني الانضمام إلى هذه المجموعة المميزة من الرواد العالميين المهتمين بقضية البيانات المرتبطة بالنوع الاجتماعي، ونتطلع قدما إلى المساهمة في برنامج تمكين كل النساء والفتيات، التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة”.

وأضافت “إن شراكتنا الجديدة تعني أن هذه المبادرة القيادية ستساهم في تحقيق تغيير ملح بالطريقة التي نحقق فيها تقدما على صعيد تعزيز حقوق النساء والفتيات ونقيمه. إننا في مؤسسة الوليد للإنسانية نؤمن بأن التعاون الحقيقي والفعال هو السبيل لبناء عالم أكثر تسامحا وازدهارا وتقبلا”.

وفي إطار إعلانها عن الشراكة، قالت المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، فومزيل ملامبو نكوكا “إنه لمن غير المقبول أن يكون النقص في البيانات ذريعة لعدم التحرك. من هنا، يوفر برنامج تمكين كل النساء والفتيات منصة حيوية تجمع أطرافا عديدة لضمان أخذ جميع النساء والفتيات في الحسبان حتى لا يبقى هناك عذر للبقاء ساكنين. إننا مسرورون بقرار مؤسسة الوليد للإنسانية الانضمام إلى هذه الجهود الهامة والملحة”.

ويوفر البرنامج الذي يمتد على مدار خمس سنوات الدعم لـ12 بلدا رائدا لتحسين إنتاج الإحصائيات المتعلقة بالنوع الاجتماعي واستخدامها لرصد تنفيذ التزامات المساواة بين الجنسين الواردة في أهداف التنمية المستدامة. ومن شأن أطر الرصد الملائمة أن تثري القرارات والبرامج بما يثمر عن تغيير حقيقي وهادف ومستدام في حياة النساء والفتيات في كل مكان.

❏ **نيويورك** – أعلنت مؤسسة “الوليد للإنسانية” الخميس عن انضمامها إلى المبادرة الرائدة “تمكين كل النساء والفتيات”، التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والشاملة للقطاعين العام والخاص، حيث تساهم في تعزيز رصد البيانات الخاصة بالعدالة المتعلقة بالنوع الاجتماعي حول العالم واستخدامها.

ومن خلال إعداد واستخدام أفضل للبيانات التي توثق واقع النساء والرجال والفتيات والأولاد، تدعم المبادرة سبل تحقيق أهداف التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، وهي خارطة طريق تبناها قادة العالم عام 2015 لتحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030. على نحو أكثر فعالية وفي الوقت المناسب.

يشار إلى أن الإحصائيات التي تُظهر الفروقات في الإنجازات بين الرجال والنساء والفتيات والأولاد، والتي غالبا ما يُشار إليها بالإحصائيات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، قد تمّ تهميشها من حيث إنتاج البيانات واستخدامها. واليوم، أقل من ثلث البيانات اللازمة لمراقبة الالتزامات المرتبطة بالنوع الاجتماعي في ما يتعلق بأهداف التنمية



مساع لتعزيز حقوق النساء والفتيات

نيه مختصون إلى أن 75 بالمئة من مشاكل البشرة سببها التوتر النفسي واختلال التوازن الهرموني، لذلك وجبت محاربة التوتر من خلال ممارسة الرياضة وتقنيات الاسترخاء كاليوغا والتأمل وتمارين التنفس.



هل يبدو العشب أخضر في الجانب الآخر

لحظة طموح وأخرى، من دون أن يمدّ إليها يدا حانية أو يدور في فلكها بقلب محبّ هذا هو قدرها، كنت أقول في نفسي؛ وراء كل امرأة طموحة ظل لرجل لا يبالي. وهي أيضا، لم تكن تبالي بإهماله لها، أو هكذا خيلَ لي في المرات المتباعدة التي كنت التقبها فيها. لكنها قبل أيام بدت شخصا آخر؛ بعد أن مرّقت باظفارها قناعا من المطاط القاسي كانت ترتديه لسنوات، فظهرت ملامحها الجديدة؛ غدية نضرة، بشرة صافية وخطوط بسيطة في الجبين، من الصعوبة تمييزها على الرغم من سنوات عمرها، وفوق كل هذا كانت هذه الدموع هي كل ما تبقى من ذاك الرجل، ذرفتها، ثم عادت إلى عملها بنشاط.

“رحل”، أخبرتني بين الجد والهزل، “فجأة، بعد أربعين عاما من الحياة المشتركة والأبناء الرائعين، رحل تاركا خلفه رسالة باردة في البريد تنهي علاقة الزواج رسميا وكأنه يستعجل سداد فاتورة كهرباء في الصباح الباكر، حتى يلحق بعمله، هكذا ببساطة”.

“طبعاً، أنت تمزحين؟”، سألتها غير مصدقة.

“لا، لا أمزح، هجرني ثم عاد إلى بلده وتزوَّج باخراً؛ هل اعتاد الرجال في بلدك على هجر زوجاتهم بهذه الصورة الفظيعة؟”. لم أجبها، لكن شعورا غامضا بالذنب صار يتلبسني، وكأنني مسؤولة عن حزنها. لم تكن ليذا تريد التحدث كثيرا عن تفاصيل حياتها وحبها الذي انتهى برسالة باردة. كانت حائرة وغائبة، وهي لا تفهم ما الذي جعله يرحل ويفضل عليها امرأة أخرى، كيف تجرأ وهشم السياج في حديقة منزلها ليذهب إلى الجهة الثانية؟

“كنت أعتقد بانني أنتمي إليه، إلى بيته وأتّكئ على سياجه وبانني ساكون قوية في هذا البيت، لكنه كان بيتا من رمل وسياج متهالك من أشواك”.

ما زلت صامئة لا أعرف جوابا، وما زالت ليذا تتسأل؛ ترى هل يبدو العشب أكثر اخضراراً في الجانب الآخر من السياج؟

نهى الصراف

كاتبة عراقية



❏ كم تشبهين السيدات الأنيقات في ستينات القرن الماضي، وأنت تصرين على ارتداء هذه الملابس الغريبة؛ – أما أنت فتشبهين سيدة عراقية تسكن في دربونة قديمة بحي شعبي، وهي تحنو على أبنائها وتصفهم بالـ”بزر“ الذي سيثمر يوما ويزين حياتها؛ عزيزتي، أنت متأكدة بأن والدتك إنكليزية وجدتك من برايتون؟ كل مرة ألتقي فيها صديقتي الإنكليزية العذبة، كان يتكرر هذا الحوار المطعم بالعربية التي تجيدها أكثر من إجادتي الإنكليزية، ثم ينتهي بضحكة مججلة من جانبيها، تتبعها بكلمة أخرى من اللهجة العراقية التي شربتها على مدى أربعين عاما؛ وهي ثمرة زواجها من الرجل الذي أحبته وأحبها.

”هل أحبها حقاً؟“. عندما التقيتُها في المرة الأخيرة، لم أر حتى شبح ابتسامة، رأيت فقط دموعها العريزة وهي تفرّ من مقلتيها. الدموع لا تناسب كثيرا بشرة ليذا الرقيقة، حتى أن مشهد انكسارها لم يكن متماشيا مع شخصيتها القوية وروحها الضاجة بالحياء.

لطالما كنت مأخوذة بحيويتها وحماسها في العمل؛ كانت ليذا مثالا للمرأة الناجحة وهي تقف على رأس عملها وتحرص على كل تفصيلة.. كل صغيرة وكبيرة، كي لا تخرج الأمور عن نطاق سيطرتها. وكان هو؛ الرجل في حياتها، محض ظل تتوارى خلفه مسؤولياتها الكبيرة الموزعة بين العمل والمنزل ومستقبل الأبناء، وهي تتأرجح على حبل تكاد حافته تتأكل بين الحين والآخر بسبب ثقل الحمل.

لم تكن ملاج الزوج تظهر كثيرا في مشهد حياتها المزدهج وكنت أتسأل دوما: ترى ما الذي يفعله ذاك ”الظل“، غير أن يقف مرتاحا مستكينا وهو ينعم بفيء أنانيته، يتفرج عليها وهي تكاد تقع بين



«بصفتي رئيسا للاتحاد العربي لكرة القدم، أعلن دعمي الكامل للمغرب الشقيق في استضافة بطولة الأمم الأفريقية بدلا من الكامبيرون».

تركي آل الشيخ
رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم

المشاكل تطارد الأفريقي التونسي

من كل حذب و صوب

● ديون متراكمة ونتائج مخيبة للآمال



لا يكاد يمر موسم دون يعرف أن الأفريقي بعض الهزات والأزمات، لكن في بداية هذا الموسم بات وضع النادي أكثر خطورة. فبداية الفريق كانت متعثرة في بطولة الدوري، ولم يتمكن من تحقيق نتائج مشجعة، كما أن المنتخبين الجدد لم يقدموا أي إضافة ملموسة. بيد أن المسألة الأكثر خطورة تتمثل في كثرة الديون التي تلاحق الفريق وكادت تتسبب في خسارته ست نقاط وعدم المشاركة في النسخة المقبلة من دوري أبطال أفريقيا.

مراد البرهموي

❖ **تونس** – يلوح موسم النادي الأفريقي صعبا وغامضا، فرغم أن كل المؤشرات الأولية كانت توحي أن الفريق سيتجاوز بسرعة كل هناته ومشاكله، إلا أن العكس قد حصل إلى حد الآن. لقد أنهى الأفريقي الموسم الماضي كابئى ما يكون، حيث تمكن من التتويج بكأس تونس للموسم الثاني على التوالي كما نجح في انتزاع المركز الثاني المؤهل للمشاركة في دوري الأبطال.

بعد ذلك تم تنظيم الجمعية العمومية لانتخاب رئيس جديد، لينجح عبدالسلام اليونسي في كسب العدد الأكبر من الأصوات ويستلم المهمة وسط توقعات مفرطة في التفاؤل بقدرة الفريق على تحقيق “موسم استثنائي” يحصده خلاله بعض التتويجات.

◀ المدرب ريغا سار عكس التيار، وأوضح بعد النتائج السلبية أن فريقه لديه قدرات تخول له تدارك كل ما فاته

سارت الأمور في البداية بشكل هادئ، بل انبرت الإدارة الجديدة لإعداد للموسم الجديد، فتم التعاقد مع عدد كبير من اللاعبين ووقع انتداب المدرب البلجيكي جوزي ريغا. شرع الفريق مبكرا في تحضيراته للموسم الجديد، قبل أن تبدأ المنافسات الجديدة ضمن الدوري التونسي الممتاز، غير أن البداية جاءت عكس التوقعات، فالفريق لاح بوجه شاحب، وبدأت تتسرب الشكوك بخصوص جاهزيته لتحديات الموسم الجديد. خاض الفريق بعد مباراتين ضمن الدوري ولم يتحسن الأداء كثيرا، بل كانت المحصلة ضعيفة ومحبطة جدا لأنصار النادي، فالفريق لم يجن سوى 4 نقاط واحتل مركزا متاخرا في الترتيب العام.

متفرقات

◀ برات الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات ساحة بطل الوثب الثلاثي، الأميركي ويل كلاي، الذي دارت شكوك حول تناوله مادة محظورة، عازية الآثار التي وجدت في العينات إلى تناوله لحوم فاسدة. وأصدرت الوكالة، بيانا جاء فيه أنها “توصلت إلى خلاصة مفادها أن وجود آثار الكليبنوتيرون لا يمكن أن يعود إلى شيء آخر سوى اللحوم التي تناولها في مكسيكو”. واستنادا إلى هذا التحقيق، أقلت ويل كلاي، الحاصل على فضيتين أولمبيتين في الوثبة الثلاثية (لندن 2012 وريو 2016)، وبرونزية في الوثب الطويل (أولمبياد 2012)، من عقوبة الإيقاف.



◀ قال رئيس بطولة ويمبلدون إن التنس عليه التفكير في تعيين مفوض عالمي لتقريب وجهات النظر بين الاتحادات المسؤولة من أجل صالح الرياضة. وساد التوتر حول نقاط التصنيف والبطولات الجديدة في الماضية وكان أبرزها قرار الاتحاد الدولي المثير للجدل بتعديل نظام كاس ديفيز للرجال بإقامتها على مدار أسبوع واحد في نهاية العام. وتنطلق النسخة المعدلة من كاس ديفيز في 2019 ويتجه اتحاد اللاعبين المحترفين لتنظيم بطولة كاس العالم للفرق بمشاركة 24 فريقا في أستراليا بدءا من يناير 2020.

◀ أوضح اتحاد كوريا الجنوبية للجمباز أن الكوريين ستناقشان خطة المشاركة بفريق موحد في أولمبياد طوكيو 2020 عندما تقام المفاوضات على هامش بطولة العالم. وأشارت وكالة يونهاب للأنباء إلى أن مسؤولي الاتحاد الكوري الجنوبي سيتقابلون مع نظرائهم في اتحاد كوريا الشمالية ومناقشة العرض خلال بطولة العالم في الدوحة. وفي الأسبوع الماضي قالت الكوريتان إنهما اتفقتا على التفكير في السعي للتقدم بطلب مشترك لاستضافة أولمبياد 2032 بعد قمة بين زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون ورئيس كوريا الجنوبية مون جيه-إن.



«نؤكد دعمنا الكبير والمطلق للمدرب بنهاشم، والذي وقع على بداية أرضتنا جميعا بالدوري المغربي، ونحن نقدر العمل الكبير الذي يقوم به وسوف ندعمه».

نزار السكتاني
الرئيس الجديد لأولمبيك خريكة المغربي

الكرواتي بيليتش مدربا جديدا للاتحاد السعودي

قصد الفريق، في 91 مباراة، وانتصر 47 مرة. ووقع بيليتش لوست هام الإنكليزي، وقضى معه موسمين، وهي آخر مراحلته التدريبية. ولعب بيليتش، لمنتخب بلاده، على مدار 7 أعوام، وكانت المحطة الرياضية الأبرز في مسيرته، تحقيق المركز الثالث في مونديال فرنسا 1998.

ويتقن بيليتش، اللغات الألمانية والإيطالية والإنكليزية، ولن يجد صعوبة في التعدد الثقافي للاعبى الفريق في الدوري السعودي، بعد اعتماد التعاقد مع 8 لاعبين أجانب. ويحمل مدرب اتحاد جدة، شهادة في القانون، ويهوى موسيقى الروك، كما يعزف على آلة الغيتار.

المدرب الأجنبي

في سياق آخر يتواصل توافد المدربين الأجانب على الدوريات العربية. وأعلن نادي قطر رسميا تولي الأرجنتيني سيرجيو باتيسستا مدرب البحرين السابق، مهمة تدريب الفريق خلفا للمدرب الوطني عبدالله مبارك مشيرا عبر حسابه على تويتر “المدرب الأرجنتيني سيرجيو باتيسستا تابع مباراة السد تمهيدا لتولي تدريب الفريق ابتداء من السبت”. وأضاف النادي في تغريداته “نشكر مدربنا يوسف النوبي الذي تولي المهمة في المباراتين السابقتين ونتمنى له التوفيق في قيادة فريق تحت 23 سنة”.

ووصل باتيسستا إلى الدوحة وتابع تدريبات الفريق وكان الاتفاق على أن يتولى المهمة اعتبارا من الجولة الثامنة، وشاهد المدرب الأرجنتيني مباراة قطر مع السد الخامس في افتتاح الجولة السابعة والتي انتهت بفوز السد 5-1 ليظل قطر في المركز العاشر برصيد 4 نقاط فقط. وباتيسستا هو ثاني مدرب أرجنتيني يتولي تدريب نادي قطر بعد مواطنه غابريال كالديرون الذي تولى المهمة بداية موسم 2017 وتمت إقالته بعد الجولة التاسعة وتعين عبدالله مبارك بدلا منه. وتولى باتيسستا تدريب أرجنتينوس جونيورز الأرجنتيني (2001-2003) وأتلتيكو تاليريس الإسباني (2004)، ونويفا شيكاغو الأرجنتيني (2005) وغودوي كروز الأرجنتيني (2007)، كما تولى تدريب منتخب بلاده تحت 23 سنة (2007-2010 ثم المنتخب الأول (2010 2011-) وشانغهاي الصيني (2012 - 2014) وأخيرا المنتخب البحريني (2015 - 2016).



❑ **الرياض** – أعلنت إدارة نادي الاتحاد السعودي لكرة القدم تعاقدها مع الكرواتي سلافن بيليتش لتولي مهمة تدريب الفريق الأول بدعم من تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة. وظهر رئيس الهيئة برفقة المدرب الكرواتي وبحضور فراس التركي عضو مجلس الإدارة في نيويورك عبر فيديو على صفحته الرسمية على “تويتر” مباركا للاتحاديين انضمام بيليتش لسدة الإدارة الفنية.

ويأتي التعاقد مع بيليتش مدربا لعميد الأندية السعودية خلفا للأرجنتيني رامون دياز المقال من منصبه عقب فشله في تحقيق أي انتصار مع الفريق في الجولات السابقة من الدوري السعودي. وسبق لبيليتش أن أشرف على تدريب منتخب بلاده من 2006 إلى 2012، قبل أن يتولى تدريب أندية لوكوموتيف موسكو الروسي، وبشيكناش التركي ووست هام الإنكليزي.

وكان بيليتش لاعبا في منتخب كرواتيا بين عامي 1994-1998، شارك خلالها في بطولة كأس الأمم الأوروبية عام 1996 وأحرز مع المنتخب المركز الثالث في بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 1998 في فرنسا.

مسيرة حافلة

يملك بيليتش، سيرة ذاتية جيدة، تجعل التفاؤل يدخل قلوب عشاق العميد، لإنقاذ موسمهم، الذي لم يعرف فيه الفريق، طعم الانتصار بعد 4 جولات من دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وبدأ بيليتش (50 عاما) مسيرته التدريبية، مع هايدوك سبليت الكرواتي، الذي شهد انطلاقته كلاعب وكمدرب، وأمضى معه موسما واحدا فقط. والتحق بيليتش، بصوف هايدوك قبل سن العاشرة، وظل لاعبا في فريقه لنحو 16 عاما، بينها 5 سنوات مع الفريق الأول. في 2004، تولى بيليتش، مهمة تدريب منتخب كرواتيا تحت 21 عاما، لمدة عامين، ليتم بعدها تعيينه كمدرب لمنتخب كرواتيا الأول، خلال الفترة بين عامي 2006 و2012، بعدها عاد سلافن بيليتش إلى تدريب الأندية، من بوابة لوكوموتيف موسكو الروسي، لمدة موسم واحد.

وحط بيليتش، الرجال بعدها إلى تركيا، رفقة بشكتاش، وقضى هناك موسمين ناجحين مع الفريق التركي، حيث

وفاق سطيف يشكو الظلم التحكيمي

وأضاف “أحذر من وقوع أعمال شغب في حال استمرار الأخطاء التحكيمية، بالأسس الضحية كان وفاق سطيف، وغدا ستكون فرق أخرى. لا يجب أن يكون التحكيم سببا في اندلاع فتنة كبيرة في كرة القدم الجزائرية”.

◀ حمار أوضح أن الخسارة أمام شبيبة القبائل لن تؤثر على معنويات اللاعبين الذين استعدوا لموقعة الأهلي المصري

وأكد حمار أن بعثة وفاق سطيف ستسافر السبت إلى القاهرة لمواجهة الأهلي في ذهاب قبل نهائي الأبطال. وأوضح حمار أن الخسارة أمام شبيبة القبائل لن تؤثر على معنويات اللاعبين الذين استعدوا لموقعة الأهلي.

◀ قال رئيس بطولة ويمبلدون إن التنس عليه التفكير في تعيين مفوض عالمي لتقريب وجهات النظر بين الاتحادات المسؤولة من أجل صالح الرياضة. وساد التوتر حول نقاط التصنيف والبطولات الجديدة في موسم مليء بالمنافسات في الأسابيع الأخيرة الماضية وكان أبرزها قرار الاتحاد الدولي المثير للجدل بتعديل نظام كاس ديفيز للرجال بإقامتها على مدار أسبوع واحد في نهاية العام. وتنطلق النسخة المعدلة من كاس ديفيز في 2019 ويتجه اتحاد اللاعبين المحترفين لتنظيم بطولة كاس العالم للفرق بمشاركة 24 فريقا في أستراليا بدءا من يناير 2020.

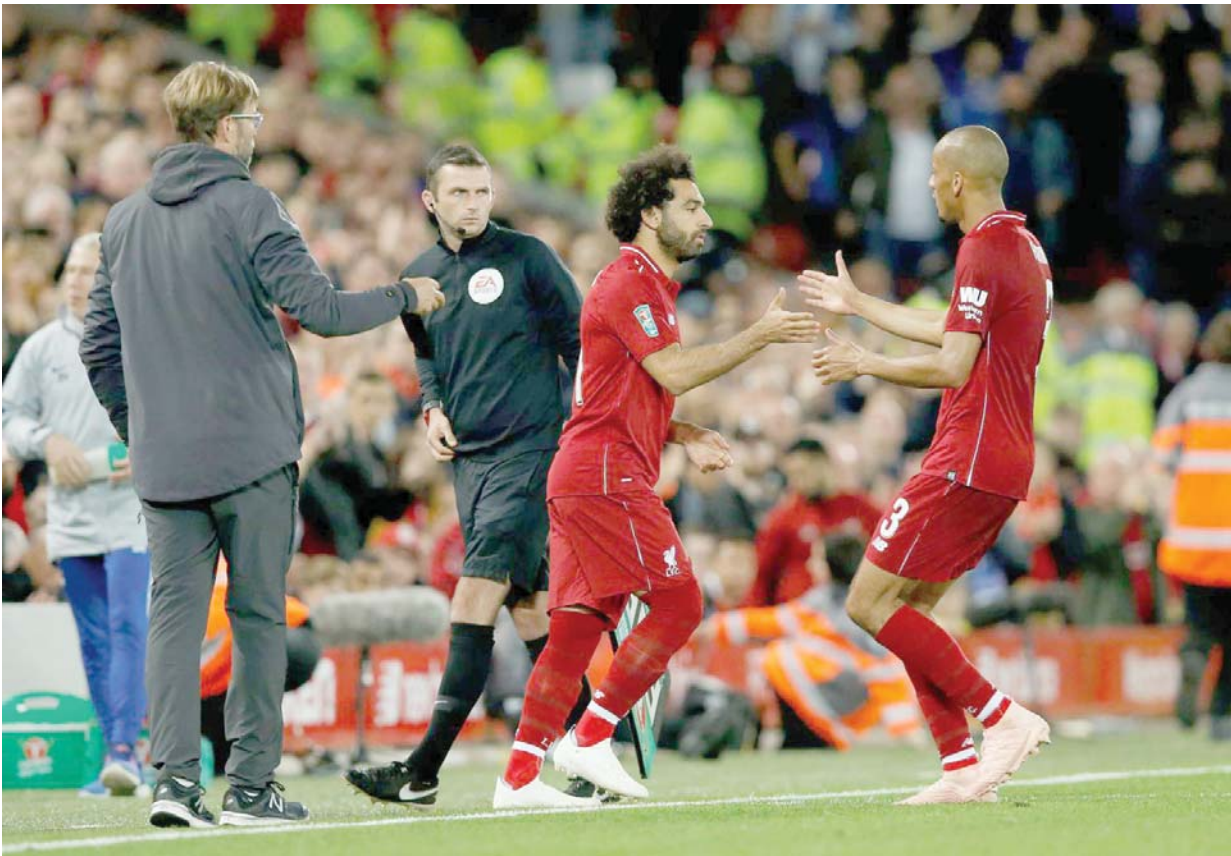


«يونايتد لا يملك فرصة للمنافسة ضد ليفربول أو مانشستر سيتي أو حتى الفوز بالألقاب عندما تحدث هذه الأمور في النادي... مشاكل بوعبا كانت أكثر من فوائد».

بول إينيس
لاعب مانشستر يونايتد السابق

«أنا لا أقيم المنافس على هزيمته في آخر مباراة، كل فريق لديه إمكانياته وخصائصه، سوف نواجه واحدا من أفضل الفرق في العالم».

دييغو سيميوني
المدير الفني لأتلتيكو مدريد



معركة إنكليزية متجددة

بين ليفربول وتشيلسي

● صراع مورينيو وبوغبا يعود إلى الواجهة

تتركز الأنظار على مواجهة جديدة بين تشيلسي وليفربول ضمن منافسات المرحلة السابعة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. في حين تنتظر العلاقة المتوترة بين جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد ولاعب وسطه بول بوغبا، فصلا جديدا من الإثارة.

لندن - تشهد المرحلة السابعة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم مواجهة قمة جديدة بين تشيلسي وليفربول، بعد أيام من فوز الأول في كأس الرابطة 2-1. ودخل هازارد من مقاعد البدلاء الأربعة ليقدّم فاصلا مهريا رافعا قبل المساهمة في قلب تأخر فريقه الذي منحه دانيال ستارديج هدف التقدم، ليصبح الـ"بلوز" أول فريق يجرم ليفربول من تحقيق الفوز في الموسم. يستمتع إيدن هازارد لاعب وسط تشيلسي بحباته تحت قيادة مدربه الجديد الإيطالي ماوريتسيو ساري لكنه قال إن ما تردد عن أنه على وشك توقيع عقد جديد مع النادي المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم غير صحيح. ويتبقى عامان في العقد الحالي للدولي البلجيكي مع النادي اللندني، لكن بدايته الرائعة للموسم الحالي لم توقف الشائعات المستمرة بشأن اقترابه من ريال مدريد.

وقال هازارد "لا يمكن القول إن المديرين السابقين لم يمنحوني الحرية. كونتي (وجوزيه) مورينيو سمحا لي بحرية الحركة في الثلث الأخير من اللعب لذلك تألقت معهما أيضا. أما من الناحية الدفاعية أعرف ما يجب فعله". ويعول فريق المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري مجددا على هازارد، أحد نجوم مونديال روسيا2018، وذلك بعد تسجيله 5 أهداف في أول ست مباريات في الدوري. ما دفع زميله في النادي روس باركلي إلى اعتباره الأفضل في العالم. وعن مقارنة هازارد بالأرجنتينيين ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو قال باركلي "هما أكثر أُنانية ربما من إدين. هو مرتين. هو حقا فريق قوي".

ويعول كلوب مجددا على المصري محمد صلاح، أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي بتسجيله 44 هدفا في مختلف المسابقات ما سمح له بالحلول في المركز الثالث في جائزة أفضل لاعب في العالم. ويحاول صلاح السير

في المقابل، عجز ليفربول عن تحقيق الفوز في آخر أربع مواجهات ضد تشيلسي، وفوزه في ملعب "ستامفورد بريدج" سيشكل إعلانا واضحا بنواباه وحظوظه الجديدة في إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990. وعلى غرار ساري، أجرى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول ثمانية تغييرات في كأس الرابطة، لكنه أصر أنه كان درسا قيما قبل مواجهة السبت "نعرف أكثر الآن ماذا يمكن أن يحصل السبت، لأننا رأينا ذلك من قبل، لذا سنستفيد من اليومين للتخصير". لكن يورغن كلوب أشاد بساري الذي حول فريقه من تشكيلة حذرة تحت إشراف مواطنه أنتونيو كونتي إلى فريق يهيمن على الكرة "هذا أكبر تغيير شاهده في فترة زمنية قصيرة. أسلوب مختلف تماما. يا له من مدرب".

وشدد كلوب على عدم الاستخفاف بتشيلسي المتوج بلقب الدوري في 2015 و2017 "الناس تحدثن عن (مانشستر سيتي) ونسوا تشيلسي.. الفريق يمتلك خبرة كبيرة. أحرز الـ لقب سابقا، و80 بالمئة (من لاعبيه) أحرزوه مرتين. هو حقا فريق قوي". ويعول كلوب مجددا على المصري محمد صلاح، أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي بتسجيله 44 هدفا في مختلف المسابقات ما سمح له بالحلول في المركز الثالث في جائزة أفضل لاعب في العالم. ويحاول صلاح السير

في المقابل، عجز ليفربول عن تحقيق الفوز في آخر أربع مواجهات ضد تشيلسي، وفوزه في ملعب "ستامفورد بريدج" سيشكل إعلانا واضحا بنواباه وحظوظه الجديدة في إحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990. وعلى غرار ساري، أجرى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول ثمانية تغييرات في كأس الرابطة، لكنه أصر أنه كان درسا قيما قبل مواجهة السبت "نعرف أكثر الآن ماذا يمكن أن يحصل السبت، لأننا رأينا ذلك من قبل، لذا سنستفيد من اليومين للتخصير". لكن يورغن كلوب أشاد بساري الذي حول فريقه من تشكيلة حذرة تحت إشراف مواطنه أنتونيو كونتي إلى فريق يهيمن على الكرة "هذا أكبر تغيير شاهده في فترة زمنية قصيرة. أسلوب مختلف تماما. يا له من مدرب".

وشدد كلوب على عدم الاستخفاف بتشيلسي المتوج بلقب الدوري في 2015 و2017 "الناس تحدثن عن (مانشستر سيتي) ونسوا تشيلسي.. الفريق يمتلك خبرة كبيرة. أحرز الـ لقب سابقا، و80 بالمئة (من لاعبيه) أحرزوه مرتين. هو حقا فريق قوي". ويعول كلوب مجددا على المصري محمد صلاح، أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي بتسجيله 44 هدفا في مختلف المسابقات ما سمح له بالحلول في المركز الثالث في جائزة أفضل لاعب في العالم. ويحاول صلاح السير

◀ **مانشستر سيتي يستقبل فريق برايتون، حيث يأمل لاعب وسطه الجزائري رياض محرز الحصول على موقع أساسي**

امتحان صعب لأنشيلوتي في الدوري الإيطالي



ماسيميليانو أليغري:
المبارزات الثنائية معقدة دوما.. هذه المرة يوجد أنشيلوتي

ومشروع النادي. نحاول التغيير والأمر تسير بشكل جيد.. ورغم الإحصائيات التي تصبّ في مصلحة حامل اللقب، عاد نابولي منتصرا من ملعب "اليانز" في أبريل الماضي بهدف قاتل من مدافعه السنغالي خاليدو كوليبالي أبقى على صراع اللقب مفتوحا مع "السيدة العجوز" التي أحرزت لاحقا لقبها السابع تواليا بفارق أربع نقاط عن نابولي.

وستكون المواجهة الرقم 145 بين الفريقين والـ73 في تورينو حيث فاز يوفنتوس 44 مرة و8 فقط لنابولي.

وقال مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري الذي يبحث عن فوز سابع تواليا لفريقه وذلك للمرة الأولى منذ موسم 1985-1986 "المبارزات الثنائية معقدة دوما.. هذه المرة يوجد أنشيلوتي الذي نقل صفاء إلى الفريق والجميع يستفيد. نعم، هم خصومنا

الآن". ويعتقد أليغري أن نجمه الجديد البرتغالي كريستيانو رونالدو قد وجد موقعه في التشكيلة، بعد تسجيله 3 أهداف حتى الآن ومساعدة الأرجنتينيين باولو ديبالا والفرنسي بلين ماتويدي على إيجاد الشباك منتصف الأسبوع ضد بولونيا.

وتابع أليغري الذي يستعد أيضا لمواجهة بونع بويز السويسري في دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل "كلما زاد الوقت الذي يقضيه اللاعبون سويا سيتحسن تفاهمهم". وقام أنشيلوتي بتدوير تشكيلته قبل مواجهتي يوفنتوس وليفربول الإنكليزي في دوري الأبطال الأسبوع المقبل، فأجرى ثمانية تغييرات خلال فوزه على بارما 3-0 في الدوري منتصف الأسبوع.

ويعول أنشيلوتي على نجم هجومه لورنتسو إنسينيني الذي حقق بداية لافتة بتسجيله خمسة أهداف حتى الآن. وقال أنشيلوتي "إنسينيني في حالة رائعة وأعتقد أنه يجب الاستفادة من ذلك الآن".

وأردف "أكون صريحا، لقد عانيت من صدام حقيقي لاختيار تشكيلة السبت، لأن الذين لعبوا (الأربعاء) أثبتوا أحقيتهم بالإضافة إلى المشاركين في نهاية الأسبوع". وضمن مقبلات مواجهة القمة، يلتقي روما مع جاره لاتسيو في ديربي العاصمة الناري. ويخوض لاتسيو بإشراف مدربه سيموني إنزاغي المواجهة بأعصاب هائلة على اللاعب الأولمبي، بعد تعويض خسارتيه الافتتاحيتين بأربعة انتصارات متتالية. وفي المقابل، خفّت حدة الضغوط نسبيا على مدرب روما أوزيبيو دي فرانشيسكو بعد فوز "جالوروسي" على فروزينيوني 4-0 الأربعاء، فارتقى إلى المركز العاشر. وأضعا حدا لسلسلة من أربع مباريات دون أي فوز.

ويستقبل إنتر سادس الترتيب كالباري السادس عشر بعد فوزه ثلاث مرات في آخر أربع مباريات، في تحضير لمواجهة أيندهوفن الهولندي في دوري الأبطال الذي حقق فيه بداية طيبة بفوزه على توتنهام الإنكليزي. وانتقل الضغط إلى أروقة ميلان ومدربه جينارو غاتوزو بعد تعادله في آخر ثلاث مباريات، وهو يحل على ساسوولو ثالث الترتيب بفارق 5 نقاط عن يوفنتوس، في مباراة صعبة للأرجنتينيين غونزالو هيغواين ورفاقه.

بعد خروجه من الدور الثالث لكأس الرابطة بركلات الترجيح أمام ديربي كاوتني من الدرجة الثانية، في مباراة أبعد عنها بوغبا الثلاثاء. ويبدو لاعبو "الشياطين الحمر" في أمس الحاجة لتحقيق الفوز على مضيفهم وست هام السابع عشر السبت في افتتاح المرحلة، خصوصا وأنهم يبتعدون في المركز السابع بفارق 8 نقاط عن ليفربول المتصدر.

وبصرف النظر عن مشاركة بوغبا من عدمها، يتعين على يونايتد رفع منسوب جهده بحسب أشلي يونغ الذي قال عن مباراة ديربي كاوتني "أعتقد أنه كان لديهم قوة أكثر منا. يجب أن نظهر هذه القوة ونقدم أكثر من الخصم. لم نغم بذلك وتعرضا للعقوبة". في المقابل، يأمل وست هام في متابعة صحوته بعد بداية كارثية مني فيها بأربع خسارات، قبل أن يهزم إيفرتون ويكبد تشيلسي أول تعثر الأسبوع الماضي بعد أن فرض عليه التعادل (0-0).

محرز يتقدم

يستقبل مانشستر سيتي ثاني الترتيب بالتساوي مع تشيلسي، برايتون الرابع عشر حيث يأمل لاعب وسطه الجزائري رياض محرز الحصول على موقع أساسي في تشكيلة

زيدان ينصح مبابي بالرحيل إلى مدريد

كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي. ويشار إلى أن كيليان مبابي يرتبط بعقد مع باريس سان جيرمان الفرنسي يمتد حتى عام 2022، بينما تبلغ القيمة السوقية للاعب، نحو 150 مليون يورو.

وفي سياق متصل ذكرت تقارير صحافية، أن نادي ريال مدريد يتطلع لتعزيز صفوفه بصفقة جديدة من نظيره أولمبيك مارسيليا الفرنسي. ووفقا لما ذكرته صفح محلية فإن الفرنسي فلوران توفين، نجم وسط أولمبيك مارسيليا، يثير اهتمام ريال مدريد بشدة.

وتألق توفين بشكل كبير مع فريقه، هذا الموسم، حيث سجل 6 أهداف وصنع 3 أخرى، على مدار 8 مباريات. ووفقا لموقع "ترانسفير ماركيت"، فإن القيمة السوقية لفلوران توفين، تصل إلى 50 مليون يورو، لذلك سيكون التوقيع معه أمرا معقدا للغاية.

6 أهداف سجلها الفرنسي فلوران توفين وصنع 3 أخرى، على مدار 8 مباريات مع فريق مارسيليا

غريندل يجدد الحرب الكلامية مع أوزيل

نقاش بعدما قام أحدهم بنشر انتقادات ذات أبعاد مهمة في بيان رسمي". وبحسب ما نشرت صحيفة "بيلد" الألمانية الأربعاء، حاول لوف وبيرهوف التحدث إلى أوزيل لكنهما منعا من دخول ملعب تدريب أرسنال.

وكانت الزيارة مرتبة مسبقا، لذا قابل لوف وبيرهوف الحارس برند لينو والمدافع شكوردان مصطفى في مقر زوّار النادي، دون التحدث إلى أوزيل.

وجاءت هذه المحاولة الفاشلة قبل عملية التصويت لاختيار الدولة المضيفة لكأس أوروبا 2024 حيث تفوّقت ألمانيا على تركيا الخميس.

وولد أوزيل في ألمانيا من أبوين تركيين. واعتزل اللاعب الذي سجل 23 هدفا و40 تمريرة حاسمة في 92 مباراة دولية مع ألمانيا، اللعب دوليا في يوليو مشيرا إلى "عنصرية" وقلة احترام حياله من قبل الاتحاد الألماني، على خلفية الانتقادات التي طالته بسبب صورة جمعته مع زميله في المنتخب إلكاي غوندوغان، وهو أيضا من أصول تركية، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

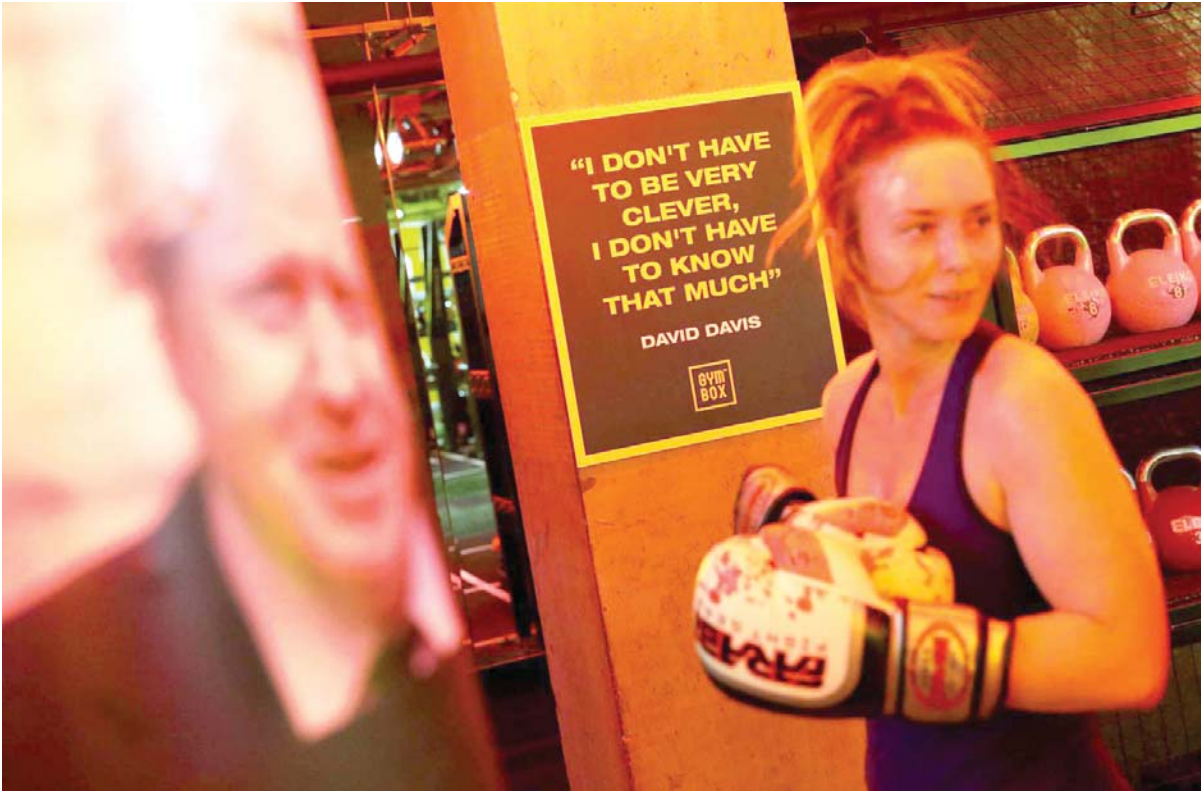
برلين - جدد رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم راينهارد غريندل الحرب الكلامية مع لاعب الوسط السابق في المنتخب الوطني مسعود أوزيل، على خلفية امتناعه عن لقاء المدرب يواكيم لوف هذا الأسبوع.

وكانت تقارير صحافية ألمانية قد أفادت عن امتناع أوزيل لاعب نادي أرسنال الإنكليزي، عن لقاء لوف ومدير المنتخب أوليفر بيرهوف لدى زيارتهما مقر التدريب التابع لناديه في شمال لندن.

وقال غريندل "أعتقد بأن الأمر ليس على ما يرام عندما يتم رفض (من قبل أوزيل) كل محاولة للتواصل".

وكشف رئيس الاتحاد أن مدرب المنتخب "حاول فعلا" التواصل مع لاعب الوسط "بواسطة الهاتف، الرسائل النصية والآن من خلال زيارة ملعب تدريب أرسنال"، وذلك منذ إعلان أوزيل (29 عاما) في يوليو الماضي اعتزاله اللعب دوليا على خلفية "عنصرية" وعدم احترام" تجاهه في المناشفت، واتهامه غريندل شخصيا بذلك. وقال رئيس الاتحاد الألماني في تصريحاته "أود أن يكون هناك

سكان لندن «يفشون غلهم» من بريكست بلکم جونسون وماي



طريقة رياضية للتنفيس عن الغضب

وأوضح باردي من شمال فنلندا "أريد الإفادة حقاً إلى أقصى حد من آخر صيف لنا في الاتحاد الأوروبي". وأضاف "أريد أن أظهر أفضل ما يمكن للقارة الأوروبية أن تقدمه لنا في هذه الجولة الوداعية".

ومع اقتراب موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس المقبل، ترك مستشار المعلوماتية باردي عمله في اكسبتر (جنوب غرب إنكلترا) للقيام بـ"جولة وداعية" تمتد على 30 ألف كيلومتر يعبر خلالها حوالي ١٢ ألف بلدا.

أندي باردي، وهو من المدافعين بشراسة عن فكرة البقاء في الاتحاد الأوروبي، رحلة هذا الصيف على طرقات أوروبا ليشكل عبر مساره عبارة "أوقفوا بريكست" بأحرف عملاقة على خارطة القارة، بواسطة تطبيقه لتحديد المواقع الجغرافية.

قام صاحب صالة للألعاب الرياضية بناء على استطلاع للرأي شمل المتدربين، بتخصيص تدريبات على يد خبير من أجل سكان العاصمة لندن الراغبين في التنفيس عن غضبهم ورفضهم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

لندن - صار بإمكان سكان لندن الذين ضاقوا ذرعا من الحديث عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أن ينفسوا عن غضبهم بطريقة فريدة وطريفة، وذلك بالتوجه إلى صالات الألعاب الرياضية وتوجيه الضربات إلى أكياس ملاكمة تحمل صور شخصيات رئيسية مثل وزير الخارجية السابق بوريس جونسون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر وغيرهما من السياسيين. وتجري داخل هذه الصالات تدريبات مكثفة تستغرق حوالي 30 دقيقة وتشمل تدريبات يقفّ فيها المتدربون في أجولة تحمل صورة رئيسة الوزراء تريزا ماي وأخرى يلقون فيها الكرة على الأرضية التي تحمل صور ماي وزعيم حزب العمال جيريمي كوربين.

وهناك أيضا 'ركن كامبيرون للراحة' على اسم رئيس الوزراء السابق ديفيد كامبيرون سلف ماي حيث يلتقف فيه المتدربون أنفاسهم. وتقدم شركة جيم بوكس لصالات اللياقة البدنية هذه التدريبات التي تأخذ من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي موضوعا، ويقول مديرها مارك داير إنه وقع الاختيار على الموضوع بعد استطلاع آراء المشتركين عن أكثر ما يشعروهم بالإحباط من العيش في العاصمة البريطانية.

وأكدت نتائج الاستطلاع أن 52 بالمئة من المشاركين صرحوا أن أكثر ما يحبطهم هو الخروج من التكتل وجاءت في المركز الثاني أسعار الإيجارات ثم تأخر القطارات. وأضاف داير "قلنا حسنا.. ما هي أفضل طريقة للتنفيس عن الإحباط والغضب أكثر

جامعة بريطانية تمنح شهادة جاسوس

في مجال الأمن والاستخبارات والتهديدات الإلكترونية، يمنح درجة علمية في "التجسس الدولي". ووفقا لصحيفة مترو البريطانية، قال مدير البرنامج جوليان ريتشاردز إن البرامج الحالية في الجامعات بشأن العلاقات الدولية لا تكفي للتعاطي مع ما طرأ في السنوات الأخيرة من تطورات تكنولوجية هائلة.

لندن - طرحت إحدى الجامعات البريطانية البارزة برنامجا دراسيا جديدا فريدا من نوعه يتمثل في دراسة "التجسس الدولي"، لكنه في الوقت ذاته يستجيب لمتطلبات عصر الثورة التكنولوجية. وبحسب ما ورد بمصادر إعلام محلية، فقد أعلنت جامعة باكنغهام في المملكة المتحدة عن برنامج جديد للدراسات الجامعية

صباح العرب



محمد هجرس

أنا والنسوان

كثير من الرسائل تصلني عقب كل مقال أنشره هنا، وغالبيتها على غير العادة من صديقات من فصيلة نون النسوة على مواقع التواصل الاجتماعي، أقلها أن "العبد لله" بتعبير عنما الساخر الراحل محمود السعني.. عود لـ"السبات"، مع أنني والله العظيم ثلثا لنست عدوا لأي رقم خلقه ربنا، لا لـ"السبعات" أو "الثمانيات"، وربما تكون بعض عداوتي في الأصل لنفر من "الأحاد" والأصفار.. غير ذلك فانا مواطن صالح جدا، كل مشكلته أنه "مسحوب من لسانه" ويخشي جنب الحائط حتى في بيته، يتنقل على أطراف أصابعه، يجيد غلق مفاتيح النور، ويشارك رغم أنه في غسيل الصحون ونشر الملابس، إضافة إلى تقليم البامية وتقسير البطاطس تجنباً لما قد ينتظره من مصير بائس، وجل ما يخشاه أن ينتهي لعنا وتقطيعا وتعبئة في كيس بلاستيك أسود، مع رمي أجزائه طعاما للكلاب الضالة كما كان الأمر قبل سنوات. ومخافة هذه النهاية البائسة، جلست قرابة الشهر، حريصا على الابتعاد عن سيرة النساء إلا أن هذا لم يعجبهن أيضا، فكان الاستفزاز النسائي بأسئلة من نوع "هل تمت استنابتك على يد امرأة ما؟" أو "غريبة.. لم تهاجمنا اليوم.. هل أنت بخير؟" مؤشرا على صحة المثل الشعبي "القطعة لا تحب إلا ما يخنقها".. لذا يكون لزاما على أي "قط" متمرد مثلي أن ينتهز الفرصة، وعلى المتضرر اللجوء لمقام رئيس التحرير، لقصف هذا العدوان الذكوري الإمبريالي الاستعماري التسلطي المنافي لكل موانيق الأمم المتحدة وحقوق المرأة ورعاية الطفل.

ومع كامل تقديري لمن اطمأن أو توهم من ضعفي أمامهن أؤكد أنني وراءكن والزمن طويل، حتى زوال الاحتلال الإسرائيلي عن فلسطين المحتلة، أو عودة محمد مرسى لحكم مصر.

بالمنااسبة، اتصلت بي زوجتي أول أمس الخميس، وقالت لي برومانسية غير معهودة: كل سنة وأنت طيب.. استغربت وأنا أهز في عرق الخياصة في الجانب الأيسر من رقبتى: ما المنااسبة؟ فاجابت: اليوم 27 سبتمبر.. ألا يذكرك بشيء؟.. قلت ببلاهة: اللهم أجعله خيرا.. ما أنذره هو الجمعة 28 سبتمبر، ذكرى وفاة الرئيس جمال عبدالناصر: فصرخت: اليوم عيد زواجنا يا رجل.. فقلت بيني وبين نفسي: ما لقلب النساء "الأسود" الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة للإزعاج إلا وتمسك بها.. هل من عاقل يحتفل بهذا اليوم؟ فقطعت تفكيرى بالتساؤل: كيف سنحتفل؟ وأين؟ فرددت سريعا: تحت أمر الحكومة خانم.. فقط أغلقى جميع الأبواب والنوافذ، ثم افتحي أنبوبية طباشير الغان، وأشعلى الشموع حتى أحضر.. لن أتأخر أبدا. أخيرا ساحقنا!

أقدم مصلح ساعات أردني يخشى انقراض مهنته

مكانة خاصة وتزداد قيمتها وتعتبر عند هؤلاء ثمينة لذلك يحرصون على إعادتها للحياة من جديد، كما أنها في الكثير من الأحيان تعود هذه الساعات إلى ماركات معروفة، ولهذا فإنني أتلقي الكثير من الطلبات التي يرغب أصحابها في إحياء ذكرى عزيزة باستعادة ساعات عمرها 60 أو 70 أو 80 سنة إلى العمل من جديد".

وأوضح الساعاتي الأردني (71 عاما) أن أشد ما يقلقه هو احتمال اختفاء مهنته، لا سيما في عصر التكنولوجيا وسيطرة الآلة بدلا من الورشة.

ولذلك حرص اندي على تعليم أولاده الذكور مهنته، التي لم يرغب فيها أحدهم بينما أحبها اثنان، مشيرا إلى أن هذه المهنة "تتعلق أساسا برغبة من يعمل بها، فانا لذي ثلاثة أولاد، الصغير موجود بأميركا ولا رغبة له بذلك، أما أحمد ومحمد فلهما رغبة وتعلما الصنعة على أصولها".

وتابع أنه إذا لم يكن وراءه من يدير المحل فستنتهي المهنة.

وقال محمد اندي ابن سميح "في الحقيقة تعلمت هذه الحرفة عن جدي رحمه الله ومن ثم عن والدي، وأنا وأخي أحمد مستمران وسنحاول بدورنا تعليمها لأبنائنا". ويقع محل اندي في وسط العاصمة عمان حيث يتمنى أن يستمر لسنوات قادمة.



تشارك الفنانة اللبنانية دومينيك حوراني في فيلم «عمر خريستو» ضمن فعاليات الدورة الـ34 من مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي لدول البحر المتوسط التي تنطلق في الثالث من أكتوبر القادم

سيدة اوكرانية تلعب مع ابنها امام نصب تذكاري جديد وضع مكان تمثال فلاديمير لينين الذي تم تدميره في عام 2013، والنصب، الموجود في شارع كييف المركزي في كريشاتيكا، تم عرضه حديثا تحت اسم "الطريق الوسط" من تصميم الفنان الروماني بوجدان راتا.